الجيل الجديد

جوائز ٣٠٠٠ جنيه لقراء هذا العدد

العدد ٣٠ — الثمن ٢٠ مليما

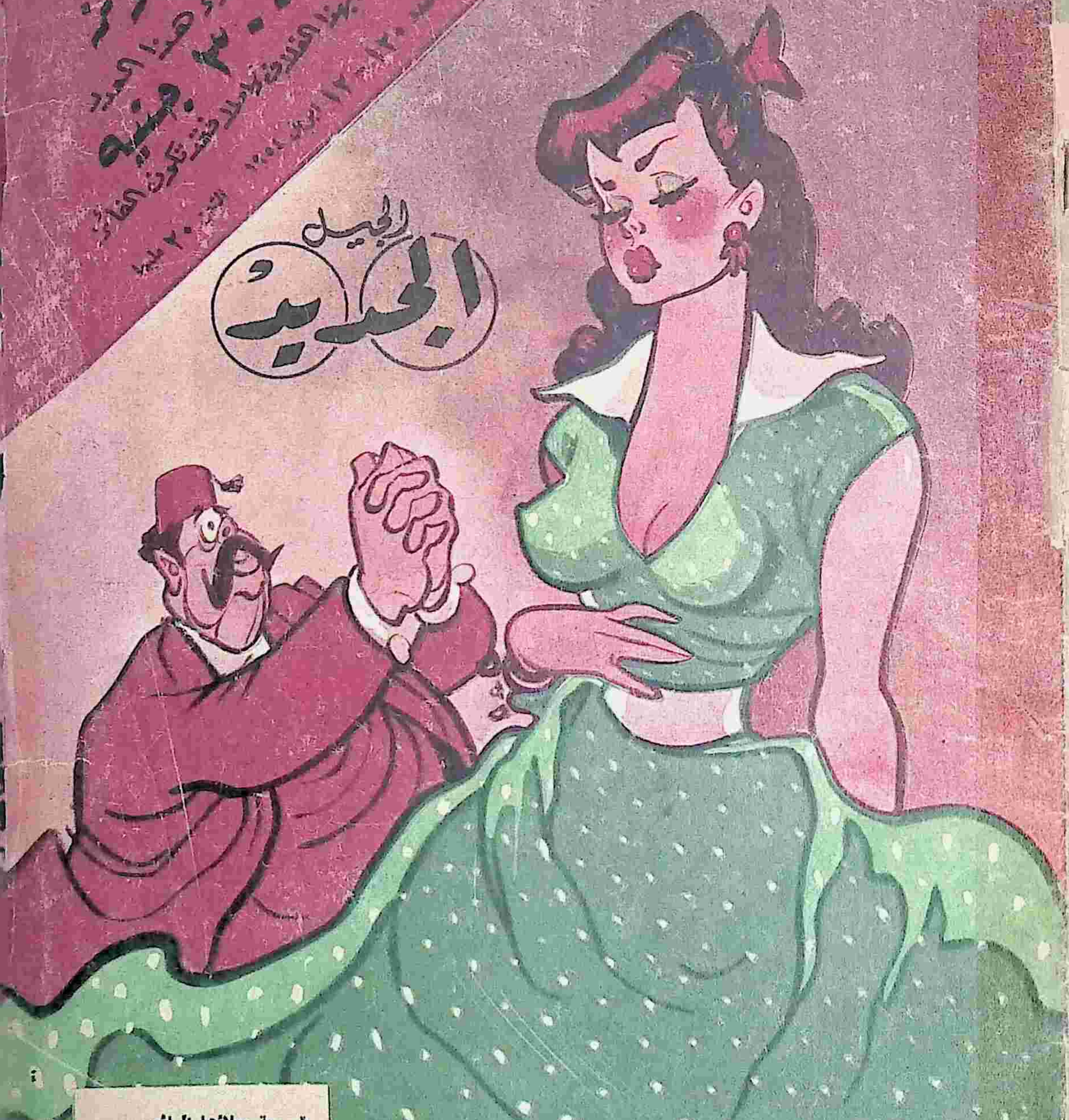

ـ انا موش مزعلنى ان عمرك طلع زايد ٣٠ سنة ...
انا اللى مزعلنى ان رصيدك طلع ناقص ٣٠ الف جنيه !!

قسيمة يملأها البائع
اسم البائع ....
المنطقة ....
١٦٩٣٤

أهل الفن منذ ثلاثين عاماً

هذا بعض ما كتبته الصحف الفنية في مصر في ١٢ ابريل سنة ١٩٢٤

نجيب الريحانى وعزيزه زمبلك

هل صحيح أن امين افندى صدقى رغم تنبيه زوجته عليه قد تناول طعام الغداء مع السيدة بهية امير عند محمد يوسف بالعتبة الخضراء يوم الاربعاء الماضى ؟

وهل صحيح انعزيزة زمبلك كانت يوم الثلاثاء قبل الماضى فى زيارةهامة بالزمالك ؟

وهل صحيح أن نجيب افندى الريحانى يحب غانية تدعى «ميكا» وانه يسهر معها فى بيرة الاهرامحتى الساعة الرابعة بعد منتصف الليل!!.

فاطمة رشدى زى الرجالة تمام

فى يوم من أيام الاسبوع الماضى كانت السيدة فاطمة رشدى فىسيارة اجرة ذاهبة بها الى شبرا حيث الخياطة التى تخيط عندها ملابسها .. وكان « التاكسى » حرونا بشكل مضحك.. يسيرخطوة ليقف دقيقتين وهكذا .

ولما وصل السائق الى كوبرى شبرا كان يسير علىشريط الترام.. وكان الترام مقبلا من بعيد ، فامان تتحول السيارة عن طريقه واما أن يصلمهاتيحطمهابمن فيها .. ووقفت السيارة ولم تتحرك .. ودناالترام حتى صار على بعد خطوات من السيارة .. كان موقفا مرعبا .. لم تتردد السيدة فاطمة رشدى ففتحت باب السيارة وقفزت الى الخارج.. وتفز السائق وجعل يدفع السيارة الى ناحية أخرى .. وبكل صعوبة وفى آخر لحظة نجا الموقف منالكارثة .. شاطرة يافاطمة يابنتى.. برضه ذى الرجالة تمام ..

حسين رياض يلعب حواجبه

المعروف أن يوسف وهبى صارم فى معاملته لممثليه فيما يختص بنظام مسرحه .. ومايدعو الى سوءالسمعة والازدراء .. والمعروف أن حسين رياض ممثل هادىء لايهتم بجمهور الصالة اثناء وجوده على المسرحوهو مندمج فى دوره .. ولكن يظهر ان حسين «نجر» هو الاخرفاصبحلايهتم بالنظام ولا آداب التمثيل .. فقد كانوا يمثلون فى الاسبوع الماضىرواية الوحوش .. وكان حسين يمثلدور الدكتور فى الرواية .. وكان نظره ينصرف طول التمثيل الى الواج السيدات وحواجبه تلعب .. وقد لاحظ ذلك عباس الرمالى فلميحتمل كل هذا .. وكتب بطاقة ليوسف وهبى يشرح فيها الموقف .. ونبهه الى عمل حسين ..

التلحين والتسول الامريكانى

كلفت السيدة منيرة المهدية داود افندى حسنى بتلحين باقى رواية كليوباترا .. فبدأ يلحنها فعلا .. وتقاضى ١٩ جنيها على الحساب .. ولكن الحانه لم تعجب السيدة منيرة فعهدت الى محمد افندى عبد الوهاب بتكملتها ..

وتقابل داود وعبد الوهاب فى الشارع منذ ثلاثة أيام ، واقبلداود نحو عبد الوهاب مسرعا وقال له : كده يا ابنى مش عيب .. ضيعت على ٣٠ جنيه !! ..

ماذنب عبد الوهاب ياسى داود .. شخص عرض عليه صاحبالعمل القيام بعملمخصوص فراح يؤديه.. هل كان داود افندى حسنى يريد من عبد الوهاب أن يرفض ؟ .. أم هى طريقة جديدة للتسول الامريكانى.. ..

صالح عبد الحى .. والصيام فى رجب

صالح افندى عبد الحى رجل معروف فى مصر .. وله مكانة خاصة عند عشاق الطرب .. جمهوره من الطبقة الراقية .. وليس لنا شأن بفن عبد الحى او صوته او غير ذلك .. انما لنا كلمة خاصة به .. شهد عبد الحى رواية شهر زاد ، وهى ابدع رواية تلحينية وضعها المرحوم الشيخ سيد درويش وهىسببمجده ورفعته الفنية .. لكنها لم تعجب صالح .. وهو شاب لايعجبهالعجب ولا الصيام فى رجب .. فخرجيشنع علىالحانالرواية ويقول : دى الحان ذى صهبة الافراح والموالدية ..

سبحان الله .. ابن انت ياسى صالح ؟ .. وهل اصبحت ايضا بدرجة من الفن تعيبفيها علىالشيخ سيد الحانه .. والله لو تقطعت رقابكم جميعا لما قام فيكم فرد يضع قطعة من ساقط الحانه ، فضلا عن ابدعها واقواها ..

(ك. م)

فاطمة رشدى — صالح عبد الحى

شاطره يا بنتى ! اين انت ياسى صالح

ببغاء يعود الى صاحبته
لانه يعرف رقم التليفون !

لندن – لمراسل الجيل الجديد :

لقد ضاع هذا « الببغاء » من صاحبته .. ووجده احد الاشخاص فاذا بالببغاء يتكلم ويقول له « اضرب رقم ٢٩٦١ » ..

وطلب الرجل الرقم ، فاتضحانه رقم صاحبة الببغاء فعاد اليها ..

من هنا وهناك

ذات الشعر الاخضر !

راهنت احدى الموظفاتفى كاليفورنيا زميلة لها ذات شعر جميل فقالت لها :

– اذا كنت تقصين شعرك ،فسادهن شعرى باللون الاخضر !

وبعد ساعات كانت الصديقه قد قصت شعرها ، وبرت «لوسيل لينجير» بوعدها وجاءت فى اليوم التالى الى المكتب وقد صبغت شعرها بلون أخضر شبيه بلون الزرع .

وما أن سمع الموظفون والموظفات بالنبا حتى تركوا أعمالهم وجاءوا ليشاهدوا السيدة ذات الشعر الاخضر ولم تقتنع لوسيل بضرورة ازالةالصبغة عن شعرها الا بعد أن هددها مدير الشركة بالطرد لانها تعطل العمل .

موسم البطيخ !

اشترت الزوجة قبعة جديدة لموسم الربيع وزينت أعلاها بكمية كبيرة من الفراولة الصناعية ورآها زوجها وقد ارتدتها معجبة فقال لها :

– ما كل هذه الفراولة ؟

– انت تعلم ياعزيزى كم أحب الفراولة !

– وما دخل حبك للفراولة .. انى مثلا أحب البطيخ . فهل رأيتنى يوما أسير وعلى رأسى بطيخ ؟

على ايه !؟

اضيئت الانوار تدريجا فى قاعة السينما ، ونظرت السيدة الى الشاب الذى يجلس الى جوارها قائلة :

– لماذا كنت تمسك بيدى وتضغط عليها طوال الوقت ؟

وأجاب الشاب وقد رأى دمامتها وقبحها :

– آسف .. فانا نفسى لاادرى الآن .. لماذا ؟

تفتيش حقائب المسافرين للبحث عن اسلحة ذرية

واشنطن – لمراسل الجيل الجديد :

صدر أمر الى موظفىالجمرك فى جميع موانى ومطارات الولايات المتحدة بأن « يبحثوا عن الاسلحة الذرية فى حقائب الاجانب الذين يدخلون البلاد » ذلك لان واشنطون تخشى أن يتمكن وكلاء الاعداء من تهريب الاسلحة الذرية . ويطوف الآن فىجميع البلاد الامريكيةاخصائيون مهمتهم اعطاء رجال الجمرك دراسات مسائية تساعدهم فى تادية عملهم الجديد .

٣٠٠٠ لغة فى العالم

تقول دراسات « اليونسكو » ان سكان العالم الذين يبلغون ٢ر٥ مليار من الانفس يتحدثون بثلاثة آلاف لغةمختلفة واكثر اللغات انتشارا هى الصينية التى يعرفها ٤٥٠ مليون شخص ،،وتليها الانجليزية التى يتحدث بها ٢٥٠ مليونا فالهندوستانية ويتحدث بها ١٦٠ مليونا فالروسية ويتحدث بها ١٤٠ مليونا ، فالاسبانية ويتحدث بها ١١٠ ملايين ، فالالمانية ويتحدث بها ١٠٠ مليون .

هل يجب أن نتفاءل ..؟

هل يجب أن نتفاءل ؟
هل يجب أن نرى الاسود ، فنقنع العين بانه البياض الساطع !
هل نترك الظلام يطوى صفحات حياتنا ، ونوهم القلب أنه النور يضىء هذه الصفحات ؟..
هل نذرف الدمع من نفس متوجعة، ثم نقول انها دموع الفرح !
هل ارى راسى مهشما ثم اصيح جذلا : جت سليمة !
هل اتحدث عن الراحة التى اجدها فى منزلى الذى سقط سقفه فوق راسى هذا الصباح ؟
وهل هذا هو التفاؤل ؟.. او هو الهروب من الحقيقة ؟

الناس تختلف فى هذا المنطق ، ولكن صديقى لم ينحرف عنه يوما منذ عرفته طالبا فى كلية الحقوق ، كنا نسكن غرفة واحدة منذ اكثر من اربعة عشر عاما ، وهو الآن فى احد مناصب القضاء ، وهو يزداد كل يوم ايمانا بنجاح فلسفته .

كنا نشترك فى حجرة مظلمة رطبة، فى بدروم منزل متهدم عتيق بالجيزة .. زارتنا فيها مختلف صنوف الامراض، وكنا نعانى أزمة اقتصادية طاحنة ، وكنا لا نستطيع ان نحتج بحرف واحد أمام المعلم «عبد ربه» صاحب المنزل .. كان المفروض علينا دائما ان نتملقه ، ونلبج قصائد الغزل فى حسن معاملته، وحزم ادارته فى منزله .. حتى خيل للرجل حقيقة انه امبراطور فى قصر فخم

بقلم : موسى صبرى

رائع ، ونسى أن الجرذان كانت لاتطيق الحياة فى بيته الهرم من قسوة الرطوبة .. وكنا نعلم عن يقين ، أن جزاءنا هو الطرد من هذه الحجرة الكسيحة، لو طلبنا أن يصلحها ، وكنا مضطرين .. فأزمة المساكن كانت على اشدها، ولم يكن بد من الخضوع حتى تنفرج الغمة .

كنت انا ذلك الوقت ضائقا برما، تكاد يداى أن تمتدا الى عنق هذا «المعلم» الجاهل المختال بقصره .. اما صديقى فقد كان هادئا مرحا ، يقلب هذه المأساة الى كوميديا مضحكة، يسلى بها وقت فراغه.. وكان يختم نكاته وقفشاته بجملته الخالدة : تفاءل .. تفاءل يا استاذ !

وذات يوم طار نعل حذاء صديقى . الذى أصبح الآن قاضيا ــ فكان يسير فى شارع الجامعة وجلد قدمه يلمس الارض ، ويكاد ان يحترق من لهيب الاسفلت الساخن فى الصيف الملتهب .. ولكنك كنت تراه وسيم الخطوات ، رشيق الحركة باسم الثغر ، وكان فى جيبه الملايين.. وهو يردد : لايهمنى ان اكون طالبا جامعيا بحذاء او بغير حذاء .. ولكننى انسان سعيد ، قبة الجامعة تظللنى فاشعر بكيانى ووجودى .. غدا سانتصر على الحياة.. غدا سيكون فى يدى سلاح العلم ، ثم يختم كلماته بجملته الخالدة : تفاءل .. تفاءل يا استاذ !

وحدث مرة ان اصيب صديقى بمرض خطير فى احدى عينيه قبيل امتحان الليسانس ، فاستمر طريح الفراش ، بعد عملية جراحية مرجحة الفشل اكثر من ستة اشهر.. وكنت ازوره كل اسبوع فلا اراه الا صاحيا، ولم يكن يفكر فى انه قد يفقد البصر، وكان يقول لى دائما : يجب ان نحنى الراس امام القدر. يجب ان نستقبل الكوارث كما نستقبل اسعد الانباء. يجب ان نرحب بالمصائب، كما نسعد بضحكات الايام . فالايام السوداء ، هى التى تبنى المستقبل الابيض .

ثم يقول : عين واحدة تكفينى.. تفاءل .. تفاءل يا استاذ !

وكان لصديقى والد ريفى صعب المراس ، مستبد الطبع ، يعامله كطفل رضيع لا ارادة له ولا راى ، لم يؤمن يوما ان ولده اصبح شابا جامعيا يافعا له كيان . وكنت ارثى لصديقى هذه العلاقة بينه وبين ابيه. وكنت اشبه والده بهتلر ، مع فارق بين الرجلين ، ان هتلر كان عبقريا .. اما والد صديقى المحترم فقد كان لا يفرق بين «الألف» و«النبوت» كما يقولون !

ولكن صديقى كان لا يبرم من معاملة ابيه .. ويقول لى : غدا.. ساصبح رشيدا مسئولا عن معاشى وحياتى . وهذه فترة انتقال يجب ان اتحملها بكل قساوتها ، الى ان امارس حقى فى الحياة ..

ثم يقول : الست افضل من ولد فقد والده !.. تفاءل .. تفاءل يا استاذ !

***

مرت بى كل هذه الذكريات .. عندما كنت فى زيارة صديقى بالامس.

انه الآن فى منصب ممتاز .. وله زوجة مثالية بين الزوجات ، وقد انجب منها ثلاث طفلات جميلات . وادهشنى ان زوجته جعلت عبارته العذبة «تفاءل .. تفاءل يا استاذ» شعارها الذى تردده دائما وفى سعادة.

ان صديقى لم يحقق خطوة الى الامام فى حياته ، الا بالعرق والكد والمثابرة ، تكللها ابتسامة متفائلة.. فالتفاؤل فى مذهبه، لايعنى الاستكانة، ولايعنى الخنوع ، ولايعنى الذلة .. ولكنه يمهد النفس للكفاح والنجاح.

وانتهت زيارتى لصديقى ، وانا اسائل نفسى ، وامامى هذه التجربة الناجحة ..

هل يجب ان نتفاءل ؟..
اهل يجب ان نرى الاسود فنقنع العين بانه البياض الساطع .
هل نترك الظلام يطوى صفحات حياتنا ونوهم القلب أنه النور الذى الذى يضىء هذه الصفحات ؟..

حذاء زميلى مدرس اللغة العربية

بقلم الدكتور احمد زكى مدير جامعة فؤاد

منذ ربع قرن . وعندما كنت مدرسا لمادة الكيمياء باحدى المدارس الثانوية ، تزوج أحد زملائنا من مدرسى اللغة العربية ، وانقطع عن المدرسة فترة ، ولما عاد سألته :

ــ ما خير شىء وجدته فى الزواج ؟

فاجابنى : الزواج شىء جميل ·· ياسلام لما الواحد يصحى كده من النوم ، فيجد زوجته احضرت له الحذاء ثم ألبسته اياه ···

··· هكذا كانت النظرة الى المراة منذ ربع قرن ، ولكن العقول ارتفعت الآن ، فلكل زمان عقل ، والعقل يزداد نموا بتقدم الزمان ·

ان الحجة فى عدم اعطاء المراة حقوقها ، بان المراة بحكم عملها فى البيت تجهل كل شىء عن الحياة السياسية ، مردودة بان الرجل هو الآخر مشغول فى عمله ولا يسمح وقته بتتبع الانباء السياسية والحجة بأن الرجل يفهم اكثر من المراة هى حجة باطلة ، فاكثر الرجال لا يفهمون ···

والقول بأن المراة عندما تذهب لاعطاء صوتها ، يحتك جسدها باجساد الرجال مما هو محرم دينا ··· قول مردود ايضا ، لاننا نستطيع ايجاد علاج لهذا كما فعلت الباكستان ، بان نجعل للمراة يوما تدلى فيه بصوتها ، وانى اتساءل عن حكمة ادخال الدين فى هذا الموضوع ، فالدين يسر لا عسر ، ولكن الواضح لى ان كلا يفسر الدين بعقليته ·

وانى فى عجب ·· ففى كل يوم وآخر تطلع علينا الصحف بتصريح خطير لشيخ الازهر يهاجم فيه اعطاء المراة حقوقها ···

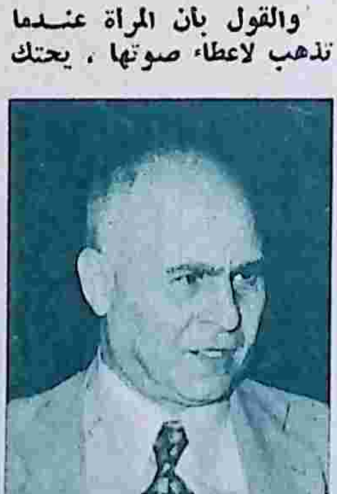

·· مالكم ومال المراة ؟ ولم لا تعطونها حقوقها ؟ هبوا ان دخول المراة البرلمان موبقة ، فهناك الف موبقة فى البلاد أحق بمهاجمتكم ، فلماذا سكتم عنها ؟

المصريون أكرم جميع من قابلنا ..

عشت مع زوجى فى ٢٧ دولة !

* الزواج مغامرة نقبل عليها بالتفاؤل

زوجة سفير أمريكا تتحدث

تعتبر مسز جيفرسون كافرى من أعرق سيدات السلك السياسى فى مصر .. وهى هنا تجيب على ٦ أسئلة وجهها اليها مندوب « الجيل الجديد » :

السؤال – ما رايك فى الشعب المصرى ؟

الاجابة : تعلم . اننى وزوجى قد عشنا فى مصر منذ سنة ١٩٤٩ . وفى طول المدة التى عشناها هنا ، كنا نجد الشعب المصرى دائما صديقا مضيافا لنا . ولقد خبرت أنواعا كثيرة من طرق الضيافة فى بلدان مختلفة ، غير أن المصريين هم بالتاكيد أوسع كرما من جميع من قابلنا . ان عواطفهم الصادقة المشبوبة واخلاصهم الاكيد . هما ذكرى ساعتز بها دائما .

٢٧ دولة

السؤال – ما هى البلدان التى زرتها ، وفى أى بلد تفضلين ان تعيشى ؟

الاجابة : لقد عشت فى البرازيل وفرنسا ومصر ، كما زرت لمدد متفاوتة كلا من البلدان التالية : الهند . وسيلان ، والصين ، واليابان . والفيلبين . وهاواى . وجنوب أفريقيا . وايطاليا ، وسويسرا ، والنمسا ، والمانيا . وهولندا . وبلجيكا ، وانجلترا . وايرلندا . ولوكسمبورج . وليشتنستين . واسبانيا . وكوبا . وباناما ، وجامايكا . وبورتوريكو ، وكندا والمكسيك .

ولقد تمتعت بوجودى فى تلك البلدان . كما أن اقامتى فى مصر وفرنسا والبرازيل كانت خبرة شائقة باعثة للذة . وانه لمن الصعب ان أحدد البلد الذى أفضل أن أعيش فيه فجميع البلدان لها مميزاتها الجذابة وعلى أية حال فمثلى كمثل أغلب الناس فى كل مكان ، لو اتيح لى ان اختار البلد الذى يكون لى فيه بيت دائم . فمن المحتمل ان اختار الولايات المتحدة مسقط راسى .

الحب اقوى من الجنسية

السؤال – هل تشجعين التزاوج بين الامريكيين والمصريين ؟ وهل ترين نجاح مثل هذا الزواج ؟

الاجابة : اذا تحاب شخصان ، فلا ارى أن الجنسية او حادثة الميلاد ، يمكن أن تحولا دون فرص الزواج السعيد . ولا ارى أبدا من الاسباب ما يمنع نجاح زواج مصرى – امريكى .

نصيحة الى راغبى الزواج

السؤال – ما هى النصائح التى ترين اسداءها لاثنين يعتزمان الزواج ؟

الاجابة ، مغامرة يشترك فيها شخصان ، وككل مغامرة يجب الاقبال عليها بالتفاؤل والشجاعة ثم بقدر معين من الاعداد . وأعنى بالاعداد أن الشخصين المقبلين على الزواج يجب ان يدرسا معا نوع الحياة التى يريدان الاشتراك فيها . وان يتأكدا مما اذا كانت لهما اهتمامات مشتركة ، وما اذا كانا على استعداد لان يواجها معا المحن التى لابد ان تعترض سبيل الحياة الاولى لكل زوجين شابين .

وقد تكون المشكلة التى تضايق غالبا الزوجين الشابين العاديين أن يوفق كل منهما بين شخصيته وشخصية الآخر . وعندما يشترك اثنان فى الحياة ، يجب عليهما أن يكونا صبورين ، وان يتعلما كيف يتقبل كل منهما اخطاء الآخر فلا يوجد انسان كامل

عمل زوجى

السؤال – هل تحبين عمل زوجك ؟

الاجابة : نعم بالطبع . فاننى أتمتع بجميع العوامل التى تحيط بحياة زوجة سفير . المعيشة فى الخارج . ومقابلة أشخاص جدد ، ثم القيام بالواجب الاساسى لزوجة رجل دبلوماسى ، وهو مراعاته دائما . وهنا فى مصر ، وبصفة خاصة كانت الحياة ممتعة فعن طريق زوجى قد رايت وعرفت الكثيرين من المصريين ، ولا شك أن الصداقة التى أنشأتها من غير الامريكيين فى جميع انحاء العالم ، تكسب حياة زوجة الرجل الدبلوماسى اكبر خدمة مجزية

الانجيل هو الكتاب المفضل

السؤال – ما هو الكتاب المفضل لديك ؟

الاجابة : لقد تلذذت ، ووجدت المتعة الحقيقية فى الانجيل أكثر من أى كتاب آخر .

أين ذهبت ؟

قالت السيدة لمضيفتها بعد أن انتحت بها جانبا :

– اين الخادمة الحسناء التى كانت تقدم الينا الشراب الآن ؟

فقالت المضيفة معتذرة :

– لست أدرى اين ذهبت .. ولكن هل تريدين الحصول على كاس من الشراب ؟

فقالت الضيفة !

– كلا أشكرك .. اننى أريد الحصول على زوجى !!

خادمة تتحول الى رجل

فى مستشفى راهبات طنطا

ويعمل طباخا فى بيت الطالبات بالجيزة
ويقول : اننى لا أشعر بميل جنسى الى النساء

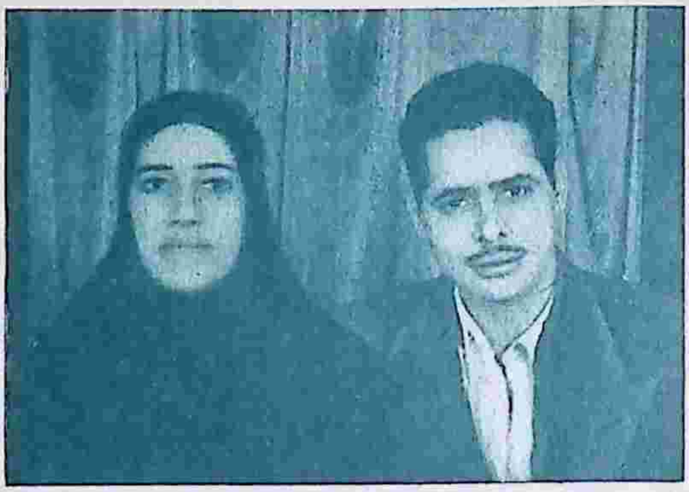

الام وابنتها بعد ان تحولت الى (سامى)

عثرت الجيل الجديد هذا الاسبوع على فتاة اخرى تحولت الى رجل .. بعد ان ظلت انثى ١٢ عاما .. واجريت لها عملية بالمستشفى القبطى بالقاهرة .. وخرجت « استير » من حجرة العمليات بالمستشفى وقد اصبحت سامى ..

تعمل خادمة

ففى صباح يوم من أيام عام ١٩٢٩ استيقظ اهالى بلدة زنارة مركز تلا بمديرية المنوفية ، على اول مولود انجبه عطا الله غطاس احد اهلى القرية .. وسمى عطا الله ابنته «استير» .. وكبرت الطفلة وادخلها ابوها مدرسة القرية الاولية ، ولم تكد تبلغ الثانية عشرة من عمرها ، حتى ارسلها والداها الى مدينة طنطا لتعمل خادمة بمدرسة الراهبات هناك ..

الم فى بطنها

وظلت « استير » فى عملها هذا عامين كاملين .. شعرت فى نهايتهما بالم فى بطنها .. فتوجهت الى طبيب المدرسة ، الذى وقع الكشف عليها وقرر انها ستتحول الى رجل ، بعد اجراء عملية لها .. وتمت العملية فعلا فى المستشفى القبطى بالقاهرة .. وخرجت استير من من المستشفى وقد اصبحت سامى عطا الله غطاس .

المدرسة تفصلها

وعلمت ادارة مدرسة الراهبات بتحول استير الى رجل ففصلته من عمله ، فحضر الى الجيزة ، واشتغل طباخا بمنزل الطالبات بمدرسة الاحد بالجيزة .

جندى يرتاب فى صوتها

وفى منزل الطالبات لتقيت بسامى وسالته قائلا :

ـ كيف تم تحويلك الى رجل ؟

ـ ان لهذا الحادث قصة .. ففى احد الايام ، اثناء عملى خادمة بمدرسة الراهبات بطنطا ، كنت أسير فى احد شوارع المدينة .. ثم ضللت الطريق ... وطلبت من الجندى أن يوصلنى الى المدرسة .. وارتاب الجندى فى صوتى لانه كان خشنا غليظا .. فنظر الي نظرة مملوءة بالشك والارتياب .. وطلب ان اذهب معه الى قسم البوليس قائلا اننى ولد متنكر فى زي البنت .. وهنا اخذت ابكى واتوسل اليه ان يتركنى دون جدوى .

الضابط يكشف على

واستطرد سامى قائلا : وقادنى الجندى الى القسم .. ووقفت أمام ضابط البوليس ورحت اقنعه اننى فتاة .. ولكنه لم يقتنع الا بعد أن كشف علي .. وتحقق له صدق قولى فاخلى سبيلى ..

اهله يتهمونه بالجنون

وسالته كيف قابل اهله هذا النبأ ؟ فاجاب قائلا :

ـ لقد اتهمونى بالجنون عندما اخبرتهم اننى سأتحول الى رجل .. وعندما طلبت من والدى اقرارا بموافقته على اجراء العملية ضربنى وهددنى بابلاغ مستشفى الامراض العقلية ، واخيرا ذهبت الى الطبيب باقرار مزور ، فاجريت لى العملية ، واصبحت رجلا كما ترى .

ليس لدى شعور جنسى

ـ وما هو عملك الحالى ؟

ـ طباخ ببيت الطالبات بمدارس الاحد بالجيزة

ـ وما هو شعورك الجنسى نحو البنات اللاتى يعشن معك ؟

ـ لا استطيع ان اكذب عليك .. فليس لدي اي شعور جنسى نحوهن .. لا تصدق ان الفتاة التى تتحول الى رجل .. تصبح كالرجل الحقيقى

لا يفكر فى الزواج

ـ هل فكرت فى الزواج ؟

ـ لا .. ولن أفكر فى ذلك .. فقد وهبت نفسى لخدمة الطالبات لانى كما قلت لك لا اشعر باي ميل جنسى نحو النساء

يرفض التقاط صورة

وحاولت ان التقط لسامى صورة ولكنه رفض رفضا باتا قائلا ان صورتى لو نشرت فمعنى ذلك فصلى من عملى ، ثم ان الذين اعمل معهن الآن لا يعرفن شيئا عن قصتى

مع والدة سامى

وسافرت الى قرية زناره حيث ولدت « استير » ، لاحصل على صورتها بعد ان تحولت الى رجل .. وتمكنت من الحصول عليها ، وقد اخذت له بجوار والدته روض عطا الله .. وقد حدثتنى روض عن ابنتها التى اصبحت ولدا قائلة ان « استير » كانت ترفض منذ طفولتها اللعب مع الفتيات وتفضل اللعب مع الصبيان .. واخذ اهل البلدة يعيبون علينا اننا نتركها تلعب مع الصبيان بعد ان اصبح عمرها ١٢ عاما ، فاضطررنا الى ابعادها عن البلدة .. وارسلناها الى طنطا حيث عملت خادمة هناك .. وبعد ذلك عادت لنا « استير » وهى تلبس طربوشا ، وتقول انها تحولت الى رجل واصبح اسمها سامى ..

عبد البصير بيومى

ماهى نظرية النسبية ؟

سالت احدى السيدات العلامة اينشتين ان يشرح لها نظرية النسبية فى بضع كلمات قصيرة فقال لها :

ـ سأقص عليك قصة افضل ، فقد كنت اتحدث ذات مرة مع رجل اعمى ، فقلت له اننى اريد ان أتناول كوبا من اللبن

فقال الصديق الاعمى : وماهو اللبن ؟

فاجبته : انه سائل ابيض

فقال : اننى اعرف ماهو السائل ولكننى لا اعرف ما هو الابيض .

فقلت : انه لون ريش الاوزة

فقال : اعرف الريش ولكن ما هى الاوزة

فقلت : طائر له عنق ملتو

فقال : اعرف الطائر .. ولكن ماذا تعنى كلمة ملتو

فقلت وقد نفد صبرى : عندما تفرد ذراعك هكذا تكون مستقيمة .. وعندما تثنيها هكذا تكون ملتوية .. هل فهمت ؟

فقال الرجل الاعمى : اجل فهمت الآن .. ما هو اللبن .. فهل تريدين ياسيدتى ان تعرفى ماهى نظرية النسبية ؟

فحولت السيدة مجرى الحديث !

بدعة جديدة

طلبت مصلحة الضرائب من مصلحة التليفونات ان تحصل من كل مشترك رسم دمغة قدرته بمبلغ ٥٢ قرشا فى كل سنة .

والاغرب من هذا انها طلبت ان يكون لتحصيل هذا الرسم اثر رجعى يرجع الى اول ديسمبر سنة ١٩٥١ .

وبعمل حسبة بسيطة نجد أن المبلغ المراد تحصيله من المشتركين مقداره ٧٢٫٠٠٠ جنيه فهل لمصلحة الضرائب او لمصلحة التليفونات (حق) فى فرض هذا الرسم وفى فرضه باثر رجعى . سؤال لاهل الذكر .

عزيز خانكى

إننى أبكى لكل مأساة ولا أنام الليل

تعيسة فى عاطفتى .. شقية مع كل من أحببت

جريجورى بيك قال لى : كل المصريات هل عيونهن جميلة كعيونك ؟

ملكة جمال الجامعة الأمريكية بلا رتوش

قال لها الدكتور عباس عمار وهو يضع بيده على جبينها تاج الجمال ليتوجها ملكة جمال الجامعة الامريكية :

– أرجو أن يكون الكتاب جميلا كعنوانه

ونظرت اليه لبنى عبدالعزيز بعينيها الخضراوين ثم قالت :

– كل ما أستطيع أن أعد به · هو اننى سأعمل على أن يكون الكتاب جميلا كعنوانه !

ولكن هل الكتاب حقيقة جميل كعنوانه ·· ان لبنى تقول لا ·· وتقولها بصراحة لانها تعودت الصراحة فى حياتها كلها · وهى تقول ان انتخابها ملكة جمال الجامعة الامريكية هذا العام ربما يعتبر بداية لان يصبح الكتاب مثل العنوان

انا عصبية وطيبة القلب

وبدأت لبنى تتكلم · قالت سأفتح الكتاب أولا على الفصل الخاص بالعيوب ·· فعيوب الانسان تضايقه أكثر مما تشيع محاسنه فى نفسه البهجة والسرور

واول عيوبى التى أشعر بها أننى عصبية · أغضب بسرعة جدا · وعندما اغضب لا أسمع ولا أرى أى شئ · ولست ادرى سببا لعصبيتى ربما ولدت هكذا · ولكنى سرعان ما أندم على عصبيتى وأذهب لأصالح ذلك الذى أغضبته · ولكن الناس لا ينسون بنفس السرعة التى أنسى بها · وغالبا ما يرفضون الصلح · ولقبى عند الجميع « العصبية طيبة القلب » ولقد قاسيت من هذه العصبية كثيرا

ابكى لكل ماساة

وثانى عيوبى أننى سريعة التاثر · وسريعة التاثر الى درجة أن والدتى عندما كانت تقص على قصة وانا صغيرة عن عصفورة مثلا وتقول لى فى آخر القصة أن العصفورة قد ماتت كنت ابكى بكاء مرا طوال الليل لان العصفورة قد ماتت ·

لا اتعلم الا بالتجربة

وعيب آخر هو أننى لا أستطيع ان أتعلم الا بالتجربة · أتلقى النصح من الاذن اليمنى ليخرج من الاذن اليسرى · ولا اتعلم أبدا من الكلام بل بالتجربة وهذا يكلف الانسان كثيرا جدا · ولقد حاولت مرارا أن أتبع النصح فلم أستطع لانى لست سهلة الاقتناع

وأخيرا · فانا بالرغم من انى اعشق النظام فانى مهملة فى كثير من نواحى حياتى · خصوصا فى المنزل · ولعل هذا راجع الى انى مدللة · وربما أيضا الى انى فى قرارة نفسى اعتبر المنزل هو المكان الوحيد الذى يتحرر فيه الانسان من جميع قيود المجتمع خصوصا النظام

انا عطوف وبسيطة

ويأتى بعد ذلك الجزء الخاص بالمحاسن وهذا يرويه الناس عنى أكثر مما أرويه عن نفسى · فانا عطوف اشعر بشعور الناس وأحب ان أحل لهم مشاكلهم · ولعل هذا هو السر فى أننى محبوبة · ولعل هذا هو السر أيضا فى اننى انتخبت ملكة جمال الجامعة الامريكية

لبنى تعزف وعائلتها تستمع

اكره تمثيل التهريج !

وانا احب العمل جدا . واشتغل كثيرا جدا . ربما خمس عشرة ساعة كل يوم . فانا اذهب فى الصباح الى الجامعة . وبعد الظهر الى الاذاعة . واذاكر دروسى وادرس لأخى الصغير واعد رسالةهذا العام عن المثالمختار . كل هذا فى وقت واحد . ثم يقولون عنى انى كـسـول . هل رايت احدا يعمل كل هذا الوقت !؟

واخيرا فانا متفائلة ومعتمدة على الله فى حياتى . وهذا سر كبير يعطينى سعادة قد لا يشعر بها الكثيرون .. الكثيرون من الذين يسيرون فى الحياة بقسوة عجيبة . ويخضعون كل شىء للعقل ولا شىء للقلب والايمان ابدا!

انا لا انام الليل

والقسم الثالث هوحياتى العامة .. وفى حياتى العامة اشياء كثيرة . فانا مصـابة بارق متواصل . لا انام فى الليل اكثر من ساعة او ساعتين ، واظل طول الليلساهرة افكر . واقل حركة بسيطة توقظنى

وأنا لا احبالاكل . ولا ابحث عنه بسيطة فى ملابسى جدا . لا احب الملابسالمزركشة ولا المعقدة .

لا احب الرياء ولا النفاق ولا خداع المجتمع . حتى اننى اكره ان اضع تواليت فى وجهى .

احب التمثيل وقد غرس والدى فى نفسىهذا الحب . وانا اعتقد انه كان يريد ان يكون هو نفسه ممثلا ثمفشل فىذلك او ترك المهنة لأسباباخرى . وانا انوى انادرس التمثيل فىالخارج وان كنت لا اومن بان اشتغل به فى مصر وقد تلقيت ١٩ عرضا للتمثيل فى مصر رفضتها جميعا . والسببالوحيد لدراستى التمثيل هو اننى اريد مرة فى حياتى ان ادرس شيئا اعشقه بعد انقضيتحياتى كلها ادرس ما لا احبه

ولقد التحقت بالجامعة الامريكية فى عام ١٩٤٩ ، ثم خرجت من الجامعـة لانى لماكنمتعودة علىالاختلاط وشعرت بخوفرهيب من اناعيش فىجومختلط ولكن والدى طلب منى ان ادخلالجامعة وارغمنى على ذلك . وانا الآنسعيدة لهذا القرار لانى لم اكن اتصـور ان الروح الجامعية هناك جميلة هكذا

انا تعيسة فى حياتى العاطفية

لقد سافرت الى اوربا منذ عامين . وزرتايطاليا والنمسا وفرنساوانجلترا وقد اعجبتنى ايطاليا واحببت النمسـا وكرهت فرنسا كرها غريبا . واعجبت بانجلترا . وفى روما قابلت اورسون ويلز . وعندما سلمعلى قال لى « هل انا اسلم على سـليلة الفراعنة » .

واقرا اكثر من ثلاث ساعات كل يوم

وقابلت ايضـا جريجـورى بيك نجمى المفضل . وقد سالنى وهو يسلم على « هل كل المصريين لهم عيون جميـلة كعينيك » ولم اجب

وانا إكره الحسـاب . واعتبر ان اكبر نصر فى حياتى اننى نجحت فى امتحان الحساب بدرجة جيـد . وانا اكره كل المحاسبين واحب الفنـانين . لان الفن ينقى النفس!

وانا تعيسة فى حيـاتى العاطفية . صدمت كثيرا . وكل الاشخاص الذين اعجبت بهم او احببتهم كانت هنـاك عقبات كثـيرة تفصـل بينى وبينهم . ولعلهذا راجع الى اننى لم امر بفترة الشباب فى حياتى . لقد مررت بفترة الطفـولة ثم فترة النضـوج فورا .

انا اعشق القطط جدا

واصبح عقلى اكبر كثيرا من سنى . هكذا يقول لى جميع الناس وانى ابكى كل يوم من اجل ان جدتى التىقامت بتربيتى لا تعيش معنا الآن . انهـا تركت فراغا كبيرا فى عواطفى وهـل هذا الفراغ هوالسبب فىاننى لا احب مصاحبة الناس الصغـار السن . بل اميل الى مصادقة منهماكبر منى سنا

ما هو العنوان

ـ ولكن هناك فصل اخير للكتاب . فصل لم تكتبه لبنى . وعندما سالت عن الفصل الاخير قالت

ـ ان هـذا اتركه مع العنـوان . ليضع الناس الخاتمة والعنوان معا !

ترى ماهى الخاتمة ؟ وما هوعنوان الكتاب ...؟!

احمد زين

لا تستمع الى نصيحة والدها بسهولة

انا تعيسة فى حياتى العاطفية

لبنى تعدل كرافتة والدها

« تفجير القنابل الهيدروجينية » القنبلة التى سوف تنفجر وحدها!

نشرة الأخبار

● **قال** الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن ، قبل سفره ، انه متفائل .

● **قام** الاستاذ فتحى رضوان وزير الدولة بجانب كبير من الابحاث القانونية التى اقتضتها الاوضاع الاخيرة :

● **ينتظر** تشغيل عدد ضخم من العمال ، فى المشروعات الجديدة التى اخرجها مجلس الخدمات العامة . وقد أرسل الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية مذكرة بهذا المعنى الى مجلس الخدمات .

● **كانت** محاضرة الاستاذ الباقورى وزير الاوقاف فى جمعية المراة الجديدة عن المراة والدين ، محل اعجاب السيدات ، وموضع مناقشة الرجال الذين استمعوا اليها .

● سيوزع مبلغ الـ ١٥ الف جنيه الذى تبرع به جلالة الملك سعود للاعمال الخيرية على عدد كبير من الجمعيات ، منها جمعيات قبطية .

● **اجتمع** ممثلون عن المحررين الصحفيين بالدكتور حسن ابو السعود وكيل وزارة الارشاد هذا الاسبوع مرتين لمناقشة تعديلات قانون النقابة .

● **تبين** انه يوجد بمديرية جرجا مدرستان للبنات بهما ٤٥ تلميذة يشرف عليهن ١٦ مدرسا ومدرسة وناظرة ، عدا الموظفين الاداريين . وقال مسئول فى وزارة المعارف ان مصاريف تعليم الـ ٤٥ تلميذة فى جرجا تفوق مصاريف تعليمهن لو اوفدن الى امريكا !

● **اتصل** كاتب سر مجمع اللغة العربية تليفونيا اثناء اجتماع المجلس فى الاسبوع الماضى بالجهات المختصة لمعرفة ما اذا كان قد تم تغيير اسم « الفاروقية » التى يرتديها بعض افراد الجيش المصرى ، وافادة المجمع بالاسم الجديد ، لوضعه فى الصيغة العربية الفصحى .

● **دفع** الدكتور عباس عمار وزير المعارف قيمة الرسوم المستحقة لامتحان شهادة الدراسة الاعدادية لخمسة من الطلبة ، عندما اعترضه اولياء امورهم طالبين اليه اعفاءهم من دفع الرسوم لعجزهم .

● **أقيمت** فى الاسبوع الماضى حفلة غداء بالاصلاح الزراعى دعى اليها جميع الموظفين قدم لهم فيها « البصارة والطعمية » وبعد انتهاء الغداء اغمى على احد كبار الموظفين !

● **استانف** قائد الجناح جمال سالم وزير المواصلات عددا من الاحكام التاديبية الابتدائية ضد بعض الموظفين الذين حوكموا تاديبيا .. وعرض الامر على المجلس الاستئنافى فاصدر قراره بتخفيض بعض الاحكام ، وحدد ١٢ ابريل الحالى للنطق بالحكم فى القضايا الاخرى .

● **اقترح** وكيل وزارة الاوقاف اغلاق ابواب الوزارة الفرعية الى الساعة ١٢ ظهرا ، وعمل مكتب استعلامات لمنع دخول غير ذوى الحاجات الهامة ، وقد اعتذر الوزير من عدم الاخذ بهذا الاقتراح ، وقال: ان هذه وزارة ذوى الحاجات .. فلن يوصد دونهم باب ..

● قال المختصون فى مصلحة التليفونات انه لن ينتهى عام ١٩٥٥ حتى يكون لدينا ٢٧ الف خط تليفونى جديد للاحياء السكنية والتجارية معا .

● **فشلت** مصلحة التليفونات فى تنفيذ مشروع الاتصال المباشر بين مصر والاسكندرية . فمنذ سنتين اعتزمت تنفيذه ، ولم ينفذ .. ثم حدد العام الماضى لذلك ، ولم ينفذ .. وحدد مارس الماضى لاعلانه فى المناقصة ولكنه لم يعلن ! .

● **بلغ** عدد الشكاوى المقدمة ضد احد مديرى الادارات باحدى الوزارات اكثر من مائتى شكوى

● **تقطع** مصلحة التليفونات الحرارة يوم ٢١ ابريل الحالى عن المتخلفين عن السداد ، ولاول مرة يبدأ موظفو التليفونات بمراعاة النظام فيدفعون ماعليهم لمصلحتهم .

● **استضاف** الدكتور عباس عمار وزير المعارف ٣٥ تلميذا من مدرسة تمى الامديد الاعدادية التابعة لمنطقة المنصورة كانوا قد حضروا الى القاهرة لزيارة معالمها الاثرية ودور الحكومة فيها .

كده الناس

● اقامت الجالية الايطالية معرضها بصالة العرض بفندق السميراميس .. وقد عرضت فيها مجموعة كبيرة من المفارش المطرزة .. وملابس الاطفال وغيرها .. وما كادت الساعة تبلغ الحادية عشرة صباحا حتى كانت أغلب المعروضات قد بيعت ، واشرف على البيع مجموعة كبيرة من سيدات الطبقة الراقية وفى مقدمتهن الآنسة زيزيت غزالى ..

مع السائحين

● يقيم الفريق عمر فتحى بفندق مينا هاوس ، وهو يقضى معظم أوقاته مع السياح الاجانب ، ثم تنتهى السهرة بلعبة الباسيانس

كوكتيل عند ليلى الطرابلسي

● اقامت السيدة ليلى الطرابلسى يوم الاربعاء حفلة كوكتيل بمنزلها برمل الاسكندرية دعت اليها فرقة من اعضاء باليه الماركيزدى كويفاس فى مقدمتهم جورج جولوفين وبالطبع زخر الحفل بكثير من فتيات المجتمع السكندرى وفتيانه ، منهم لوسيان ونيكول رطل وكوليت لوبريتون وسونيا خورى ومسيو كوستا مينراكى ..

ساتان احمر عاري الاكتاف

● كانت اول حفلة لباليه الماركيز دى كويفاس معرضا لاحدث الازياء .. وملتقى لكبار الشخصيات بالمدينة وشوهد محافظ الثغر وحرمه ومدير البلدية وقنصل فرنسا والدكتور كاتس .. ومدام رولو .. اما السيدة التى لفتت الانظار باناقتها فكانت السيدة ملك مظلوم فى ثوب من الساتان الاحمر عارى الاكتاف .. وقد وضعت على كتفيها اينول ثمين من الرونار الابيض ، وعلى العموم فقد جمعت حفلة العرض الاولى ارستقراطية المدينة .

مباريات الجولف

● بدأت منذ يوم الاربعاء مباريات الجولف بنادى سبورتنج ، ثم تقام باقى المباريات ايام الجمعة والسبت والاحد بنادى سموحة .. ومن المواظبات على مشاهدة مباريات الجولف كورين الدرملى .

مبروك !

● يتوقع المجتمع اعلان نبأ خطبة الشقيقتين كوليت وبيريت الوش ... والمعروف ان الاولى ستعلن خطبتها الى نجل تاجر كبير بالقاهرة ، والثانية الى نجل احد البارونات الفرنسيين

مبروك ايضا !

● شوهدت احدى سيدات القصر السابقات فى ملهى البرجولا ، بمصاحبة شاب من اسرة كريمة ، والمتوقع أن يتم زواجهما قريبا

تنكر صوت ابنها .. لانه صوت رجل

اتصلت السيدة حرم الاستاذ نجيب الراوى سفير العراق فى مصر بابنها اسامة فى لندن .

وكانت هى التى طلبت المكالمة .

ثم ماكادت تسمع صوت ابنها حتى عرتها الدهشة .. فقد كان صوته صوت رجل كامل الرجولة ..

وكادت تنكر انه صوت ابنها .. بل لقد صارحته بأن الصوت الذى تسمعه ليس صوت اسامه الناعم الهادىء الوديع .

ولكنه طمأنها .. وأكد لها انه اسامة ابنها ..

واستحالت دهشتها الى فرحة..

وكانت الغربة وحدها صاحبة الفضل فى هذا .. فقد علمته كيف يعتمد على نفسه .. ويشعر بأنه رجل .

رشاقة !

الاستاذ فتحى رضوان وزير الدولة يتجه الى قاعة مجلس الوزراء فى خطوات أنيقة رشيقة .

سمعت هذا الأسبوع

بقلم ايريس فهمى

يحكى أنه كان فى مصر اميرة وكان اسم الاميرة فايزة وكانت اميرة ذات مغامرات ..

وذات يوم استيقظت فايزة لتجد كل شىء قد ضاع .. تماما كما استيقظت سندريللا لتجد كل شىء قد تحقق .. ولم تشأ فايزة أن تصدق الحقيقة .. وفضلت أن تعيش فى وهم كبير هو أن كل ما ضاع سوف يعود ..

وفى هذا الاسبوع سمعت من سيدة عائدة من الينا ان فايزة ذهبت الى هناك .. واعلنت فى كل مناسبة وغير مناسبة انها مازالت أميرة .. وطلبت أن تعامل على هذا الاساس .. ولكن مليونيرا هناك اراد ان يلقنها درسا.. .. فدعاها للعشاء ، وهو يعرف انها تعشق دعوات العشاء ..

واشرقت أساريرها للدعوة التى تلقتها واستعدت لها .. ولكنها تلقت قبل الدعوة بدقائق طاقة رخيصة من الورد وبطاقة اعتذار .. وثارت الاميرة .. وانتفضت قائلة « برابرة .. لايعرفون كيف تعامل الاميرات ».. ورحم الله بيرون الذى قال يوما .. عامل الاميرة دائما .. كغسالة .

راقصة أجنبية تستغيث من وجيه مخمور يقتحم غرفتها

كان الشاب الوجيه يجلس مساء الاربعاء الماضى فى فندق ويندسور ، وبيده كاس الويسكى التى لاتفارقه.

وتمادى الوجيه فى الشراب حتى فقد وعيه ، فاتجه الى المصعد الذى ارتفع به الى الدور الثانى .. ثم اسرع الى غرفة تقيم فيها راقصة أجنبية واقتحمها بطريقة اثارت ذعر الراقصة فارتفع صوتها صارخة مستغيثة .. وسمعها مدير الفرقة التى تعمل بها فحاول نجدتها وكان نصيبه لكمة قوية من الوجيه ! ونشبت معركة عنيفة اصيب فيها « المنقذ » بكسر فى ذراعه ونقل الى المستشفى .

وابلغ الحادث الى البوليس .

دعوة غير كريمة

حفلات المجتمع لها طابع خاص . فالمتعارف انها مناسبات يجتمع فيها نفر من الصحب والاصدقاء ، أولفيف من الناس تربطهم بعضهم ببعض روابط زمالة أو عمل أو مصلحة مشتركة . ويفضلون تغييرا لروتين العمل اليومى أن يكون اجتماعهم على مائدة عشاء أو غداء ، أو شاى أو كوكتيل ، ويتبادلون الحديث خلالها ، ويغلب أن يكون خاصا يدور حول مسائل وشئون تعنيهم وتربط بين افكارهم وذكرياتهم وصداقاتهم ، أو اى لون آخر من الوان حياتهم . انهم يحتفلون بواحد منهم مسافر أو قادم أو ما شابه ذلك . فهى اذن حفلات شخصية ، وليست من نوع حفلات المسارح والسينما ، أوالسباق أو كرة القدم ، مفتوحة الابواب على مصراعيها لكل راغب فيها ووافد اليها !! فاذا ذهب اليها دعى باسم صحافة المجتمع أو غيرها ، من غير دعوة كريمة ، فهو ضيف ثقيل متطفل ! وهؤلاء لهم نوادر كثيرة لاتحصى ، بل هناك عنهم كتب ومؤلفات تروى الطريف والمضحك والمبكى من حكاياتهم . ولا ريب أن كل مطلع مثقف قرأ طرفا منها . ولكن يظهر مع الاسف ان بعضهم لم يقرأ شيئا منها ابدا .. وهؤلاء لايصح أن يسموا انفسهم بصحفيين اجتماعيين ..

المغازلة هي الجريمة التي تنفرد بها مصر

رجال النيابة يهاجمون قانون معاكسة السيدات

نظرة فى الطريق العام

ثم شجعته على الاستمرار

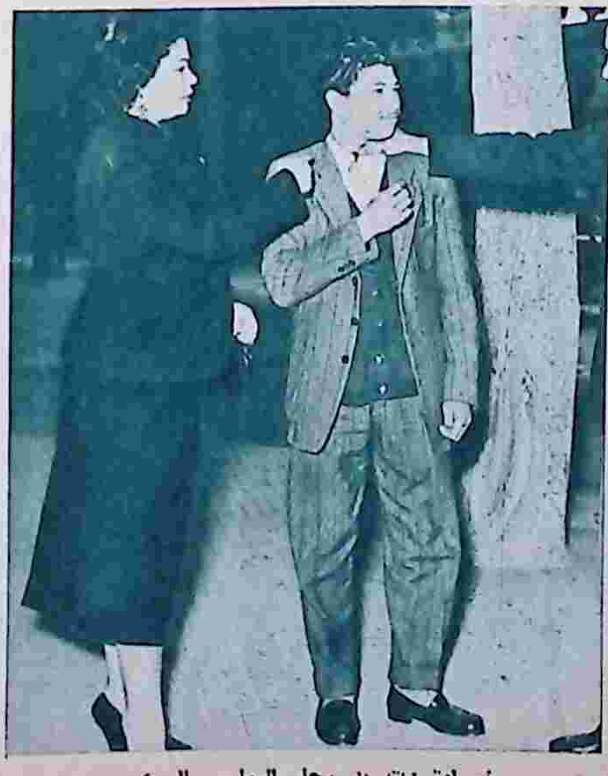
ثم امتدت يد رجل البوليس السرى

ذات يوم .. سوف تصبح الغالبية العظمى من شباب الجامعات .. من اصحاب السوابق ! !

فمن اجل الشباب عامة ـ وشباب الجامعات خاصة ـ اصدر المشرع المصرى فى ديسمبر الماضى قانونا نص فيه على عقوبة الحبس مدة لاتزيد على اسبوع لكل من تعرض لانثى على وجه يخدش حياءها بالقول اوبالفعل فى طريق عام أو مكان مطروق ..

ثم يستطرد المشرع قائلا : فاذا عاد الجانى الى ارتكاب جريمة من نفس نوع الجريمة المنصوص عليها فى الفقرة السابقة مرة اخرى فى خلال سنة من تاريخ الحكم عليه فى الجريمة الاولى تكون العقوبة الحبس مدة لاتزيد على ستة شهور وبغرامة لاتزيد على خمسين جنيها ! ! !

ان هذا القانون الذى أصدره المشرع فى « لحظة غضب » على شباب مصر قد تعرض لهجوم شديد من رجال القانون الرسميين .. من رؤساء نيابة .. ووكلاء نيابة ... ورجال فى مجلس الدولة .. ورجال بوليس ...

ظاهرة تنفرد بها مصر

يقول الاستاذ سليمان مراد رئيس نيابة الاسكندرية :

ـ اننى كزوج واب راض عن هذا القانون .. أما كرجل قانون ونيابة فاننى ارى ان هذا القانون قد شدد العقوبة بشكل لم يترك معه الخيار للقاضى .. وارى ان يعطى القانون القاضى فرصة لمعاملة المتهمين طبقا لظروفهم المحيطة بهم .. كأن يكون المتهم طالبا فى الجامعة ... وغالبا مايكون .. وهذه الفرصة التى اقترح على المشرع اعطاءها للقاضى هى النص على ان تكون عقوبة الحبس جوازية لاوجوبية فى المرة الاولى ...

ان هذه الجريمة تنفرد بها مصر فقط .. فقد طفت بلدان اوروبا فلم اجد هذه الظاهرة .. ويقينى ان المشكلة متصلة اتصالا وثيقا بظروف التربية عندنا من تحريم الاختلاط وغيره ....

الغرامة تكفى !

والاستاذ امين ابو هاشم ـ وكيل اول نيابة الاسكندرية : يرى ان ينص القانون على عقوبة الغرامة فقط فى الحالتين او الحبس بحسب ظروف المتهم كأن يكون طالبا يخشى على مستقبله من الضياع ..

ويستطرد الاستاذ امين ابو هاشم قائلا : ان مثل هذه الجريمة لايمكن أن تنجم الا عن طيش ورعونة .. وهذا الطيش وتلك الرعونة تكفى فيهما الغرامة ..

الوسيلة .. والنتيجة !

والاستاذ اسامه لطفى ـ المندوب بمجلس الدولة ـ يقول :

فريد فهمى
وكيل نيابة

محمد الجندى
وكيل نيابة

احمد رزق
وكيل نيابة

فوزى الحملول
وكيل النائب العام

أسامة لطفى
مندوب مجلس الدولة

امين ابو هاشم
وكيل أول نيابة

— أن هذا القانون يتضمن — فى نظرى — غلظة فى الجزاء لاتتناسب مع طبيعة الفعل المعاقب عليه فأن الحبس فى الجريمة التى نص عليها وجوبى لامناص منه والواقع أن تطبيق هذا القانون لن يصيب الا جمهرة من المراهقين اغلبهم من الجامعيين ، ومن غير المستساغ أن يزج بهؤلاء فى السجون بين اللصوص ومحترفى الجريمة لمجرد استجابتهم لشعور معين تمليه غريزة تبلغ اوجها فى سنهم فتعصف بكيانهم عصفا يفقدهم الاتزان الذى يفترضه المشرع فيهم افتراضا

ورايى انه ينبغى تعليق اقامة الدعوى العمومية فى هذه الحال على شكوى المجنى عليها شأنها شأن الحال فى جرائم السب ، فقد تكون المراة راضية هنيئة البال بما يطرق اذنيها من كلمات اعجاب وقد تكون هى العاملة على استدراج هذا الاعجاب لا سيما اذا لاحظنا أن النتيجة التى يمكن ان ينتهى اليها هذا الفعل مما لا يعاقب عليه القانون اذا اتفقت ارادة الطرفين ، فمن غير المنطقى ان تباح النتيجة ويعاقب على الوسيلة ، كما ارى أن يعاقب بالغرامة جزاء على هذا الفعل ردا لالحاح الثقلاء .

وعلاج هذه المشكلة لايكون بترتيب جزاءات قاسية وانما يكون بتشجيع الاختلاط بين الجنسين اختلاطا يخفف من حدة التوتر الذى يشوب العلاقة بين الجنسين ويزيل الغموض والخوف والاهمية التى شاء مجتمعنا ان يحيطها بها منذ قرون .. وأولى بالمشرع ان يتجه الى تأثيم الكذب والنفاق ومرونة الكرامة والضمير . . فان هذه هى آفات الخلق الحقيقية التى رجعت بنا الى الوراء منذ فجر تاريخنا ..

المتهم ضحية

والاستاذ فوزى الملوك — وكيل النائب العام يقول : الحق ان القاء العبء على المشرع ليجد حلا لمشكلة الجرائم الجنسية عن طريق تشديد العقوبة لا يعتبر حلا موفقا للمشكلة، فالمتهم فى هذه الجرائم يكاد يكون فى اغلب الاحيان ضحية الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية التى تحيط به وتدفعه الى مقارفة هذه الجرائم سواء فى صورتها البسيطة اوالجسيمة فالعقلية الشرقية التى تسيطر على المجتمع المصرى وتترك بين الجنسين عوائق من البيئة والتقاليد تحظر اختلاطهما او تستهجنه ، ثم أن الفقر الذى يحول غالبا بين التقائهما عن الطريق الطبيعى وهو الزواج ، هذان الامران يخلقان فى نفسية الافراد شعورا بالكبت والحرمان يكون من نتيجته انحراف الميول عن الطريق السوى لتجد لها متنفسا فى ظلال الجريمة . . فالحل — اذن — لا يجب ان يبدا بتشديد العقوبة بقدر ما يجب ان يبدأ بعلاج مشكلات الاسرة والمجتمع وطرق تنشئة المواطنين فما كان العقاب يوما وسيلة للاصلاح ما لم يكمن الخير والفضيلة فى اعماق النفوس ..

تلفيق رجال البوليس !

والاستاذ احمد رزق — وكيل النائب العام — يقول : ان هذا القانون يعطى لرجال السلطة التنفيذية الحق فى الافتراء على الشباب والقبض عليهم تنفيذا لنصوصه فى حين تترك المجنى عليها — ان صح هذا الوصف ! — دون سؤال او استجواب .. وقد راينا — فى نطاق اختصاصنا — مبلغ تلفيق التهم ممن يقومون بتنفيذ هذا القانون من رجال البوليس السرى ..

ورايى ان القانون قد اهمل عقاب المراة برغم انها — فى كل الاحيان — ترتكب جريمة تحريض على الفعل الذى يعاقب عليه الشاب . . فان الاصباغ التى تضعها على وجهها السافر . . ومشيتها المختالة فى الطريق .. وتفننها فى وسائل اغراء الرجل ، كل ذلك يثير النوازع الفطرية فى الشاب مما كان يجب ان ينص معه المشرع على عقابها .. واذا كان هذا ليس هو التحريض .. فأين التحريض اذن ؟ ؟

مشكلة اجتماعية

والاستاذ محمد الجندى — وكيل النائب العام — يقول : فى الواقع ان مشكلة مغازلة الفتيات والسيدات فى الطريق مشكلة اجتماعية جديرة بالبحث والعلاج واساسها فى اعتقادى هو نقص فى نظام التربية وانعدام الاختلاط البرىء فى مدارسنا ومجتمعنا واهمال تنظيم وقت الفراغ لدى الطلبة والشباب بما يوجههم وجهة رياضية او اجتماعية بحيث تصبح نظرتهم وتقديرهم للامور ارفع من ان تنحدر الى حد مغازلة الفتيات فى الطريق ..

وهذا لايعنى اننى القى بعبء المشكلة على عاتق الشباب وحده . . فعلى ماتأتيه النساء والفتيات من افعال وتبذل فى سيرهن وملابسهن العارية يقع العبء الاكبر من هذه الظاهرة الاجتماعية السيئة . . وارى ان المشرع قد حاول ان يحل المشكلة بقانون .. غير انها مشكلة اعقد من ان تحل بهذا السبيل !

ظروف الجانى .. والمجنى عليها .

والاستاذ فريد فهمى — وكيل النائب العام — يقول : كان يجب ان ينص المشرع — بعد ان غلظ العقوبة على هذه الصورة — على وضع القيد الخاص برفع الدعوى العمومية فى هذه الجريمة بناء على اذن المجنى عليها .. فقد اعتبرت محكمة النقض هذه الجريمة من قبيل السب وكان يجب ان يراعى ذلك عند وضع القانون .. واقترح ان يعدل القانون فلا ترفع الدعوى العمومية الا باذن المجنى عليها وذلك لشخصية الضرر فى الجريمة .. وظروف الجانى فى بعض الاحيان ..

المؤيد الوحيد

والوحيد الذى يؤيد هذا القانون من الرجال الرسميين هو البكباشى محمد محمود .. رئيس مكتب الآداب بالاسكندرية طبعا !

وهو يقول أن القانون لا يتعرض للفتى والفتاة اللذين يسيران مع بعضهما البعض فى اتفاق .. وانما يتعرض للذين يفرضون انفسهم على الاخريات للوصول الى هذا الاتفاق !!

اى ان معنى ذلك — فى علم المنطق — ان القانون يعاقب على الوسيلة . . ولا يعاقب على النتيجة ! !

كشفت لحمها للهر !

والبكباشى محمد كامل — مامور قسم كرموز — يرى ان القانون قد اشتدت قسوته الى الحد الذى يحسن معه ان يعاد النظر فيه .. وهو يقول ان القانون قد صب جام غضبه على الشبان وترك النساء يمرحن كما يشأن ، بينما هن السبب واصل البلاء .. فان المراة — قبل خروجها من المنزل — تقف امام المرآة الساعات الطوال لتتفنن فى اغراء الرجال واستجلاب كلمات المديح والاطراء منهم ..

ويقول البكباشى محمد كامل : ان رايى هو راى الرافعى الذى قرات له هذه الكلمات : لو كنت قاضيا ورفع الى شاب تجرا على امراة فمسها او احتك بها او طاردها وتحقق عندى ان المراة كانت سافرة مدهونة مصقولة متعطرة متبرجة لعاقبت هذه المراة عقوبتين احداهما بأنها اعتدت على عفة الشاب ، والثانية بأنها خرقاء كشفت اللحم للهر !

ابيحوا الاختلاط

واليوزباشى مصطفى الجندى — ماجستير فى الاجتماع من جامعة الاسكندرية — يقول : اننى من المؤمنين بحق ان التشريعات الجنائية لا تكفى وحدها لمعالجة الظواهر الاخلاقية وان اللجوء الى التشريع بهذه العقوبات القاسية شأنها شأن الطبيب الذى يبتر العضو المعتل بدلا من محاولة علاجه وفى يقينى أن تلك الظاهرة الاجتماعية نتيجة عدة دوافع تربوية ورواسب تقليدية من المجتمع المصرى المكبوت وعلاج تلك الحال هو تنظيم اختلاط الفتى بالفتاة تنظيما اجتماعيا اخلاقيا ، وايجاد سياسة ثابتة لتنظيم اوقات فراغ الشبان والفتيات

أما هذا التشريع فانه لايؤدى الا الى حالتين : اولا — التحايل على القانون ، وثانيا — الاندفاع الى الجريمة فى حالة صدور الحكم على احد الشبان بتلك العقوبة التى يعدها القانون سابقة اجرامية تمنعه من ممارسة الحياة الشريفة ، ثم ان هذا القانون سلاح ذو حدين قد يؤدى الى استغلاله من قبل النساء لاشباع شهوة حقد على بعض الرجال .. او غرور بعض السيدات ورغبتهن فى الظهور بمظهر الشرف المبالغ فيه . .

اننى اعتقد اعتقادا راسخا ان التشريعات الجنائية كلها ينبغى اعادة النظر فيها على أساس اجتماعى يتناول معالجة اسباب الجريمة ودوافعها اولا . .

سليمان مراد
رئيس نيابة

يوزباشى
مصطفى الجندى

بكباشى
محمد محمود

شارلى شابلن الفيلسوف الإنسان فى نظر أستاذة مصرية

بقلم الدكتورة نور شريف

قال برنارد شو ان شارلى شابلن هو الفنان العالمى الوحيد الذى أخرجته هوليوود ..

ولعلى لاأبالغ اذا قلت انه الفنان العبقرى الوحيد الذى ظهر فى القرن العشرين.. وماهذه العبقرية والصبغة العالمية الا نتيجتان لانسانيته الكريمة التى اختار حتى وقت قريب أن يعبر عنها بشخصية المتشرد المعدم ،الكبير القلب ، الضئيل الحجم ،ذى الشارب الاسود الصغير ، والقبعة الضيقه ، والسروال الواسع والعصا الملونة لقد أصبح هـذا المتشرد شخصية اسطورية لاتقل فى شهرتها عن (جون بول) أو (العم سام) ،ورمزا خالدا للانسانية الكريمة المضطهدة ومع ان ملابس المتشرد مستمدة من أزياء الرجال السائدة فى انجلترا قبل الحرب العالميه الاولى ، الا أننا لانحس انه ينتمى الى مكان او عصر بالذات ،بل ولا الى سن دون أخرى .ولقد شرح شابلن نفسه هذا الرمز قائلا : ان هـذا الزى يساعدنى على التعبير عن فكرتى عن الرجل العادى عن أى شخص تقريبا.. عن نفسى فالقبعة الضيقة توحى بالتطلع الى وقار والشارب علامة الغرور، أما السترة التى تكاد أن تنفجر لضيقها والعصا ومسلك الشريد عموما فكلها تدل على محاولة الظهور بمظهر الرجل المستقل الذى لايهاب أحدا، يحاول ان يواجه الدنيا بشجاعة وان يوحى الى الناس بماليس فيه ، عالما تمام العلم أن مايفعله انهو الا (بلف فى بلف) وان كل شخص منا كائنا من كان ليستطيع أن يرى نفسه مجسما فى هذه الشخصية السينمائية ولكن الشخص الذى يحق له اكثر من غيره أن يرى فى هذا الشريد صورة حية لنفسه هو بلاشك الفرد الضئيل المغمور الذى ينبذه المجتمع والفرد الذى يحاول بكل الطرق أن يعيد لنفسه قدرا من كرامة الانسانية واحترامها

مرارة الفقر والوحدة

ومن حقنا أن نتساءل هنا عن السر فى اختيار شابلن لهـذه الشخصية المنبوذة التى لايعيرها المجتمع اهتماما الا ليطاردها ويزج بها فى السجن، والواقع اننا نجد الجواب فى السنين الاولى من حياة شابلن التى ذاق فيها مرارة الفقر والوحدة.وندرك فى نفس الوقت أن فنه ذاتى مستمد من واقع خبرته بالحياة وان الشعور بالوحدة والثورة ضد التنظيمات الاجتماعيه ـ وهما الفكرتان اللتان تسيطران على جميع أفلامه ـ انما هى الا نتيجتان لما عرفه هو من قسوة المجتمع :

« لقد عرفت الاذلال .. والاذلال أمر لاينسى ..الفقر والحرمان والعجز التى ينطوى عليها ، اننى لاأستطيع الا أحس فى قرارة نفسى باى فارق بينى وبين الرجال التعساء المهزومين.. التعساء »

حياة قاسية

ولقد كانت حياة شابلن الاولى جهادا مرهقا وكفاحا متواصلا ..كتب سدنى ـ شقيق شارلى شابلن يقول :

كنا نعيش فى حجرة صغيرة وكانت تمضى ايام ونحن بلا طعام ولم تكن لدى او لدى تشارلى أحذية نلبسها، بل كنا نرتدى احيانا حذاء أمى لنخرج به الى الطريق حيث ناتى بالحساء الذى يوزع مجانا على الفقراء وكانت هذه وجبتنا الوحيدة طوال اليوم فتلك اذن هى الحياة كما أدركها شابلن فى سنيه الاولى ولم ينسها ابدا ، الحياة التى غرست فيه هذا الفهم العميق والحب المتأصل للانسانية المهيضة والكره الشديد للانظمة التى تسحق الفرد بلارحمة..

شارلى شابلن وزوجته ...

من اجل الانسانية

وعندما ظهر شابلن فى السينما لاول مرة لم يكن مستقلا ، وكان لايزال مهتما باتقان الصنعة والاسلوب ، وهكذا نراه فى الافلام الاولى التى كانت محض فكاهات عابثة مجرد مهرج بارع يتقن التوقيت والحركة .

ولكنه بدأ يعمل مستقلا منذ عام ١٩١٨ ، وأصبح بهذا فى وضع أكثر ملاءمة للتعبير عن فنه ، فقد كان مطلق الحرية فى تكييف أفلامه على الوجه الذى يرغب فيه سواء من حيث الفكرة أو الاسلوب ولم يكن يعنيه سوى أن يرى نفسه والجمهور الذى يخاطبه وهكذا ازدادت أفلامه طولا وتعقيدا وعمقا وان قلت عددا .

وفى هذه الاثناء عرف بالشذوذ وغرابة الاطوار وقيل انه حساس الى حد الحزن والشرود ، تنتابه الهواجس الدائمة ، يحاول أبدا اخفاء انتاجه السابق ... ويواصل العمل ليل نهار حتى يجعل تشخيصه عالمى الدلالة .

فلقد كان فنانا يسعى وراء الرقى بنفسه ، ورجلا لم تخدعه الشهرة أو ترضيه عن فنه .ولكن المشكلة التى كان يحاول التغلب عليها لم تكن مقصورة على الاسلوب او الطريقة بل كانت مشكلة الفكرة والموضوع أيضا ،فلقد كان هدفه الفنى أن يمنح الانسانية شيئا ومع أنه قد ساهم بقسط كبير عن طريق المرح الخالص فى فكاهاته الاولى الا أنه لم يهدف أبدا أن يكون عمله نوعا من الهروب ، بل أراد أن يقدم عملا ايجابيا دائما ، فليس من الغريب أن يبدو لمن حوله كرجل يرزح تحت عبء ثقيل هو العمل على خدمة الانسانية

واصبحت أفلام شابلن بهـذا الاسلوب روائع كلاسيكية ، ونجح تماما فى خلق المزاح المؤثر ، وفى الرقى بالتهريج الى مستوى النقد اللاذع العميق .

الانسان .. والكلب

وتبدو روح التهكم فى فكاهته واضحة خلال نقده للظلم الاجتماعى فى فيلم « حياة كلب » الذى يعتبر اول أفلامه الهامة ، والذى تبدو فيه علامات الوعى الاجتماعى الناضج

البقية على ص ٣٣

الفيلسوف الانسان الذى اضحك العالم شارلى وزوجته وأولاده الاربعة .. الاسرة السعيدة

إنني أضع لحناً عن القمر وأنا في عز الشمس

هكذا يقول محمد عبد الوهاب

كان الكتاب ومازالوا يتغنون بالاجواء الخاصة التى لا يستطيع الموسيقى الفنان أن يلحن الا متى توافرت له هذه الاجواء . فهم يقولون ان الفنان لا يستلهم ألحانه الا من ضوء القمر وأشعته الفضية حيث تنعكس معها ما بنفس الفنان من ألحان عذبة حانية .! أو اذا جلس وقد احاطت به الخضرة عن يمين وعن شمال ، وجرى من أمامه جدول صغير يسير فيه الماء رقراقا .. واستنشق النسيم العليل فيستلهم من جلسته هذه ألحانا فيها من الماء سلاسته ومن النسيم العليل رقته ..!

وكنت أحب أن أترك الجمهور يتصور الفنان تحوطه تلك الهالة التى صورها لهم هؤلاء الكتاب ، لولا أن خيالهم يبدو «أوسع» بكثير من الواقع الذى أشعر به وألمسه . بل انى أرى ان هذا الخيال ليس «أوسع» من الواقع فحسب ، بل يختلف عنه تماما ..

ولكنى اذا ماحاولت فى هذه العجالة ان أصحح هذه الصورة للجمهور ، فانا بذلك لا أنتزع من فوق رأس الفنان هالة خيالية تصورها الكتاب ، بل اضع بدلها هالة اخرى واقعية ..

والواقع أن الفنان لا يلحن فى أجواء خاصة كالتى قال عنها الكتاب . فالذى يريد أن يلحن لحنا معينا لا يتحتم عليه أن يجلس فى مكان معين ، بل لعله ان فعل ذلك لوصل الى لحن آخر ، أو قد لا يستطيع ان يصل الى لحن اى لحن ،

وهذا طبعا لا أقوله الا بالنسبة للفنان بكل مافى هذه الكلمة من معنى ..

وانى أؤيد ماجاء بوصف الكتاب من أن الفنان انسان يحب الجمال . ولكن ليس بالضرورة أن يكون هذا الجمال منتشرا فى البيئة التى يعيش فيها الفنان ، بل يجب ان يكون متركزا فى ذاتيته ، أى أن الفنان يجب أن يحمل فى صدره كل مايوصف بالجمال . فصدر الفنان يضم جمال القمر وسلالة الماء ورقة النسيم ، ولذلك فهو يحس بالجمال اينما وجد .

الفن اذن احساس داخلى قبل ان يكون تاثيرا خارجيا ، ولذلك فالفنان قد يلحن على الرصيف مثلا أو وهو راكب فى طائرة ، أو حتى اذا كان جالسا فى مقهى بلدى وسط أصوات الجرسونات المفزعة ، وأصوات الاستحسان المقلقة التى تصدر عن المتفرجين على لعب الطاولة او الورق .. فى هذا الجو الصاخب من الاصوات المتنافرة - غير المتجانسة - يستطيع الفنان أن يخرج لنا لحنا عاطفيا رقيقا .. كما يحدث ان يلحن الفنان اغنية عن القمر ويكون التلحين فى عز الشمس .. فليس بالضرورة اذن ان يتمشى التاثير الخارجى مع موضوع اللحن لانه كما سبق ان ذكرت ان اللحن يحس به الفنان مع خلجات نفسه قبل ان تهيئ له المؤثرات الخارجية ..

الا أنه لايجب ان يفهم من هذا أن الفنان يهمل الجمال الخارجى لموضوع اللحن ، بل يجب أن يراه لينساب الى نفسه ، ويمتزج مع مابها من احساس مرهف بالجمال .

ولما كان الفنان يمتاز بسعة الخيال ، فانه اذا جاء وقت التلحين يتخيل هذا الجمال الذى رآه وانساب الى نفسه ، ويعيش فيه فيبدو على الحانه ، واذكر اننى كنت قد زرت معبد الكرنك بالاقصر عدة مرات ، وعندما اردت أن الحن اغنية « الكرنك » لم اذهب الى المعبد لأضع اللحن ، بل تخيلت اننى اعيش فعلا فى المعبد بين أعمدته الشاهقة ..

بل ان خيال الفنان واحساسه المرهف هذا ، يجعله ايضا يتخيل ويحس انه يعيش فى جو معين دون ان يكون لهذا الجو أثر من الواقع . وقد حدث فعلا اننى لحنت اغنية « الكاس بين ايدى » فى حين اننى لا اشرب الخمر . ولم تكن هناك فى يوم من الايام كاس بين يدى . كذلك انا لا ادخن ولم تستقر سيجارة ابدا بين أصابع يدى ، ولكن ذلك لم يكن حائلا بينى وبين لحن « الدنيا سيجارة وكاس »

فلا جدال اذن فى أن نفس الفنان ونفسيته هما مبعث فنه ينطلق منهما الى الخارج ، لانه لايعقل أن يدخل الفن من الخارج الى نفس الفنان ، والا فليقل لنا هؤلاء الكتاب لماذا لم يدخل الفن نفوس الناس أجمعين ؟!

محمد عبد الوهاب

أغنية الأسبوع : إن فات عليك الهوى

تاليف مامون الشناوى - تلحين عبد العزيز محمود
غناء شادية

ان فات عليك الهوى	قل للهوى استنى
واسال على اللى اتكوى	فى الحب واتهنى
ياما قلوب سلمت	فى الحب من نظره
ورجعت اتندمت	على اللى جرى بكره
وقلوب ياعينى عليها	بتخبى نارها فيها

ان فات عليك الهوى

الفرح والدمع فيه	وفيه شقاك وهناك
والورد فين تلاقيه	خالى من الاشواك
قلبك عليه مشغول	والفكر فيه على طول

ان فات عليك الهوى

اللى يصادف هواه	الحب يهناله
واللى انكتب له شقاه	يحتار فى احواله
ومهما كانت حلاوته	يكفى عذابه وقساوته

ان فات عليك الهوى

فوضى التبرعات

بدأ التبرع لاسبوع مرضى السل فى ٣١ مارس .. ولا يزال المتطوعون يعترضون طريق المارة فى كل مكان يطلبون التبرعات لمرضى السل ..

وفى رايى ان مرضى السل وان كانوا حقيقة فى حاجة لكل مليم يدفع لهم لا يوافقون على هذا النوع من الشحاذة .

فان هذه الفوضى فى جمع التبرعات تثير الشعور العام ... ولا افهم ان يكلف بعض الطلبة والفتيات بالتعرض للمارة للتبرع بالقوة لمرضى السل ..

ان جمع التبرعات على هذه الصورة ينفر المتبرعين ويثير سخطهم ... لا على مرضى السل .. وانما على طريقة جمع التبرعات ...

وقد رايت بعينى راسى اكثر من منظر فى شارع فؤاد وشارع سليمان لبعض الطلبة وقد حاصروا سيدة أو فتاة بطريقة سخيفة .. يعلق احدهم الشارة على صدرها ... ويتصدى زميله فى طريقها ليمنعها من الاستمرار فى سيرها وقد شهر فى وجهها صندوق التبرعات ..

وارى ان هذه الطريقة لا تستعمل بقصد جمع التبرعات بقدر ما تستعمل « للبصبصة » ...

وقد تكون السيدة او الفتاة سبق لها التبرع .. وقد تكون غير راغبة فى التبرع لسبب او لآخر ، وهذا من حقها فبأى حق يتصدى لها جامعو التبرعات .

انها فى رايى سخافة .. وصفاقة .. ضج الناس منها بالشكوى .

كما ان استمرار جمع التبرعات لمدة اسبوع يساعد ذوى النفوس الوضيعة على التمادى فى سخافتهم او صفاقتهم ولو ان الامر كان لمدة يوم واحد لأمكن احتماله .. ولكن ماذا نقول لوزارة الشئون الاجتماعية التى تسمح بمثل هذا العبث ..

واعتقد ان هناك طرقا اخرى كثيرة يمكن بها جمع التبرعات لمرضى السل دون التردى فى مثل هذه الاخطاء .. ولست فى معرض الحديث عن الطرق الاخرى ولكنى اعتقد ان المفكرين .. وهم كثيرون بحمد الله فى مصر يمكنهم ان يبحثوا عن طرق اخرى عملية يمكن بها جمع التبرعات دون شحاذة .. او سخافة .. او صفاقة ..

ابر ..

الخادمة التي كانت ترقص عارية بعد منتصف الليل ليعود لي زوجي . !

(١٢) مذكرات ماري منيب

ملخص ما نشر

روت السيدة ماري منيب في الاسبوع الماضي كيف التقت بفوزي منيب في منزل صاحب الشوادر المتزوج من اربع يقمن في بيت واحد ! وكيف اراد صاحب الشوادر ان يوفق بينها وبين فوزي على ان تعيش مع ضرتها ، ثم هروبها من هذا الموقف ، وما تبع ذلك من آلام نفسية كانت تحس بها ، واخيرا ما روته لها احدى صديقاتها من ان ضرتها تحب شخصا آخر وتهمل زوجها فوزي ، فلم تصدق ماري منيب ، وقالت لها صديقتها الخبر النهار ده بفلوس بكره ببلاش !

وهاهي ماري منيب تتابع مذكراتها ...

***

المطربة نمرة (٢) تطفش !

وفعلا باه ببلاش ! ...

جه تاني يوم ، وخلصنا التياترو الساعة حداشر ونص ، وكانت الاوتوبيسات خلصت في روض الفرج ، فمشيت مع اخواني ذي العادة ، والحته ضلمه هناك ، فلقيت انسان وراى بيقول لي :

— ماري ! ماري !

وسمعت الصوت اتكهربت ! صوته ! صوت زوجي المحترم . . ابو اولادي ! بيندهلي ! يافرحة قلبي ! !

التفت وراي ، وانتظرت ! فلقيته جاني وقال لي :

— ماري انتي مادريتيشي !!

قلت له — على ايه ياخويا !

قال لي — موش (ن.ش) حبت الشاطبي وطفشت وياه من امبارح وموش لاقيها ، واشتغلت النهارده من غيرها ! !

قلت له — ياندامة ! ازاي الكلام ده ؟!

اعمل زيي !

قال لي — دبريني اعمل ايه ؟ ! انا ماتجنن ! موش قادر اصبر ياماري ! اعمل ايه ؟ ...

ابتسمت وقلت له :

— اعمل زي ما عملت انا !

بدون وعي راح سائلني ، وقال لي :

— عملتي ايه ؟ ...

قلت له .. طلبت من ربنا انه يحرق قلبك على حبيبتك زي ماحرقت قلبي عليك ! وأهوه ربنا استجاب مني ! !

ربنا موجود ..

قال لي — انتي شامتانة في ؟ !

قلت له — وهو ده كلام تقولهولي ؟! انت فاهم بتكلم مين ؟ ! امك ؟ ! اختك ؟ ! ده انا مراتك اللي هاجرها وحارق قلبها ! انا ام اولادك اللي انته سايبهم ! وماتنساش ان ربنا موجود ، وانه منتقم جبار ...

وبست ايدى قدامه ، وقلت احمدك يارب اللي فرجتني عليه ، وانتقمت لي منه ، وسبته ومشيت ، والدموع في عنيه ، دموع الالم ، ودموع الشكر !

كلت لما شبعت

طبعا الاوتوبيس كان خلص ، وانا كنت ساكنه في شارع فؤاد اللي في شبرا ، فروحت سيرا على الاقدام ، انا موش حاسه ان كنت قاعده والا قايمه ، صاحيه والا نايمه ، كنت تقريبا متوولة ! باه ده كلام يقولهولي ؟! ياترى صحيح طفشت وريا غيره ام بيجنني ؟!

القصد وصلت البيت ، وانا باكلم نفسي ! خبطت ، فتحت لي امي الحنونه فدخلت ، قالت لي اسخن لك تاكلي لقمه ؟ قلت لها مرسيه ! شبعانه خالص ! كلت لما استكفيت ! قالت لي كلتي فين ؟ قلت لها كلت كلام ! وحكيت لها الحكايه ...

امي قالت لي يابنتي ماتشمتيش ! انتي موش مبسوطه ، وبتقولي ان ربنا انتقم لك ؟ ! احمديه باه وانتي مطمئنة ! وفعلا ليلتها نمت ! !

صبرت على امل !

تاني يوم بعد الضهر الساعة خمسه رحت التياترو قبل ميعاد الشغل بساعتين علشان اطمئن على الخبر اللي سمعته من فوزي ، ان كان صح والا موش صح !

فلقيت الخبر صح ، وكل واحد يشوفني يقول لي فوزي حيموت ! دمعته على خده وموش عارف يشتغل ! واللي غايظه اكثر واكثر ان (مره) ضحكت عليه ، وهو اللي مفيش ست ماضحكش عليها !!

وانا اسمع الكلام ده وقلبي يتقطع واقول بس لو يجيلي ؟ لو يصالحني ؟ ماكنتش افتح بقي ، ولا اجيب سيرة الماضي ابدا ... ! !

لكني ولا قابده ولا عايده ! يروحوا يقولوله الكلام ده يقول ماباحبهاش ! ما اصالحهاش ! يقولوله واولادك ! وبيتك ! أصالحها علشان خاطر الوالدين على الاقل ! يقول ما اقدرش ! !

وفاتت الايام ، وانا عندى امل الصلح ، وعندى امل انه حيندم ، ويجيني ، لكن ابدا ... ! !

تهجيص !

وبعد شهر تقريبا الست (ن . ش) زهقت من الشاطبي ، ورجعت تاني لفوزي ، وحضرته وافق على رجوعها ، ورضي بكل حاجه تعملها ! !

اما انا فاني من ناحيتي شعوطت ، والغيره ولعت قلبي ! وفي يوم جت واحده اشتغلت عندي ، وعرفت حكايتي ، فقالت ان عندها واحد بيشوف البخت ! ومن ضيقتي قلت اشوف بختي ! !

وفعلا اول مره خدتني عند واحد في سوق الزلط ، كان ساكن في مندره بسيطه ، فقال لي خدى اشربي فنجان قهوه ، شربت القهوة ، وقلبت الفنجان ، وبعدين قال لي شوية كلام معقولين ! قال ايه ! ؟ انا ماشيه في سكه غلط لاني موش سائله عنه ! وهو حيجيني ولازم اكلمه بلطف ، وشوية تهجيص صدقتهم طبعا ! ! وطلب مني اجيب له اثرى ، بيبته تحت المخدة ، علشان يشوف حكايتي ايه ، ويفهمني اللي اعمله ، وفعلا اديته الاثر ...

وقعت في شباك الدجالين

الست اللى بتشتغل عندى فضلت تقر في وداني ، وتقول لي واخداه منك سحراله ! قلت لها طيب سحراله على ايه ؟ قالت على قشرة جوز هند ، ورامياه في اربع مفارق ! قلت لها طيب واعمل ايه ؟

نهايته بعد ثلاث ايام رحت للعراف تاني ، قال لي هاتي جنيه ! ماكانش معاي جنيه ، قلت له اجيبولك بكره ، ورحت لما قلت لها الحكاية ، قالت لي خدى الجنيه من المصروف ، قوام اديته الجنيه ، فبخرني ، واداني حجاب ، وثلاث ورقات على اني احرق ورقه كل يوم الساعه خمسه صباحا ! وانا طبعا على ما ارجع من الشغل وانام كانت تباه الساعه واحده صباحا ، وما اقدرش اصحى الساعه خمسه ، لكن قلت زي بعضه ، في سبيل انه يرجع لي ما انامش لغاية ما يجي ميعاد حرق الورقة ، وفعلا

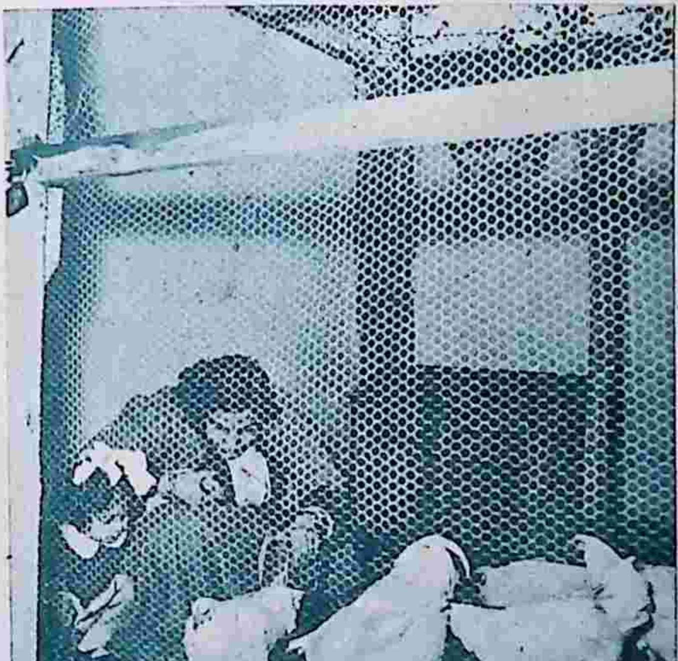

في عشة الفراخ مع حفيدتها ودجاجاتها ..

كنت احرقها ، واتبخر بيها ، وابتدى انام ! وهكذا اتحرقوا التلات ورقات لكن سي فوزى ماجاش ، ولا شفت وشه ! !

رحت تانى للعرافه،قال لى يا سلام! ده نجمه قوي ! طيب غيبي تلاث ايام وتعالى ، وفى الثلاث ايام دول ، تعدى كل يوم من اربع مفارق ! وفعلا عملت، وانهد حيلي من كتر المشى ، وانا خارجه من مفرق طريق داخله على مفرق طريق زي المجنونه تمام ! وبعد الثلاث أيام رجعت له ، قال لى كررى الحكايه ، واستمريت على كده شهر ونص ، لما دخت ! !

ثلاثين جن نار !

وفى الاثناء دى اتعرفت بكام ست من بتوع السحر والشبشبه ، وبقيت زى الكوره ، يلعبوا بي زي ما همه عاوزين ! !

ومن ضمن الحاجات اللى عملتها قالولى على واحده بتشبشب،فرحت اتفقت معاها تجينى سبع أيام ، على انها تاخد مني كل يوم جنيه وجوز فراخ على ألوانه ، اشى ابيض ،واشى اسود ، واشى رمادى ، واشى احمر ، المهم ان كل جوز يكون لون واحد ، ومعاه سكينتين كبار ، كل سكينه ربع متر ، ودفايه وبخور ونار ، وشوية بخور خمستاشر صنف !

وانا اخلص من الروايةفى روض الفرج، وارجع البيت الساعه اتناشر بالليل القاها مستنيانى ، وتبتدى الشبشبه من واحده لخمسه صباحا !

حضرتها تولع الدفايه ، وبعدين تدبح جوز الفراخ ، ونغوص رجلينا من أول الركبة لضافر القدم بدم الفرختين ، وتبتدى الشبشبه !وكانت تقلع ملط ! وهى جارية سودة! وانا قلبى يطب واترعش ، خصوصا انى كنت ماباشوفش النوم ! وهات بأه كلام ! هى تقول :

– س الخير عليكم يانجوم السما كلكم ! يااللى الانس والجن ساكنين تحتكم ! ابعتوالى تلاتين جن نار من عندكم ! عشره يضربوه بالحديد ، وعشره يضربوه بالجريد ، وعشره يجيبوه على وشه ان كان يريد والا ما يريد ! !

طبعاده غير كلام كتير كانت تقوله ، والساعه خمسه تخلص وتستحمى وتلم جوز الفراخ ، وتلهف الجنيه ، وتروح ! !

وانا يتهيالي انه حيجينى على ملا وشه فى الصبح ، فافضل مستنيه ، يضرب الجرس وانا مسلطحة على السرير اقوم جري ، افتح الباب الاقى الزبال ! كمان نصف ساعة يخبط الباب أقول المره دى هو ، واطيرالاقى اللبان ، وهكذا طول النهار ! !

الشيخ على سره باتع

وفى يوم من الايام ، بعد ما كنت بقيت زبونة خلاص للدجالين، قالولى فيه واحده ست فى العباسيه اسمها نازله انما اللى بيحضر عليها اسمه الشيخ على ، وده سره باتع قوى ! وكلامه ماينزلش الارض ! قلت طيب اروح اشوفه! بياخد كام؟ قالوابياضه ٢١ قرش ! قلت واشمعنى الواحد ؟ ليه مايكونش عشرين ؟ قالوا لا اذا

ماري منيب تعمل على ماكينة الخياطة ... في منزلها

ادينيه عشرين قرش يغضب ، ولا يشوفلكيش البخت ! تانى يوم خدت الست اللى قالت لي عليه ، وخدت امي واختى ورحت للشيخ علي،دخلنا لقينه اوضة كبيرة مفروشة كنب ، ومليانه ستات ، شويه وواحده جت اختارت ست وقالت لها الشيخ على عايزك ، فدخلت قعدت خمس دقايق ، وجت الوسيطة وطلبت ست تانية ، وبعد ثلاث اربع ستات جت الوسيطة وقالت باخسارة الشيخ على غضب!وكانت الاوضة لسه مليانة ستات، انا مافهمتش يعني ايه غضب! فسألتها قامت قالت لى يعني موش حيظهر ! واتفضلى روحي وتعالى بكره ! قلت لها باندامه ! ده مشوارى بعيد! وراحت راده على بشخط ونطروهى ماتسواش تلاته مليم ، قالت لى دى نازله زعلانه اكتر منكم ! موش كل دى فلوس كانت حتخش فى ايدها ؟ ! ودلوقت موش حتاخد ولامليم! انفضلوا تعالوا بكره. فخرجنا واحنا نقول صحيح ! اهه دى اللى حتجيب الدلو من البير ! لانها لو كانت دجاله كانت تشوف للستات اللي قاعدين كلهم ، كانوا على الاقل عشره باتنين جنيه ! ! اللهم اجعلنا من بركاتك ياشيخ على ! !

وتانى يوم من الفجر خدت امي واختى وطيران ع الشيخ على ، وشلن فى ايد الوسيط علشان تدخلني قوام وشويه وطلبنى الشيخ علي ،فدخلت وانا قلبي بيطب ! لقيت واحده ست لابسه أبيض فى أبيض ، وقاعده على شلتة ، وجنب منها شلتة فاضية ، قالت لى اتفضلى اقعدى ، قعدت ، واديتها الاتر ، راحت جايبه راسى، وحاطاها ع الارض ! واتكلمت سألت اتر مين ده يا شيخ على ؟ رد عليها صوت رفيع قال لها اتر مارى!سمعته بودنى ، جسمى كله قشعر ! قالت له جايه عايزه ايه ؟ قال لها بتسأل عن جوزها أبو ولادها ! قالت له طيب وماله ياشيخ علي ؟ قال لها سايبها ومتجوز واحده تانيه ! وراح مكلمني قال لى مسكينه يامارى ! اصبرى ! الصبر طيب !•وتعالى الجمعه الجايه شوفى حاعمل لك فيه ايه ... ؟ !

وخلصت الجلسه ، وانا مآمنه بالشيخ علي ، وفى يقيني انه ولي !ومصممه انى ارجع له بعد اسبوع ... وبعد اسبوع كبس البوليس على الشيخ على واتضح ان الست نازلة دجالة من الدرجه الاولي ! !

جمجمة تتجسد

واذكر أنهم فى مرة وصفولى واحد فى باب الوزير ، عايش فى المدافن ، بيكتب احجبه ، وبيعمل اسحار،فقال تدفعى عشره جنيه وانا اعمل لك حاجه تجيبولك ذليل ! قلت له ادفع عشره الاتنين ، بس المهم تجيبولى ! قال لى حقه النوبه دى لا بعدها ولا قبلها ، وخد العشره جنيه،واداني جمجمة ميت مكتوب عليها طلاسم وقال لى تبيتيها جنبك الليله على السرير ، والصبح تلفيها بحته من اترك لما تباه رماد ، وترمي شويه بين اربع مفارق ، وشويه على عتبة بيته، وهو حيجيلك على ملا وشه بعد ثلاث ايام ! !

حملت الجمجمه كانى حامله كنز، لانها حترد لى حياتى،وخدتها وروحت وحطيتها تحت المخده ! وقلت لماما الحكايه ، قالت لى يابنتى ربنا موش حيتوب عليك من السحر ده ،اعتمدى على الله وبلاش كلام فارغ ... فرديت قلت لها ياماما النوبة دى وبس! وفعلا نمت الليله دى ! لكن أنام آزاي والحاو تحت راسى ؟ !

طفيت النور ، وجيت اغمض عينى اتهيات لى المدافن والجماجم والميتين! ياساتر يارب ! بسم الله الرحمن الرحيم ! الدنيا ضلمه والاوضه مقفوله! اسمع اصوات غريبه ! قلبى يطب ! الجمجمه تحت راسى ، وانا نايمه نواحي الحيط ! جيت انزل من السرير موش قادره انزل ! التهيؤات صورت لى الجمجمه دى انسانه نايمه جنب منى ! حبيت اصرخ ، صوتى مش طالع ! جيت أنور النور لكن موش لاقية زر الكهربا ! أخيرا رحت قايمة بالصوت ! وقمت منطوره ، وجرى من الاوضه على سرير أمي ! قلت لها الحقينى يا ماما ! الجمجمة بقت بنى آدمه ! وكانت نايمة جنب منى !!

البقية فى الاسبوع القادم

مارى منيب

خواطر سريعة

بعد المعركة !

بقلم : احمد قاسم جوده

الان وقد هدا غبار الزوبعة التى آثارتها الدكتورةدرية شفيق من طريق الاعتصام والصيام ، استطيع انابدى رأيى صريحا واضحا ، على ضوء الحقائق المرة التىانجلى عنها الغبار .

ولعل اشد هذه الحقائق مرارة هو ان الزوبعة قد ثارت او اثيرت فى غير اوانها .. تماما كما سارع كثيرون من الرجال الى اثارة زوابع اخرى تبين لهم فيما بعد انها كانت غير ذات موضوع .. اوهكذا اصبحت بالفعل !

فالجمعية التأسيسية التى خيل للدكتورة درية شفيق انها آتية لاريب فيها ، وان موعدها لن يتاخر سوى بضعة اسابيع ، وان المراة يجب ان تمثل فيها ، تدحل محلها الآن مجلس استشارى لا ادرى هل تمثل فيه المراة او لا تمثل . واذا مثلت فمن اية جمعية من هذه الجمعيات النسائية المتناثرة المتنافرة ! وعلى اى اساس وبأية وسيلة يكون الاختيار .

ومع ذلك فانى اعترف اننى دهشت ، بل تألمت ، للخشونة التى لجأ اليها بعض الرجال – والنساء ايضا – فى الهجوم على الدكتورة درية شفيق وزميلاتها من السيدات ، مهما يكن رأيى ورأى اناس سواى ، ورأى وزارة المعارف نفسها ، فى بعض هؤلاء السيدات او الآنسات ! !

واذا كان مفهوما ان يغضب بعض الرجال غضبة مضربة ضد الحركة والقائمات بها ، فكيف نفهم او نهضم موقف بعض الجمعيات النسائية التى رأت الفرصة سانحة للسخرية والتهجم على الدكتورة درية شفيق وزميلاتها – مع ما فى ذلك من الكشف عن عناصر من الغيرة ، والانقسام ، والانتهازية ، كفيلة بان تدفع الحركة النسوية كلها سنوات الى الوراء .

ولو انصف هؤلاء جميعا – من الرجال والنساء على السواء – لترفقوا بالقوارير .. ولادركوا ان الحركة فى اساسها حركة طبيعية فى وقت تراس فيه مصر لجنة حقوق الانسان ، وفى زمن نرى فيه المراة الهندية ، والمراة السورية ، والمراة اللبنانية ، والمراة السودانية ، والمراة الاندونيسية ، وغيرهن من نساء الشرق يزاولن حق الانتخاب ، تصحيحا لوضع عجيب ، نراه نحن الى الآن طبيعيا ، وهو ان يباح لطباخ البيت او السفرجى مثلا ان يكون ناخبا ، او حتى نائبا ، دون ان يباح (لسيدة البيت) ان تتساوى معه مهما تكن درجة ثقافتها ، ومهما تبلغ من الذكاء والتعليم ! !

اننى اتصور ، وارجو ان يتصور معى السادة المعارضون فى حقوق المراة – اتصور بلدا كالهند مثلا ، وقد تخلف كما تخلفنا عن اعطاء المراة هذه الحقوق – الم تكن خسارته القومية والوطنية فادحة لو انه حرم نفسه وحرم الانسانية كلها من جهود سيدة الامم المتحدة الاولى ، مسز باندیت ، التى اجمع ممثلو دول العالم على انها خليقة ان تشغل عن جدارة واستحقاق ارفع منصب دولى ، تتطلع اليه الابصار ؟ ! وهل وجود مثل هذه السيدة المتعلمة المهذبة الناضجة فى الحياة العامة اجدى على المجتمع والانسانية ام وجود العشرات والمئات من (النمر) وتجار النفوذ ، وانصاف الاميين الذين يملأون مقاعد النيابة عن الشعب ، ويبيحون لانفسهم ان يرفعوا عقائرهم بما يفهمون وما لا يفهمون ؟ !

ومع ذلك نيخيل الى ان الذين يعارضون منح المراة حق الانتخاب انما يعارضون (بخيالهم) اكثر مما يستندون فى معارضتهم الى الحقائق .. فهم يتصورون النساء – نساءهم ونساء قريتهم او حيهم – وقد خرجن الى صناديق الانتخاب يتبخترن انصاف عاريات ، وتبرجن كانهن ذاهبات الى دار الاوبرا او السينما ليلة الافتتاح – وقدوقف على الجانبين طوابير الشبان والكهول يتغامزون ويتهامسون ، او يتبادلون النظرات والزغرات ، مع اسراب الناخبات الحسناوات ، منذخروجهن من البيت الى اماكن صناديق الانتخاب وبالعكس !

هذا الخيال السقيم فى اعتقادى قد يفسر الجانب الاكبر من السر فى ثورة الثائرين على مجرد البحث فى اعطاء المراة المصرية حق الانتخاب . ولكن الواقع شىء والخيال شىء آخر . فالذى يحدث فى بلدان العالم التى لا تألف الاختلاط ، بل حتى فى بلدان كثيرة تألف اختلاط الجنسين ، هو ان تخصص للسيدات صناديق معينة ، واماكن معينة ، او مواعيد معينة ، يذهبن فيها لاعطاء اصواتهن ، دون ان يعترض طريقهن او يمس كرامتهن احد من الرجال ..

وان قليلا من التعقل وقدرا طفيفا جدا من المنطق يكفيان لاقناع هؤلاء المعارضين بأن طلاب العبث والمجون لن تضيق الدنيا امام مجونهم وعبثهم فلايطلبوا المجون والعبث الا فى الطريق الى صندوق الانتخاب ! !

وما يقال فى شأن الانتخاب يمكن ان يقال ايضا فيما يتعلق بحق المراة فى الترشيح لعضوية المجالس البلدية ، اذ تخصص للسيدات دوائر معينة قد تكون وهمية ، يقتصر فيها التنافس على السيدات فيما بينهن دون الرجال . وهى خطوة قد تكون ضرورية للوصول الى النضج الكامل الذى يسمح للمراة والرجل بالتنافس على النيابة فى دائرة واحدة دون ان ينال احدهما – او ينال المراة على الاقل – رذاذ المطاعن التى لا تخلو منها معارك الانتخاب .

وليست هذه الخواطر فى الواقع جديدة على تفكيرى فى شأن المراة والانتخاب – بل هى قديمة ترجع الى سنوات عدة ، ولعلها بدأت يوم زرت الهند لاول مرة سنة ١٩٣٩ ، وقابلت بعض الهنديات البرلمانيات الممتازات ، ومنهن مسز باندیت شقيقة جواهر لال نهرو – والشاعرة السياسية المشهورة ساروجينى نايدو ، والاميرة الوزيرة امريت كور ، والبرلمانية المعروفة بيجوم اعزازالرسول – وهى الآن من ابرز نساء الهند البرلمانيات المسلمات .

وتحضرنى بهذه المناسبة ذكرى زيارتى للمجلس التشريعى فى بشاور سنة ١٩٣٩ ، اذفوجئت باحدالحجاب يحضر الى مكانى فى شرفة الزائرين ، ليدعونى الى مقابلة احدى النائبات الفضليات . ولم اكن اعرف عنها شيئا قبل ذلك ، برغم علمى بوجود عدد من النائبات فى المجالس التشريعية بالهند .. فلما ذهبت الى غرفة الاستقبال بالمجلس وجدت فى انتظارى (شبحا) مغطى بلباس أسود يمتد من اعلى الراس الى اخمص القدمين .. ووجدت فى المقدمة ثقبين عرفت انهما خصصا لتطل منهما النائبة المحترمة على محدثها دون ان يراها ! !

ودار الحديث بين السيدة وبينى فى عبارات مقتضبة ، سألتنى فيها عن نساء مصر ، وهل يختلطن بالرجال او لا يختلطن ، وهل يلبسن البرقع ام هن سافرات ؟ فلما أخبرتها بزوال الحجاب وانتشار السفور ، واختلاط النساء بالرجال .. عبرت لى النائبة المحترمة عن دهشتها واسفها وحزنها على نساء مصر الخارجات على الآداب وتعاليم الدين .. لانهن تركن الحجاب وخرجن الى المجتمعات ! !

وبرغم هذا التفكير الرجعى المحزن فان السيدة النائبة الفاضلة لم تجد فى تعاليم الاسلام او تقاليده مايمنعها هى وغيرها من ان يمارسن حق الانتخاب ، وان يذهبن ويتناقشن مع الرجال كنائبات محترمات .. ! !

وما دمنا قد تحدثنا عن المراة الهندية ومدى ما احرزت من حقوق سياسية ، منذ بضعة عشر عاما – فقد يكون خير ختام لهذه الكلمات هو ان نقتبس معلومات طريفة حقا عن جانب مجهول من سابق سيطرة المراة ونفوذها فى جنوب الهند . وهذه المعلومات مأخوذة من كتاب سيظهر قريبا بالانجليزية عنوانه « هذه هى الهند » ، ومؤلفته كاتبة اديبة هندية هى الآنسة سانتا راما راو كريمة سير بنجال راما راو الذى كان سفيرا للهند فى اليابان سنة ١٩٤٨ ، وفى امريكا سنة ١٩٤٩ ، وعمها هو السير بنجال نارسيس راو الدبلوماسى الهندى العظيم الذى كان يراس وفد الهند لدى الامم المتحدة منذ بضع سنوات ، ومات فى سويسرا منذ بضعة اسابيع .

وقد ذكرت مس راو فى كتابها انه توجد ، بأقصى جنوب الهند – فى ولاية مالابار – بقية نادرة من بقايا سيطرة

البقية على ص ٢٩

درية شفيق

السيدة الاولى فى المجتمع الدولى

الاميرة ووزيرة الصحة

زعيمة برلمانية مسلمة

الطائرة التى دخلت المستشفى !

حطام الطائرة التى اصطدمت بمستشفى روض الفرج هذا الاسبوع ، ودخلت من احدى نوافذه .. فاشتبك جناحاها بحائط النافذة ، ونفذ جسمها الى حجرات المستشفى .. فراح ضحيتها الطيار وطبيب وممرضتان

قصة قصيرة

دموع في الحقل

كان القمر جميلا ولكنه لم يكن كاملا وكان يبدو كما لو انه ينزلق فى رفق فوق سطح السماء الهادئة الزرقاء .

وكانت هناك أسراب من الأوز الابيض تنزلق فى القناة التى تقع فى طرف القرية وبدا القمر جميلا لكنه كان شاحبا وكانت خيوطه الباهتة تحيط أكوام القمح التى تكدست فى مجموعات صغيرة بغلاف من الفضة المذابة . وفى ركن من أركان الحقل البعيدة رقد « حمار » صغير وكان لونه الابيض غير نظيف وفى شعره القصير علقت قطع صغيرة من الطين . وفتح الحيوان الصغير عينيه وبدا كما لو انه فنان يتذوق ما فى الحياة حوله من جمال . وكانت عيناه كبيرتين وكان فى سوادهما حزن أو ربما هو تعب خفيف فانه كان قد عمل طويلا فى هذا النهار وحمل فوق ظهره أكداسا من التراب التى نقلها من مكان الى مكان فى الحقل . وكان يحس بانه متعب وفى حاجة الى الراحة لكنه شعر بانه لا يستطيع ان ينام فان شيئا ما كان يقلقه . ولكن ماهو هذا الشىء ؟

وعبث حافر الحيوان الصغير بالصحيفة التى نسيها «الافندى» الذى زار الحقل برفقة سيده فى الصباح . كان « افنديا » لطيفا وقد ربت على ظهره وقبله بين عينيه وتحدث اليه بكلمات لم يفهمها لكنه أحس بانها تحوى حنانا رقراقا .

وهبطت أسراب من الحمام الابيض فوق أكوام القمح وعبثت قليلا بمناقيرها الصغيرة فى خيوط القمح التى بدت الآن فى ضوء القمر مزيجا من الفضة والذهب وانزلق القمر فى رفق فوق سطح السماء الجميلة الملساء . واحس الحيوان الصغير أن دموعا خفيفة تصعد الى عينيه السوداوين الكبيرتين فقد كانت قدمه تؤلمه وكانت الدماء قد تجمدت فوق الحافر الصلب بعد أن جرحت قدمه عندما تعثر فى الصباح فى الحقل وهو يحمل أكوام التراب . وكان فى تلك اللحظات لا يفكر فى عمله فقد شرد ذهنه مع ذلك «الافندى» الحنون الذى طبع قبلة فوق رأسه الابيض

وانزلقت أسراب الأوز الابيض فوق سطح الترعة اللامعة الملساء وحاول الحمار الصغير أن يفكر فى شىء آخر لكى ينسى آلام قدمه . وكانت أمامه على بعد كبير من مكان الحقل قبة كبيرة وكان يعلم أنها قبة كنيسة ولم يكن ليتذكر اسمها أو يعلم من الذى ذكرها أمامه . وعبث حافر الحيوان بالصحيفة الملقاة بين قدميه ونظرت حدقتاه السوداوان الكبيرتان الى صورة قبة أخرى فى الصحيفة الملقاة كتلك التى كانت تبدو له بعيدة جدا عند الأفق . وكان بجوار قبة الكنيسة فى الصحيفة صورة ثانية للمذبح ، ولنوافذ الكنيسة من الزجاج الدقيق الملون . ثم راى الحيوان الصغير صورة أحس بأن حنانا يحيطها . ودققت الحدقتان الكبيرتان فى الصورة وأحس الحمار الصغير أن آلام قدمه قد ذهبت . فان السيد المسيح كان يبدو فيها مصلوبا فوق صليبه الخشبى ..

وبدا القمر جميلا لكنه ليس كاملا وطارت أسراب الحمام البيضاء فى مجموعة متضامنة كما جاءت الى أكوام القمح التى امتزج فيها الذهب والفضة وبقيت أسراب الأوز البيضاء تنزلق وحدها فوق سطح الترعة التى بدت كقطرة واسعة من فضة مذابة

وسمع من بعيد نباح كلب وجاوبه من الجانب الآخر من الحقل نباح آخر . وتذكر الحيوان الصغير وفاء الكلاب الكبيرة التى جلبها سيده من أجل أن تحرس الحقل . كانت حيوانات كبيرة وفية وكانت تخلص طويلا لسيدها كما كانت تحب حيوانات الحقل الاخرى وتسهر فى المساء من أجل أن تحميها من اللصوص . وكان الكلب الكبير الذى ينبح من طرف الحقل قد رأى الحمار الصغير عندما تعثرت قدمه فى الصباح وكانت عينا الكلب الكبير ، فى ذلك الصباح ، قد لمعتا وبدت فيهما حيرة وهو ينظر الى قطرات الدم ولا يعرف ماذا يفعل وقد احس الحيوان الصغير فى الصباح أن حزن الكلب الكبير من اجله قد حز فى نفسه وبدت فى عينيه الكبيرتين نظرة حب ملأتهما وشعر بانه يريد أن يحدث الكلب الكبير وان يقول له كم يحبه

وبدا القمر جميلا لكنه ليس كاملا وعبث حافر الحمار الصغير بالصحيفة الملقاة أمامه التى نسيها « الافندى » الحنون فى الصباح . وبدت فى ضوء القمر الجميل السطور السوداء وقد امتزجت بخيوط الفضة المذابة وكان فى سوادها حيرة وعدم امتزاج بكل ذلك الجمال الذى كان يسيل ويترقرق فى الحياة :

« فى الايام الثلاثة الماضية قامت فرقة من الجيش البريطانى تؤيدها وحدات من رجال البوليس بحملة واسعة النطاق لتعقب أفراد . حركة المقاومة الوطنية فى كينيا وقد أسفرت الحملة عن قتل ٥٠٠ وطنى على الاقل كما أحرق الانجليز قرى كاملة وأرسلوا سكانها فى العراء . وقد وصف متحدث رسمى هذه الحملة التى تمت تحت الاشراف المباشر لأرسكين بانها نجحت فى تجويع ماو ــ ماو »

وبدا القمر جميلا لكنه ليس كاملا وبدت صورة السيد المسيح مصلوبا فى الصحيفة الملقاة فى اطار من الحزن والفضة المذابة ، ومن حولها بدت السطور الخفيفة السوداء وكان يبدو كما لو أن شيئا ما يربط بين سوادها الذى بدت فيه حيرة وعدم امتزاج بكل ذلك الجمال الذى يسيل ويترقرق فى الحياة ، وبين كلاب الحقل التى سهرت من أجل أن تمنح حيوانات الحقل الاخرى الامن والسلام .

ياسمين أحمد فهمى

فاطمة رشدى تعود الى الشاشة

ستعود فاطمة رشدى الى الشاشة بعد ان انقطعت عن العمل بها اكثر من اربع سنوات بالظهور فى فيلم « دعونا نعيش » الذى سيخرجه احمد ضياء الدين بستوديو جلال فى الشهر القادم .

الحب على الشاشة

(فى خيال كل كوكب دور من ادوار الحب تتمنى تمثيله، فما هو هذا الدور ومن هو الممثل الذى ترشحه للقيام بدور العاشق امامها)

دورى فى الحياة

وقالت سامية جمال : ان هذا الدور هو دورها فى الحياة ، الذى ستمثله على حقيقته فى اول فيلم من انتاجها وهو يصور قصة حياتها، وهى تتضمن قصة حب رائعة ، عن غرامها بفن الرقص .

جولييت

اما مريم فخر الدين فاختارت دور جولييت فى رواية شكسبير «روميو وجولييت» ، لانه من احب الادوار الى نفسها وأقربها الى طبيعتها ، اما البطل الذى سيقوم امامها بدور روميو فهو زوجها محمود ذو الفقار الذى دربها على تمثيله عمليا خلال عام ونصف .. اى منذ زواجهما .

جين راسل

وقالت أمينة نور الدين ان الدور الذى تتمنى تمثيله هو أى دور من نوع الادوار التى تظهر فيها جين راسل ، اما البطل الذى تختاره للقيام بالدور الاول امامها فهو اى ممثل يختاره المخرج .

غادة الكاميليا

اما روحية خالد فقالت انها تتمنى تمثيل دور « مرجريت جوتييه » فى « غادة الكاميليا » لانه دور انسانى رائع ، أما البطل الذى يقوم امامها بدور ارمان دوفال فهو نبيل الالفى

البحث عن ارمان دوفال

واختارت زهرة العلا كذلك دور مرجريت جوتييه ، ولما سئلت عن البطل الذى ترشحه للقيام بدور «ارمان دوفال» اجابت بأنه لايوجد بين نجومنا المعروفين من يصلح لتمثيله

لبنى

وقالت فردوس حسن ان الدور العاطفى الذى تتمنى تمثيله على الشاشة هو دور لبنى فى رواية قيس ولبنى الذى اشتهرت به فى المسرح ، لانه من أدوار الحب الخالدة

دور ماجدة

اما الدور الذى تتمنى تمثيله **قسمت شيرين** فهو الدور الذى مثلته ماجده فى فيلم مرت الايام وهو الدور الذى وقعت فيه الأخت فى حب زوج أختها ، أمام يحيى شاهين

جنيفر جونس

واختارت **برلنتى عبد الحميد** دور جنيفر جونس فى قصة الحب العنيف الذى مثلته فى فيلم صراع تحت الشمس أما البطل الذى تؤثر أن يقوم بالدور الاول امامها فانها قالت انه من اختصاص المخرج .

ابتداء من
اليوم
ستضحكون اضعاف ما ضحكتم في حياتكم من
اسماعيل يس
عندما يروى لكم القصة الفكاهية الغنائية
حلاق بغداد
انتاج واخراج
حسين فوزى
بالاشتراك مع
كارم محمود
ثريا حلمى
عبد السلام النابلسى
السيد بدير
حسن البارودى
والوجه الجديد
سلطانة
الاكتشاف الجديد للمخرج
حسين فوزى
ابتداء من
اليوم
بسينما
لوكس
بالقاهرة
و الحرية بمصر الجديدة
و المحلة الجديدة بالمحلة الكبرى
اخبار اليوم

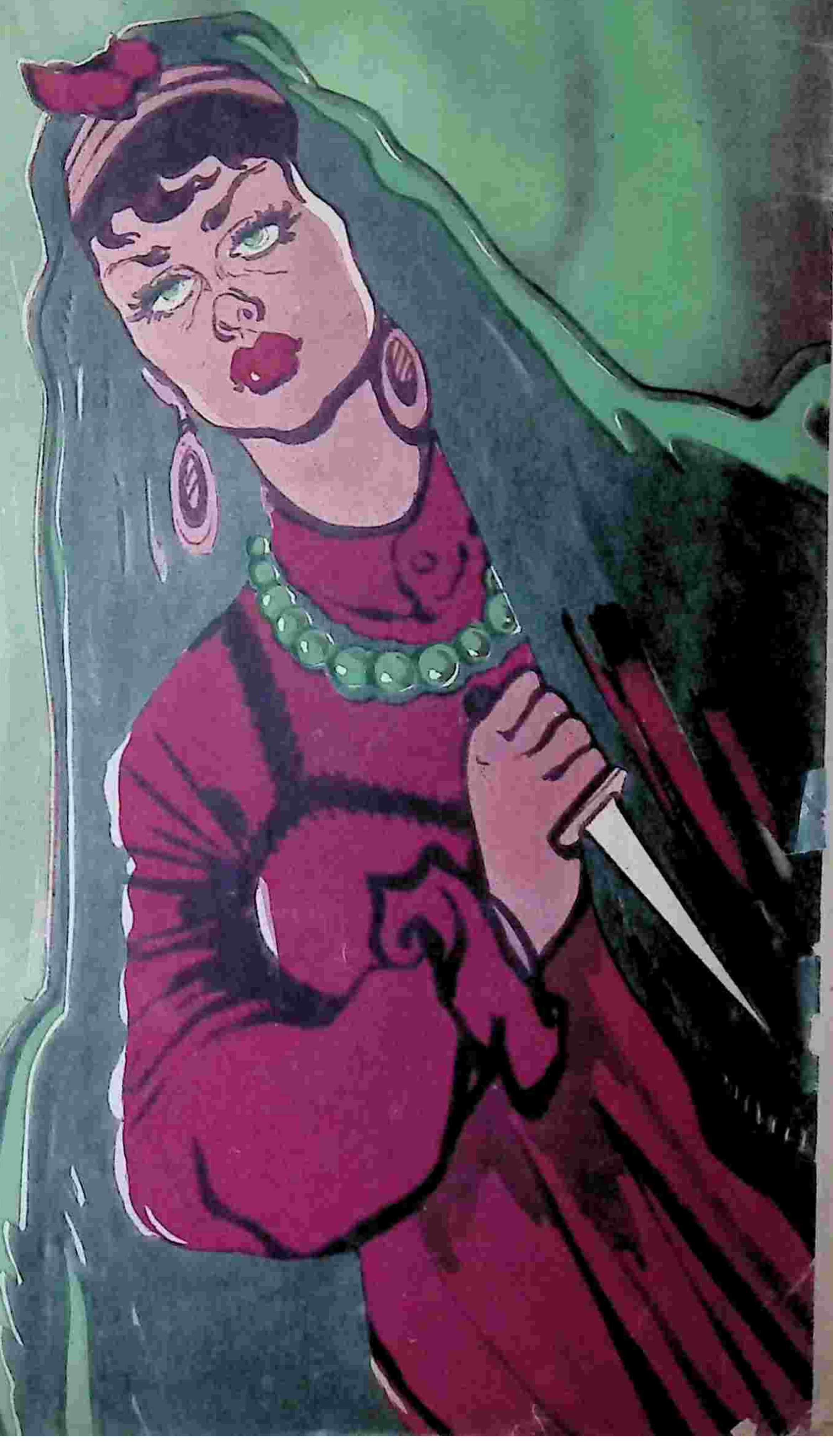

ـ « لحمنا يا أمي ـ نلمه ! »
ـ « انشاءالله تاكلها كلاب السكك
ـ مالنا ومالها ! »
ـ «كيف ! كيف تقولين ذلك وانت العاقلة ! »
ـ او ابقوا لى عقلا ! يحرمونني رجلي وانستر على عرضهم احمى فرخهم !
لم ! هذا والله كثير !
ـ بل واجب يا امي ! ..
وركع « الليثى » على ركبتيه الى جانب امه وكل خلجة فيه تبتهل ، تستعطف . ولكن « كعب الخير » اشاحت عنه بوجهها وهى تهشه عنها بيد فى ضيق . هو يعرف رأيها فلم الالحاح ! العين بالعين والسن بالسن ، الشريعة الاولى ـ شريعة يعتنقها اهل الصعيد وتسرى تعاليمها فى دمائهم ، نابضة ، حية
ـ « قتل ابوها ابى ـ نعم ولكن »
فهبت ضارية تلقى بنفسها عليه لتشبث بطوقه تهزه وعيناها تقدحان لهبا :
ـ « وتقولها بسهولة ! » وفجاة هدات وبصقت ناحيته . « أحيانا اكذب نفسى فى انك ابنى ! »
فاطرق « الليثى » يمسح الفروة المبسوطة على أرض الحجرة بقدمه ويغمغم :
ـ ساذهب لاجىء بها ! ..
وجاء بها ـ ابنة عمه ـ «ناعسة» ذات العيون الخضر والشعر الحالك والسمرة التى تسبى .
وتأملتها « كعب الخير » بعقدتها ركنها بجانب الفرن
كانت متسربلة بالسواد قد عقصت خمارها فوق جبهتها حتى لا تفلت خصلة لامعة او يستبين طرف منديل زاره . وخطت خطوة واحدة داخل الكوخ لم وقفت فى هدوء متشابكة الاهداب كانها مغمضة ، تنتظر .
وكان الليثى مضطربا فأخذ يفرك كفيه بشدة ويرمى امه بنظرة مستجدية وشفتاه تتمتمان بكلمات ابتهال خرساء ، يدعوها أن ترحب بضيفتهما .
فتململت ناعسة فى وقفتها تستبدل قدما بقدم .
فاسرع الليثى ينحنى عليها بحدب ، يهمس فى اذنها مساللا ، معتذرا ،

العنكبوت

بقلم جاذبية صدقى

فلما أحاط كتفهما بذراعه القوية الخشنة وضمها اليه قيد شعرة انتفضت كعب الخير ملسوعة وتصيح :

ـ اطردها يا ليثى ... أطردها ! لا أطيق رؤيتها !

فاقشعر بدن ابنها وهو يجيبها بأعلى صوته :

ـ اطردها ؟ مستحيل ! مستحيل!

فتلوت أمه تجار كانما تهوى عليها سياط :

ـ اطردها يا بنى .. اطردها !

ـ امى .. صه ! صه يا امى !

ـ ليثى .. ساترك لك البيت ! ساهيم على وجهى فى الشوارع استجدى لقمتى ...

ـ لا جواب

ـ ليثى !

ـ نعم يا امى !

ـ يهون عليك أن اخرج ؟

ـ ابدا يا امى ! انت تاج راسى

فلمعت عينا كعب الخير بأمل :

ـ اذن اطردها !

ـ قلت لك مستحيل .. مستحيل !

فانقضت المرأة على الفتاة تحاول الوصول الى عنقها

ـ القاتلة بنت القتلة .. بنت الخونة بنت الـ ...

فلما حال الليثى بينها وبين ابنة عمه وازاحها بحزم الى جانب، لطمت خديها وشقت ثوبها تنوح :

ـ تطردنى من اجلها ؟ تضربنى من اجلها ؟

ـ انا تطمت يدى يا امى ! اطردك! أضربك ؟ لاعشت ولا وعيت !

ـ اذن اطردها !

ـ محال ان افعل .. محال ! ..

فانقضت المرأة بمخليبها على بطنها تفركه وتهرسه كانما تنوى اقتلاع احشائها وهى تصيح :

ـ خسئت بطنا حملت بنذل .. جبان .. لين الناب !

فعض الليثى على نواجذه وارتعش صدغه وطاطا راسه . لكنه تقدم نحو امه يحاول استرضاءها

ـ امى ..

ـ اطردها ! اطردها !

فوضع الليثى راحتيه الكبيرتين على كتفى ناعسة ودفعها امامه وهو يقول :

ـ اخرج وراءها !

فسابقتهما كعب الخير الى الباب تسد عليهما الطريق :

ـ لا .. انا التى ستخرج ! انا التي ستفضحك فى البلدة ! انا التى ...

ـ امى ...

ـ اخرس ! لا انت ابنى ولا اعرفك

ودفعت الباب وخرجت تهدر لا تلوى على شىء

فتبعها « الليثى » بعينيه فى حزن واسف عميقين، وسرح بخياله وراءها وشردت نظرته لحظة انتفض بعدها عندما وضعت « ناعسة » يدا رخصة صغيرة على ذراعه :

ـ ليثى ! .. انا كنت السبب. ساخرج . ساختفى من حياتكما !

هنا نسى « ليثى » امه.. واباه القتيل .. والبلدة .. وكلام الناس .. وسخرية الاهل .. الدنيا كلها وهمس مخبولا فى شعرها يمرغ وجهه عليه ويتشممه :

ـ تخرج روحى وراءك !.. ناعسه .. ناعسه ...

ـ نعم يا ابن عمى !

ـ لاتشغلى بالك بها يا حبيبتى! ستذهب عند أختها وساتكفل انا بكل مصاريفها .. لا عليك ..

فتضرج وجه « ناعسه » وهى ترنو اليه بوله :

ـ الله يخليك يا ابن عمى ! من لى سواك !

فارتمى على الارض يحيط ركبتيها بذراعيه ويقبل قدميها :

ـ حبيبتى .. حبيبتى ! ساعقد عليك بعد الاربعين ! ..

ومر شهر ..

لم حل عيد « قنا » الاكبر : مولد « سيدى عبد الرحيم القناوى » . فازدحمت المدينة بأفواج الزوار احباب « صاحب الكرامات » الذين وفدوا اليها من اقاصى البلاد وادانيها

واصطحب الليثى ناعسة الى المولد فى « الليلة الكبيرة » وزار الضريح ودفع الشاب بسخاء فى صندوق النذور وهو يغمغم بدعاء حار حتى ينال احدى كرامات « سيدى عبد الرحيم » ويتم زواجه بسالبة لبه التى اشترى لها عقدين من الخرز اللون البهيج ومنديلين للراس زاهيين و « طورة » من الدوم اللذيذ ، ثم قفة صغيرة من الخوص احتضنتها « ناعسة » هائمة بها بعد ان ملأها لها حمصا وقطعا كبيرة من «الحلاوة» وتركها عند بائع الحمص التى كانت له به صلة وثيقة من زمن ، وهمس فى أذنها :

ـ انتظرينى هنا ياناعسه .. ساذهب لاصلى المغرب فى المسجد واقرأ بعض «الاوراد» ثم اعود اليك

فهزت ناعسة راسها موافقة ، وعيناها فى عينيه تضحكان .

ووضع لها بائع الحمص السمح مقعدا على عتبة الدكان جلست عليه تدعم ذقنها براحتها وتتابع ما يمر امامها من مشاهد واناس ، وهى تفكر فى «الليثى» وغرامهما

وفجأة شعرت بيد تلمس كتفها . فطار خيالها الى الليثى.. والتفتت مسرعة بقلب خافق وابتسامة مشرقة لتحملق ذاهلة فى عجوز درد بيس كانت من الغجر ، وعلى عادة نساء عشيرتها تتحلى بمجموعة كبيرة من عقود الخرز والاساور النحاسية ، وكان ابرز مافيها قرطا فضيا كشق الهلال ذا جلاجل دقيقة بينما ظفر آدمى وخرزة زرقاء ، وهو يتارجح متدليا من منخرها .

فتعلق بصر ناعسه به لا يحيد عنه . ومن خلال ضباب الجهل الجاثم على عقلها اطل حافز نظرى يدفعها الى تملق المراة وتقديم فروض التحية والاحترام التى تؤمن بوجوبها نحو مثيلاتها من قارئات الكف ، الكاشفات عن الغيب .

فهبت من مقعدها واقفة تبتسم زلفى وتقول :

ـ اهلا وسهلا ! مرحبا ياحاجه ! كلك خير وبركة !

وارتج عليها فاطرقت تفرك كفيها فقهقهت الغجرية من فم فارغ ، ودفعت وجهها نحو الفتاة تغمز بجفن :

ـ ترى لمن ياملوحة كانت النظرة الحالمة والشفاه الباسمة التى طاب قطافها ؟

فلما تضرجت وجنتا الفتاة ولم تجب انزلت الغجرية قفتها عن راسها وجلست دون دعوة واخرجت اصدافها ورملها .

فبرقت عينا ناعسة وتبعت على الارض أمامها تنظر اليها بقلب اسكرته نشوة اقتحام المجهول .. سالتها :

ـ ما اسمك ؟

فأجابت بصوت راجف :

ـ ناعسة !

ـ واسم امك ؟

ـ ستيته !

وكانما القفص وحش ينهش احشاءها .. ضغطت ناعسة بذراعيها على صدرها تعض شفتيها محاولة صد الدموع التى اندفعت تغرق المروج الخضراء فى مقلتيها لذكرى امها .

وكانت المرأة ترقبها بعينى حداة لا تفوتها فائتة ولا تغيب عنها حركة فارخت جفنيها وقد استشفت ماتطوى به جوانح الفتاة ، فقالت :

ـ ارمى بهاك ياصبية ! ارمى !

فأسرعت ناعسة بأنامل مرتعشة ، مضطربة ، تحل طرف منديلها الذى عقدته على بضعة قروش اعطاها لها « الليثى » فقذفت على رقعة الرمل بقطعة من ذات القرشين انكفأت عليها فورا مخالب المرأة سوداء كأخطبوط تطبق عليها وتغيبها فى ثنايا جلبابها. ثم راحت تنبش الرمل باصبع معروقة وتغمغم :

ـ لهفى على امك ياصبية ! لهفى على شبابها الضائع .. الذاوى قبل الاوان !

ويلك يامسكينة ! ويلك ياشقية ! نصيبك من الدنيا والله قليل، وقلبك والله من ثقل الهم عليل !

ورمقت ناعسة بنظرة ثاقبة طويلة زلزلت كيان الفتاة حتى ارتجفت كأنما اصابها قر ، وتهاوت تلهث وترتكن الى جدار خلفها . وانخذلت ذراعاها وارتعشتا وهى تعالج الاستمساك وتساند على يديها . فازدردت ريقها بصعوبة وتمتمت فى صوت صغير :

ـ ماذا يقول لك الرمل ياخالتى الحاجة ؟ ماذا يخبىء لى القدر ؟

فلم تجبها العجوز ، ولا هى حولت عنها نظرتها الثاقبة الطويلة .. فتعلقت عينا ناعسة المذعورتان بالعينين الحادتين المتقدتين بالكحل الازرق . فما لبثت ان شعرت بخدر يزحف الى كتفيها كأنما تدب عليها آلاف النمل وسرى الى قفاها وانزلق الى ذراعيها وخصرها، وثقل تنفسها وبطؤ ، حتى تابعت بذهول صوت دخول الهواء الى حلقها وخروجه منه .. وساعد ذلك على زيادة الخمول والدوار اللذين حطا عليها

هى ومضة من الزمن غابت فيها عن الوجود ، ثم تنبهت وقد سرى عنها لتجد الغجرية قابعة أمامها لم تزل تتأمل وتقلب بين يديها سلسلة وقلبا صغيرا من الذهب كانت ناعسة تزين بهما صدرها، فلما أسرعت تتحسس عنقها الخالى بيد مشلحة ترتجف ابتسمت لها العجوز وقالت :

ـ ابخلين بهما على ؟ ها انتذى تريننى امامك لم اهرب .. لست لصة .. لكنى عرفت سرا خطيرا كشف لى عنه الرمل ولن أبوح لك به الا مبادلة بهذه !

فأجابتها الفتاة بلهفة :

ـ هما لك.. قولى لى .. قولى لى السر ، الله يبترك !

فابتسمت الغجرية فى اعتداد وثقة ، ودست السلسلة فى اعماق عبها ، ثم ضربت بيدها تجوس بها هنيهة باحثة فى حنايا تفتها القذرة ، واخرجت ودعة كبيرة ودفعت بها الى ناعسة قائلة :

البقية على ص ٢٢

خيط العنكبوت

بقية المنشور على ص ٢١

ـ خذى يابنتى .. أسرى الى « جنية البحر » هذه بمكنون قلبك .. بكل ما يهمك ويشغل بالك ..

فتلقفت ناعسة الودعة بين راحتيها فى تبتل تدنى شفتيها منها وتغمض عينيها . ثم انطلقت تبثها فى همس لواعج قلبها : حيرتها ، وغرامها ، ومأساتها . يتعاقب على وجهها ما يجيش فى صدرها من نزعات ومشاعر فتقرؤه جليستها ذات الحنكة والدراية كما تقرأ كتابا مسطورا . فلما أعادت ناعسة الودعة اليها مترددة كأنما تعطيها قبسا من روحها ابتسمت الغجرية واطبقت اصابعها العجاف عليها لحظة ثم القت بها على الرمل

فرفعت العجوز رأسها بسرعة الى ناعسة تسائل وهى تشير الى الودعة :

ـ امك ماتت .. اليس كذلك ؟

فلم تأمن ناعسة نفسها على الجواب واكتفت بايماءة من رأسها

فاندفعت المرأة فى أوج قوتها تردد جزافا بعض ما تحفظه مثيلاتها فى وصف لون من ألوان شقاء الدنيا :

ـ مظلومة والله مظلومة ! وحقوقى والله مهضومة ! ظلمونى الناس ، وسقونى الكاس ، وقلبى مداس ، مارحمنى شىء من ظلم الناس !

ورمقت « ناعسة » الغجرية بحب واحترام شديدين ، ودست فى يدها قطعة أخرى فضية وهى تهمس فى تدلل :

ـ السر والنبى ياخالتى الحاجة .. قولى لى عليه !

فابتسمت الشمطاء ببط وغموض وهى تغيب قطعة النقود مع سابقاتها وزادت حماستها ، فاختطفت كف ناعسة البضة الصغيرة وراحت تمسح عليها حتى كادت تدميها براحتها الخشنة كلسان القط ، وهى تتمايل مع كلمات منغمة مدغومة تلوكها فى فمها الادرد كأنما تلوك قطعة خبز :

ـ يانجم فى السما عالى ، خط على الكف وقل مالى ، الشقا مكتوب لى او راحة بالى ، بالحب انشغل قلبى ولا سالى ، شوف البعاد من نصيبى والا الصفا لى ..

ثم مالت على ناعسة تهمس :

ـ قلبك مشغول !

فأومأت ناعسة ووجهها يلتهب ، فقالت العجوز :

ـ قريب والا غريب ؟

ـ ابن عمى ...

فغرغرت العجوز بضحكة نصفها حشرجة ونصفها سعال !

ـ على رأي المثل : انت همى يا ابن عمى !

ثم قالت :

ـ أراه يحبك ... يهواك ... يعبدك !

فتطاطىء ناعسة رأسها وتزيد حمرة خديها ، والمرأة لا تنزل عينيها الثاقبتين عنها .

ـ وثقة لك واحدة سمراء من دمك تكرهك !

ـ اى والله يا خالتى الحاجة .. صحيح !

ـ من تكون ؟

ـ أمه .. داهية تأخذها !

ـ والكره والحقد .. لم ؟

ـ قتل أبى أباه !

فغمزت العجوز بعينها تتساءل فى خبث :

ـ وانت تحبينها ؟

فاحتقن وجه ناعسة واندلعت نار فى عينيها الخضراوين كشجرة موسى وهى تصيح ... ويداها تنقبضان وتنبسطان :

ـ انا ؟ انا ؟ انا .. آه ياناري لو اطول رقبتها !

فقالت العجوز وابتسامة كريهة تتلاعب على فمها :

ـ ماذا كنت تفعلين ؟

ـ أمزع لحمها .. اقتلها .. اشرب من دمها !

ـ هكذا ؟ لم ؟

ـ سقت أمى المر ! كانت اذا حلبت امى الجاموسة عفرت لها اللبن ، واذا طهت طعاما لابى دست فيه ملء حفنتيها ملحا ، ونهبت ذرتها وقمحها ثم سممت بهائمها وكادت لها حتى ضج ابى من امى وتشاءم بها لتوالى الخسائر عليه . فكان يضربها ويذلها

واخيرا تفتق ذهن الداهية عن ضربة كانت القاضية !

وصمتت ناعسة تلتقط انفاسها وتجفف عرقها المتصبب . وكانت الغجرية ترقبها بغبطة تعض على نواجذها بقسوة كلما أفاضت الفتاة فى سرد قصتها . فقالت تحضها على المزيد :

ـ قولى يابنتى .. قولى ! وماذا فعلت ايضا المرأة بأمك يا حبة عينى !

فقالت ناعسة ودموع كثيرة تملأ عينيها ولا تنهمر :

ـ اسرت لابى أنها فاجأت امى بين احضان زوجها ! .. عمى ! فهب ابى ثائرا .. كاسرا لا يعى الى أمى المسكينة الغافلة ، فهوى على يافوخها بجمع قبضته ، فتكورت مكانها لا حراك بها أمام الفرن ، حيث كانت تخبز . ولكن ... وتهدجت بغل ولكن حدث مالم يكن فى حسبان زوجة عمى !

فمالت العجوز لهفى على الفتاة تسأل :

ـ ماذا حدث ؟

ـ ذهب ابى هائجا الى اخيه فى الحقل وقتله ايضا !

ـ دون سؤال ولا جواب ؟

ـ دون سؤال ولا جواب !

فتمصمصت الغجرية شفتيها وراحتها على كف الفتاة لسانا لم يزل يلعق . وتأملت الخطوط المتقاطعة لحظة فى الكف الرخصة ثم قالت :

ـ أرى خط الدم فى حياتك لم ينقطع بعد .. هاك ! وتابعت بأصبع عجفاء مكسورة الظفر اخدودا صغيرا يحيط بمعصم ناعسة

فجحظت عينا الفتاة رعبا وهى تسألها :

ـ خط الدم ؟ ماذا تعنين ... ما قصدك يا خالتى الحاجة ؟

فلملمت المرأة نفسها وحاجاتها وزرعت قفتها فوق رأسها وسارت لحالها وهى تجيبها من فوق كتفها :

ـ ستقتلينه أو يقتلك .. حبيبك!

فتحاملت ناعسة على نفسها وقامت تترنح وتتخبط ، ودلفت الى داخل دكان الحمص والحلاوة ، والقت بنفسها على أريكة خشبية هناك وهى تنتفض . كان رأسها يغلى ويكاد ينفجر ، كأنما حملت كاشفة البخت اليها رسالة سماوية منزلة عليها تنفيذها . قسمتها ونصيبها ، مكتوب على جبينها . لا مفر هناك ... ستقتله أو يقتلها ... لا ، لا لن يقتلها ...

فلما لحق بها الليثى وسحبها من يدها يقودها مترفقا ليبدأ نزهتهما كما وعدها وعيناه عالقتان بها فى شوق وهيام ، تركت يدها فى يده هامدة لا روح فيها واطرقت برأسها وهى تتبعه . فدفعها أمامه داخل مقهى بلدى حيث تناولا عشاءهما . واندمج الليثى فى المرح السائد ، واشترك مع الجموع فى ترديد مقاطع المواويل والتصفيق على نغمات المزمار وقرع الطبول. كان الجميع من حولها يضحكون ويصخبون . ولم يحرم السرور الا على ناعسة

وعادا فى منتصف الليل الى البيت فتسللت فى صمت الى حجرتها . كان النوم أمرا مفروغا منه . فراحت تخلع ثيابها قطعة قطعة متمهلة ، والافكار خفافيش سود تتخاطفها ، والوساوس أفاع متلوية تلسعها . فقبعت على الفراش والليل مسدول الستر ، وعينها الخضراء قداحة تكاد تضرم النار فى الظلمة .

فلما شق السكون آذان الفجر ، وصاح الليثى يناديها لتصب له ماء الوضوء كعادتها ، انزلقت رقطاء من فوق الفراش تنتفض متحفزة . وتقوست كتفاها وتوثبت خطاها وهى تمرق قمن الباب مسرعة تلبى النداء

وفى غبشة الفجر ترسلت شعاعة من نور شاحبة عكست بريق سكين فى كف ناعسة وهى مكبة تلملم عليها طيات ثوبها ...

حبّيت ولا بانش علىّ !!

الحديث عن الحب، حديث ممتع، وخصوصا فى فصل الربيع ..

وقد احببت فى شبابى كثيرا ، وكانت لى فى دنيا الصبابة والوجد صولات وجولات ، مع البيض الاماري والسمر العذارى! وكثيرا ما «توبت» وتزوجت!! وغضب علي اهلى لشقاوتى، واعتبرونى طائشا متمردا ، ولكنى لم أعبأ فى ذلك الحين بغضبتهم ، وتماديت فيما أسموه طيشا وتمردا

وكان يلذ لى ان اصحب (جوليتتى) فى عربية حنطور، تطوف بنا الشوارع الهادئة فى ظلمة الليل ، وما الذ الشوارع الهادئة فى الظلام الدامس!! وعرفت الحب فى أعنف صوره..

ومضى الشباب ، أو معظمه على الاقل! وبدأ العقل يتوازن مع العاطفة، وشيئا فشيئا راح يتغلب عليها ..

ووجدتنى نجأة ، انفض يداى من الماضى ، وأتجه الى السكينة والاستقرار ، وتلقانى اهلى، مغتبطين بعودتى ، مرحبين بتوبتى ، وسرعان ما زوجونى ، وسرعان ما وجدت نفسى ابا مسئولا ، وسرعان ماوجدت نفسى هانئا سعيدا ..

ولكن هل فقدت شهيتى الى الجمال والغرام ؟!

لا اظن ! والجمال فى بيتى، والغرام دعامة مملكتى الصغيرة ..

.. وهكذا ترى انى حبيت ولا بانش علي !!

عبد الفتاح القصرى

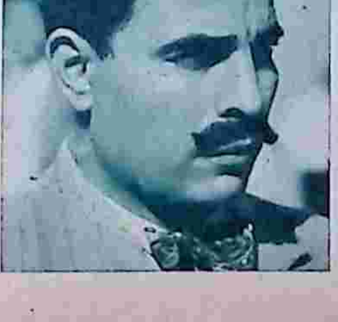

بقلم : انيس منصور

النصف الآخر !

هل هناك رجل كامل ؟
هل هناك امرأة كاملة ؟
[illegible] هذا الرجل ، ولم توجد [illegible]
هذه [illegible] لان الانسان [illegible]
المخلوق [illegible] يسعى الى [illegible]
يغطى [illegible] والاعضاء [illegible]
أو الى [illegible]
وفى روحه [illegible]

ولذلك فالانسان [illegible] المستقبل ، يتجه الى [illegible] الخيالية التى يضعها فى رأسه .. فالفقير يسعى الى المال ، والمريض يسعى الى الصحة .. الى العلم الى الشهرة الى السلطة ..

فأمامه صورة كبيرة ضخمة قد رسمت بالرصاص وهو يحاول أن يرسمها بالحبر ، أو رسمت بالحبر يحاول ان يرسمها بالالوان ، ورسمت بالدخان يحاول ان يرسمها بالنور .

انه يسعى الى الكمال ، يسعى اليه صغيرا وكبيرا ، جاهلا ومتعلما فالانسان هو الحيوان الناقص الذى يريد ان يحقق الكمال ..

ويقال ان آلهة الاغريق عندما خلقوا الانسان قد اخفوا عنه شيئا ، وعندما خلقوا الانسان جعلوا له ـ للرجل ـ بعض صفات المرأة ، وجعلوا للمرأة بعض صفات الرجل .. والرجل يحاول دائما أن يجد الصفات التى تجعل منه رجلا « كاملا » ، ولذا فهو يبحث عن الصفات الضائعة التى اخفتها الالهة فى المرأة .. والمرأة تحاول دائما ان تجد الصفات التى تجعل منها امرأة « كاملة » ولذلك فهى تبحث عن الصفات الضائعة التى اخفتها الالهة فى الرجل ..

ويقال ان الصفات التائهة فى نصف الرجل ، هى نصف المرأة ..

فالرجل يبحث عن النصف الاخر لتكمل رجولته ، وهى تبحث عن نصفها الآخر لتكمل أنوثتها ..

فان التقى رجل وامرأة ، فانه يتطلع الى النصف الآخر ويحبها ويتزوجها ، او يتزوجها ويحبها ..

وقد يجد بعد ذلك أنها لاتكمله ، وقد تجد هى بعد ذلك أنه لايكملها ..

وقد يجد الرجل زوجته المثالية التى تكمل كل مافيه من نقص ، ولكن الزوجة لاتجد فيه الزوج المثالى ، بل تحس بتعاستها ..

وحين يجد الرجل أن هنالك امرأة أخرى غير زوجته تكمل حياته ، فكثيرا ماتسقط الزوجة من حساب دينه وأخلاقه وكذلك تفعل الزوجة بزوجها اذا وجدت رجلا غيره يكمل حياتها ..

والامثلة كثيرة على ذلك منذ أن خلق آلهة الاغريق أول رجل وأول امرأة

***

والاديب الالمانى « توماس مان » يروى لنا صورة فكاهية لذلك فى حياة المتزوجين .. فهو يحكى لنا قصة رجل تزوج جميلة ساذجة طيبة .. ولايعرف أحد من أين اتى هذا الرجل بهذه الزوجة ، فهو يكبرها بعشر سنوات وهى رائعة الحسن . وهو صارخ القبح له منظار غليظ يتدلى من نصف أنفه ، وله شعر يعلو فوق رأسه بشبر ، وله كرش وشوارب كأطراف المكنسة ، وهو يشخر اذا نام . وينام اذا جلس ويسيل لعابه اذا تكلم .. ثم هو بعد ذلك كاتب حسابات !

وبعبارة واحدة : انه رجل يبعث على الضحك والدهشة !

والفتاة زوجته فى الخامسة والعشرين من عمرها طويلة جميلة الصوت ، لها شعر أسود وذراعان ناعمتان وبشرة ملساء وأنف مرتفع وشفتان ترتجفان اذا تحدثت أو اذا هى همت بالحديث ..

وبعبارة واحدة انها فاتنة !

وزوجها سعيد بها ولكنها ليست سعيدة به . ولكن كيف تزوجا ؟ لاأحد يعرف ! أن زواجهما سر من الاسرار التى تمتلىء بها حياة الناس !

وكان الرجل اذا جلس الى أصدقائه يروى لهم أن زوجته اشترت ثوبا من الحرير الابيض وعطرا وورداً .. ويضحك ثم يتطلع الى وجوه الناس . ولاينتظر مدحهم لذوق زوجته ، أو مدحهم لذوقه هو فى اختيار هذه الزوجة .. أو يسخرون من ذوق زوجته التى اختارت مثل هذا الابله ..

ولكنه يضحك على اى حال . وهم يضحكون ويتغامزون .. ويفتح أذنيه لضحكاتهم ولكنه يغمض عينيه عن غمزاتهم .. انه سعيد

والناس يعلمون أن زوجته صاحبة ذوق فى اختيار عشاقها وأصدقائها .. انها تحب اختيار عشاقها وأصدقائها .. انها تحب موسيقارا صغيرا شابا يخرج معها كل يوم الى الحدائق العامة على مرأى من الناس جميعا .. وكلهم يرى ويسمع الا زوجها السعيد بها ..

وفى ذات يوم تقيم هذه الزوجة حفلة فى بيتها وتدعو لها أصدقاءها وأصدقاء زوجها وتدعو الموسيقار ليقوم بعزف بعض المقطوعات الموسيقية على البيانو .. وقد شاركته فى العزف فى أكثر من مقطوعة .. وقد دهش الضيوف لجرأة الزوجة التى أدخلت عشيقها فى بيت هذا الابله الطيب السعيد بها .

وكان يرى زوجته والعيون تأكلها فيضحك ويحمد الله على نصيبه من الحياة ومن السعادة الزوجية .. انه سعيد !

وحين يكون الزوج عجوزا والزوجة شابة ، فهنالك انسان ثالث أكثر سعادة من الاثنين انه عشيق الزوجة !

واعلنت الزوجة أنها أعدت مفاجأة للضيوف واطفئت الانوار فى الصالة وأضيئت الانوار وراء احدى الستائر وعزف الموسيقى . وارتفع الستار عن زوجها فى فستان من فساتين زوجته .

ولم يصدق الضيوف مايرون .. واذا الزوج يتمايل ويعلن أنه لايعصى لزوجته أمرا وأنه قد وعدها بذلك .. فيزداد ضحك الضيوف ..

ويتلفت الرجل الى زوجته فيجدها تتمايل ضحكا وتلقى بنفسها بين أحضان الموسيقار .. ويسقط الزوج ميتا !

وهذه الزوجة قد ضحت بزوجها عند قدمى حبيبها الذى كان يعزف لها الموسيقى التى شيعت بها زوجها الطيب السعيد بها والشقية معه ..

والناس تضحك حولهما .. ولكنها طبيعة الرجل وطبيعة المرأة ، وطبيعة الانسان أقوى من أى جمهور من الضيوف أو من الاقارب أو من المصلحين أو من رجال الدين . !

***

أعرف فتاة شاعرة مرهفة الحس منطلقة الخيال ، شاعرة بالمعنى الحقيقى للكلمة .. لاتعجز عن التعبير عن شىء اى شىء ، وفى صراحة فاضحة تتحدث عن الجنس وعن العشق وعن القبلة الطويلة والقبلة الخاطفة .. وهى جميلة رائعة كلها خجل وحياء شديد . ولكنها فنانة شاعرة .. فى أصابعها الأوزان الشعرية الرقيقة ، وفى رأسها الخيالات الجميلة وفى قلبها العواطف النارية وفى رأسها الاحكام الحادة ..

هذه الالهة الصغيرة قد احبها أحد فتوات الرياضة من اقاربها .. انه طويل القامة ووجهه كالرخام وأصابعه كالخيزران .. وصدره واسع مرتفع ورجلاه نحيلتان . واصدقاؤه كلهم من لاعبى كرة القدم والسلة والهوكى فى مصر وفى أوروبا . والمجلات التى يقرأها عليها صور الخيول والكلاب والسيارات ..

والفتاة الشاعرة قد أحبته وتعلقت به .. لانه لون غريب عليها . وهكذا

البقية على ص ٣٦

مولد لحن ..!

يضع فريد الاطرش الآن الحان فيلمه القادم ، الذى يخرجه احمد بدرخان .

ويتردد احمد رامى على منزل فريد ، هذه الايام ، ليستمع الى لحن اغنية كبيرة له فى هذا الفيلم . وكنا معهم .. يوم مولد اللحن .. كنا فى الصالون الشرقى بمنزل فريد ..

كان رامى يردد كلمات الاغنية . وفريدالاطرش يتابعه بتدوين اللحن . واستمرت هذه (السرحة)اكثرمن ساعة كاملة

ثم اكتشف فريد ان كلمة فى الاغنية ،لا تستقيم مع اللحن . فطلب من رامى أن يحاول ابدالها بكلمة اخرى .

وصمم رامى على عدم تغيير الكلمة . .وبدا المؤلف والملحن يتناقشان . . حتى عثر رامى على كلمةاخرى . . .

وبدا فريد يعيد اللحن من جديد ، بعدان انسجمت العباراتمع الالحان.. .والمخرج بدرخان يبتسمقائلا ياسلام ! !

هدية من الملك سعود إلى عبدالوهاب

أهدى الملك سعود الى عبد الوهاببمناسبة القصيدة التى غناها اثناءزيارة جلالته لمصر ، ساعة ذهبية ثمينة ومبلغا كبيرا من المال ..

كما قدم هدية ثمينة للشاعر علىعبد الرحمن مؤلف القصيدة .

ولم يستغرق تلحين هذه الاغنيةاكثر من ٢٤ ساعة ، وكان مقررا أن يلحن عبد الوهاب قصيدة من شعر المرحوم على محمود طه كان قد نظمهاالعاهل الجزيرة الراحل ، ولكن عبدالوهاب رأى انه يحسن اعدد قصيدة جديدة ، تكلف مصطفى عبد الرحمن بوضعها

وقد اهدت محطة الاذاعة نسخةمن هذا التسجيل الى الملك سعود .

مغامرات ضابط مباحث

الجمال المذبوح في شارع المطبعة الأميرية

يكتب « المغامرات » اليوم ، اليوزباشي فاروق عبد الوهاب ، معاون مباحث محافظة القاهرة .

كان بلاغا غامضا تلقاه بوليس بولاق من جندى الدورية المعين بشارع المطبعة الاميرية . فقد عثر على جثة فتاة رائعة الجمال لا تزيد سنها على العشرين ولا يستر جسمها غير غلالة حريرية «قميص نوم » حافية القدمين قد أزيل شعرها بموسى حلاقة وليست بها اصابات

وكلفنى القائمقام صديق فريد مفتش المباحث أن أحقق الحادث . فانتقلت الى مكانه . وحاولت التعرف على شخصية الفتاة أو الاهتداء الى اى أثر يدل على الجناة ولكن على غير جدوى .. ونقلت الجثة الى مشرحة النيابة لمعرفة أسباب وفاتها . وجاء التقرير خاليا من اى أثر جنائى بالجثة اللهم الا اصابتها بمرض سرى .

كان لا بد لى أن أصل الى شخصية القتيلة لابدأ بحثى عن الجانى فبدأت ذلك بين دور اللهو ..

يتعرف على الجثة

وحدث أن تقدم الىأحد الاسرائيليين ببلاغ يطلب فيه السماح له برؤية الجثة لان زوجته متغيبة منذ مدة وقد تركت منزله ، وسرعان ما اصطحبته الى مكان الجثة وزاد يقينى عندما تعرف عليها بمجرد رؤيتها واخذ يلطم خديه عندئذ

طلبت منه صورة واضحة لزوجته .. فجاءنى بها .. واملانى اسمها فاذا بى أمام صورة سيدة اعرف شخصيتها تماما فقد كانت على علاقة باحد أصدقائى الشبان . وعرفت ان الصورة ليست

لصاحبة الجثة فازداد الامر غموضا ، ولما اوضحت له ذلك راح يصر على ان الجثة لزوجته . فطلبت منه الحضور

الى مكتبى بالمحافظة فى صباح اليوم التالى فحضر فى الموعد ليجد زوجته جالسة بمكتبى . فقد علمت فى اى مكان تختبىء بعد هروبها منه . وتبين ان الزوج كان يعرف ان القتيلة ليست زوجته ولكنه عمد الى ذلك حتى يتمكن من أن يستصدر حكما بضم ابنته منها اليه بعد ان هجرته .

من هى القتيلة اذن ؟

البحث من جديد

اخذت أتردد على كل مكان واقرأ الصحف عسى أن أعثر على خبر عن غياب فتاة . وانتظرت ان يتقدم اى شخص ببلاغ عن غيبه ابنته أو زوجته وفى احدى الليالى .. وكان الليل قد انتصف جلست على مقهى بلدى بعد أن انهكتنى كثرة العمل . اذا بى استمع الى حديث اثنين من أولاد البلد .. كان احدهما يقول : « احسن يبلغوا عنها يمكن البوليس يلاقيها تايهة أو ضالة » فرد عليه محدثه قائلا « هيه دى صغيرة . ده سنها عشرين سنه يا جدع » دا لازم هربانه مع اى ولد من اللى بتهرب معهم » ..! فاقتربت من الرجلين المسنين وزعمت لهما انى محام وسالتهما عن أمرهما فقررا لى ان الامر لا يعنيهما وانما يعنى جارة لهما قد تغيبت كريمتها من منزل والدها الذى طلقت منه . وانها هربت من المنزل « بقميص النوم »

لم اترك الخيط من يدى فذهبت من فورى الى عنوان السيدة واصطحبتها الى المشرحة وبمجرد أن شاهدت الجثة انطلقت منها صرخات مدوية وخرت على الارض متهالكة ، صائحة بنتى دى» ولكنى كنت فى هذه المرة حريصا على سؤال الام عن اية علامة مميزة فى جسم ابنتها . فذكرت أنها سبق أن كسرت ساقها فى حادث وقد ترك الكسر أثر التحام بها بعد شفائها وفعلا كانت العلامة بجسم الفتاة .

كيف قتلت ولماذا ؟

لم يكن البحث بعد ذلك عن الجانى شاقا بعد ان عرفت شخصية الفتاة . فقد قررت والدتها أن كريمتها تزوجت ولكنها طلقت بعد ايام من زوجها وانها كانت على علاقة ببعض الشبان فاضطر ابوها الى حبسها فى منزله ولكنها كانت تتسلل منه خفية فعمد الى ازالة شعرها بموسى ليرغمها على عدم مغادرة المنزل بعد ان اغلق عليها احدى الحجرات

يتخلص من الجثة

ولما قبضت على والدها وأخذت فى التحقيق معه اعترف بان ابنته توفيت بين يديه فقد حدث اثناء قص شعرها ان اصابتها نوبة عصبية قضت عليها فى الحال وانه خشى مما حدث فخلع عنها ملابسها وحذاءها وحملها والقى بها فى الشارع ليوهم البوليس ان الحادث جنائى وحتى لا يعرف احد شخصيتها .

حاول أن تفهم لغة المروحة!

أسأل الله أن يحمى فاتن من أصدقائها

بقلم : فرعون

حياة الفنان الخاصة ، بعيدا عن الشاشة والمسرح ، هل هى ملكه الخالص ، او هى ملك جمهوره ؟

اسوق هذا السؤال بمناسبة الاحاديث التى تتردد الآن بين جنبات الاستديوهات ، وفى منازل اهل الفن ومجتمعاتهم الخاصة ، حول طلاق فاتن حمامة ..

ان اصدقاء فاتن حمامة ـ وارجو الله ان يحميها من اصدقاها ـ يقولون لها فى ثوب الناصح وبلسان المشفق ، ان طلاقها سيؤثر على سمعتها الفنية امام جمهورها الذى عشقها على الشاشة ملكا طاهرا بريئا .. واذا بها الآن امام هذا الجمهور ، زوجة تنفصل عن زوجها بالطلاق ، وبينهما طفلة صغيرة حائرة ..

ومرة أخرى أسأل الله أن يحمى فاتن من اصدقائها ، واسال هؤلاء الاصدقاء ، ان يوفروا على انفسهم مشقة التفكير فى كيانها الفنى .. فان طلاق اى زوجة من زوجها لا يعنى إن السيدة قد فقدت براءتها امام الجمهور . وهذا الجمهور الذى رفع فاتن الى القمة ، من بينه ازواج لم يوفقوا فى زواجهم ، ومن بينه زوجات اصابتهن التعاسة فى حياتهن الزوجية ، ومن بينه شبان وشابات لا يزالون فى انتظار بيت الزوجية ، الذى قد يكلله الحظ المجهول بضحكات السعادة .. والذى قد ينهار اساسه فوق تل من الدموع ..

هذا هو جمهور فاتن حمامة .. وهو جمهور اى فنان او فنانة . . جمهور من البشر ، يعيش معها ، ويتعرض للمشكلات التى تتعرض لها ، ويقاسى من الآلام التى تقاسيها ، ثم هو قبل كل شىء ، يحبها ، ويقدر فنها .. فينتصف لها فى قصة حياتها .. بعد ان انصفها فى عشرات القصص التى عاشتها من اجله .. على الشاشة فقط .. !

ولست ادرى .. هل كان المطلوب من فاتن حمامة الزوجة والام ، ان تغرق نفسها فى بحر من الآلام ، وتحطم قلبها تحت صخرة من التعاسة ثم عليها ان تكتم همها ، وتخفى ظلامها بستار ابيض مصنوع . . لان الجمهور يرضيه من فاتن حمامة انتنقذ مظاهر الحياة .. يرضيه منها ان تعيش فى حلقة لا تنتهى من خداع النفس ، على حساب أعصابها المحطمة فى عمل متواصل ، وجهد لا ينقطع .. ؟

ان ما اقدمت عليه فاتن حمامة ، هو ما تقدم عليه آلاف الزوجات الصالحات كل يوم وكل ساعة . والا فلماذا شرع الله الطلاق .. ؟

ان فاتن لم تنفصل عن زوجها ، لاسباب تمسها اوتمس سمعتها . . كسيدة فاضلة ، ولكن الاثنين اتفقا على الطلاق حرصا على كيانهما كآدميين ..

وكيف نطلب من فاتن حمامة ان تقف على قمة المجد الفنى ، وهى ـ فى حياتها الخاصة ـ خائرة القوى ، متعبة الفؤاد ، مشردة الوجدان؟

ان من حق هذه الفنانة المجيدة الممتازة ، ان تكيف حياتها الخاصة بما يهيىء لها الراحة النفسية التى تعينها فى عملها الشاق . فليست فاتن كاتب حسابات ، او ملاحظ طرق ، او بائعا جوالا .. انها فنانة تعتصر دمها وتغترف من اعماق اعماقها ، لتقدم لنا صورا فنية ، تهذب كياننا ، وتصفى نفوسنا ، وتشبع احاسيسنا .. ثم بعد هذا نبالغ فى قسوتنا ونغالى فى انانيتنا ، ونريد ان نتحكم فى حياتها الخاصة أيضا ! فى الشىء الوحيد الذى يجب ان نتركه لها وحدها .. ؟ !

لقد قالت انجريد برجمان هذا الاسبوع فى روما ، انها خسرت هوليوود وكسبت حياتها الخاصة . عندما صاح فيها صديق مخمور : لقد كنت الممثلة الاولى فى هوليوود ، واصبحت الآن لا شىء فى روما ..

والتشبيه هنا مع الفارق .. فان فاتن لم تترك زوجها ، كما فعلت انجريد برجمان ، لتلحق برجل آخر .. ولكنها آثرت ان تقفل بابا كان يدخل اليها القلق والارتباك وارق النفس .

اما هؤلاء الاصدقاء المشفقون .. فما اكثر ما قالوا وما سيقولون ، ولنردد لهم فى سلام حكمة برنارد شو : انهم يقولون . ماذا يقولون . دعهم يقولون . .

فرعون

١ ـ تقول فاتن حمامة : ان المراة حينما تحمل المروحة فى يدها اليسرى وتتركها مفتوحة هكذا وقد غطت جزءا من صدرها .. فتاكد انها تقول لك : وانا ... ماذا أستطيع ان افعل ؟ . .

٤ـ والآن .. اذا حملتها فى يدها اليمنى بطرف اصابعها هكذا ، ثم تركت اصابع يدها اليمنى تعبث باطرافها ، وفى عينيها هذه النظرات العصبية فهى تقول: سبحان الله .. لم أكن اتصور ان هذا سيحدث

٥ ـ عندما تقفل المروحة وتريحها وجنتها بالقرب من شفتيها .. فتاكد معنى ذلك بالحرف الواحد : لا تحاول تكذب .. انا فاهمـة كل حاجة

هل جلست ـ مرة ـ أمام سيدة فى يدها مروحة ؟
وهل حاولت ان تفهم حواء حينما تتكلم بلغة الاشارات؟
ان المرأة لا تعجز عن عمل اي شيء ، حتى ولو صمت لسانها .. ولايمكن ان يقف حاجزا بينها وبين الغرض الذى تهدف اليه ..
وهذا هو السر فى أنها تحتفظ دائما بالمروحة فى يدها ، أو بالمنديل الصغير بين أصابعها .. ان كل واحد من الاثنين يؤدى دوره
وقليل .. هؤلاء الذين يفهمون لغة المروحة ، ولكن النجمة « فاتن حمامة» تطوعت هذا الاسبوع لتعطى لكل رجل درسا فى هذه اللغة ..
ان ما قدمته فاتن حمامة فى هذا الدرس ليس الا الحروف الاولى فى روضة الحب ، أما الباقى فانه « سر » تحتفظ به ـ كأية سيدة ـ

٢ ـ وفى الوقت الذى ترفع فيه المروحة ٣ ـ اما اذا تركت المروحة مغلقة هكذا
وهى منطبقة تماما حتى تلامس الوجنة ورفعتها الى صدرها فى استعطاف .. وفى
اليسرى ، بينما تنطلق من عينيها عينيها نظرة استسلام وكانت يدها اليسرى
نظرة ضعيفة واهنة .. فمعنى ذلك : هى التى تمسك بالمروحة فانها تقول :
ارجوك .. اذهب الآن ! لا تكن ظالما .. ما ذنبى انا ؟

٦ ـ اما اذا جاءت المروحة مفتوحة هكذا ورفعتها حتى غطت الجزء الاسفل من شفتيها وكانت تجلس وحدها فتقدم فى شجاعة وحزم لانها تقول لك : انى اريد ان أتحدث عن ذكريات غاليات

صراع فى الوادى .. فى كان

كان عرض الفيلم المصرى (صراع فى الوادى) فى مهرجان السينما الدولى فى كان مفاجأة كبيرة لجميع من حضروا هذا المهرجان من جميع انحاء العالم اذ انهم فى هذا البحر من الانوار الساطعة والحفلات الفخمة شهدوا الفيلم المصرى يبرز بين افلام الدول جميعا ممتزا بكرامته فاثبت للعالم كله أن الحضارة المصرية ليست حلما ولكنها حقيقة واقعة ، وان مصر متقدمة فعلا على كثير من الدول فى ميدان السينما.

واهم مالفت الانظار هو تلك الروح الانسانية العالية التى تحملها قلوب المصريين ؟ وقد علم الناس ان التسامح هو رائدهم

وكان الوفد المصرى فى المهرجان وعلى راسه السيد جبرائيل تلحمى خير سفير فى هذا المهرجان

وقد بدا كل من المخرج يوسف شاهين وعمر الشريف بطل الفيلم فى أحسن مظهر. وكانت تصرفات الجميع تنم عن الادب والخلق وحسن التصرف احتفاظا منهم بسمعة البلاد ودليلا صادقا على رغبتهم فى اعلاء شأنها .

الكاتب الفرنسى جان كوكتو ومعه عمرالشريف ومدام تلحمى والزميل باسكال

السيد جبرائيل تلحمى والسيدة حرمه وعمر الشريف يصعدون درجات السلم المؤدى الى صالة العرض فى ليلة عرض(صراع فى الوادى) ويرى معهم الزميل جاك باسكال

من روائع المسرح الفرنسى

السيد ..

بقلم : عبد القادر السماحى

« السيد » مسرحية من خمسة فصول الفها الكاتب الفرنسى «بيير كورنيل» بالشعر ، ومثلت لأول مرة عام ١٦٣٦ . وكان كورنيل فى الثلاثين من عمره حين ألف هذه التحفة الخالدة . ومع أن هذه المسرحية ما زالت حتى الآن تنتزع الاعجاب من الجماهير التى تتهافت على مشاهدتها ، فانها - أى المسرحية - بها مواضع كثيرة للنقد ، فهى مشحونة بالاخطاء ، وبها كثير من الحشو واللغو ، وتحتوى على مواقف يصعب على العقل تصديقها ، كما أن بها حكما زائفة وصورا مفتعلة .

فما هو اذن سر هذه الحماسة التى يثيرها دائما تقديم هذه التراجيديا ؟ أين يكمن منبع الدموع التى تنهمر من عينى المرء لدى مجرد قراءته لها ؟ ..

ذلك أنه بالرغم من كل مابها من نقائص ، فانه تسرى فيها نفحة قوية سامية لا قبل لانسان بمقاومتها . وهى تمضى بك لاهث الانفاس ، مبهورا ، مسحورا مأخوذا ، منفعلا !

ذلك أن كورنيل استعان فيها بشعورين هما أكثر المشاعر البشرية عمقا لدى الانسان . وقد وضعها فى صراع الواحد ضد الآخر . ومن هذا الصدام ، استخرج كورنيل برقا خاطفا خلبا ...

نحن فى اشبيليه فى عهد ملك اسبانيا فرديناند الاول الذى توفى عام ١٠٧٥ ميلادية . ونجد « شيمين » ابنة الدون جوميز ، الكونت دى جورماس ، و«رودريج» الذى يلقب باسم « السيد » وهو ابن الدون دييج ، وقد ربط بين الفتى والفتاة رباط الحب الوثيق ، وأصبح من المقرر عقد قرانهما سويا .

وفى خلال ذلك ، عين الملك فرناند الدون دييج - ابى رودريج - وهو شيخ جليل ولكن الشيخوخة أوهنته ، رائدا لامير قشتاله الشاب ، وهو شرف كان الكونت دى جورماس - ابو الخطيبة - يطمع فى الحصول عليه ، ويعتقد أن لا منافس له فيه ..

ولذلك فانه يذهب الى الدون دييج ويتهمه بانه سعى لهذا المنصب الكبير بطريق الحيلة والدس والوقيعة . ثم ينسى نفسه فى لومه وعتابه الى حد أن يصفع الشيخ المهيب على وجهه . فيستل الرجل المهان حسامه لكى يثأر لنفسه ، ولكن الكونت يطيح السيف من يده بضربة واحدة ، ويتركه ويمضى .

وعندئذ يأخذ الشيخ المحطم فى مناجاة نفسه ، فيلعن ضعفه وشيخوخته ، ويتحسر على قوته فى أيام شبابه وفتوته . ثم يقرر أن يكل بالقصاص الى ولده رودريج ، الذى بالرغم من أنه لم تسنح له الفرصة بعد لكى يثبت شجاعته وقوته ، الا أنه كان يتوق الى ذلك . نعم ، ان ولده هو الذى سيموت أو يغسل بالدم الاهانة التى لحقت بشعر أبيه الابيض .

وفى هذه اللحظه بعينها يرى ولده رودريج قادما ، فيصيح فيه قائلا:

رودريج ، ألديك قدر من الشجاعة؟ ويجيب رودريج قائلا فى حمية ملتهبة ، وهو يضع يده على مقبض سيفه:

لو لم تكن أبى لجعلتك تحس فى الحال بوطأة هذه الشجاعه .

ويسر الشيخ لهذه الاجابة الخشنة . ولكن رودريج لايلبث أن يجد نفسه فى موقف بالغ القسوة ، عندما يعلم أن المعتدى هو أبو شيمين ، حبيبته . فهو عليه أن يختار بين أن يدع أباه يرزح تحت وطأة العار الذى لحقه ، أو يغسل هذه الاهانه فى دم أبى حبيبته ، ومعنى ذلك أن يفقدها الى الابد . وكلا الامرين مر . وهو يصف لنا هذه المرارة فى مناجاة رائعة ...

وفى أثناء ذلك يأمر الملك جورماس بان يقدم اعتذارا لدون دييج . ولكن الكونت الصلف يرفض ذلك بإباء . وعندئذ يحزم رودريج أمره . انه لن يستمع الا لصوت الشرف والواجب .

ويتبع ذلك مشهد بديع ، يتم فى قصر الملك ، وهو المشهد المعروف بمشهد التحدى . وفيه يعطينا كورنيل انموذجا لذلك الحوار الذى لم يستطع أحد أن يبذه فيه من حيث قوة الفكرة ، والمقدرة التعبيرية والتصويرية ، والاجابة السريعة الموجزة :

رودريج - الى ياكونت ، كلمتان .

الكونت - قل ..

رودريج - انزع من قلبى هذا الشك . هل تعرف الدون دييج جيدا ؟

الكونت - أجل .

رودريج - فلنخفض من صوتنا . اسمع . أتعرف أن هذا الشيخ كان فى شبابه الشجاعة بعينها ، والبسالة والشرف؟ أتعرف ذلك ؟

الكونت - ربما .

رودريج - وهذا اللهب الذى يومض فى عينى ، أتعرف أنه من دمه؟ أتعرف ذلك ؟

الكونت - وما يعنينى من هذا ؟

رودريج - على بعد أربع خطوات من هنا ، سأبين لك ذلك .

الكونت - أيها المدعى الصغير !

شيمين : مولاى لقد مات أبى ورأت عيناى الدم يسيل

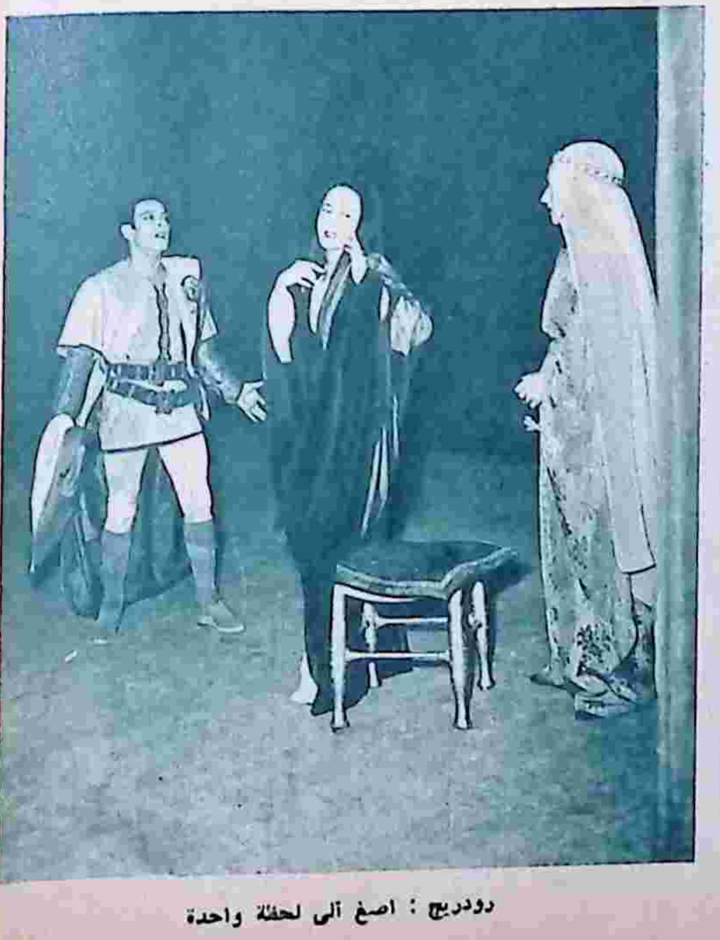

رودريج : اصغ الى لحظة واحدة

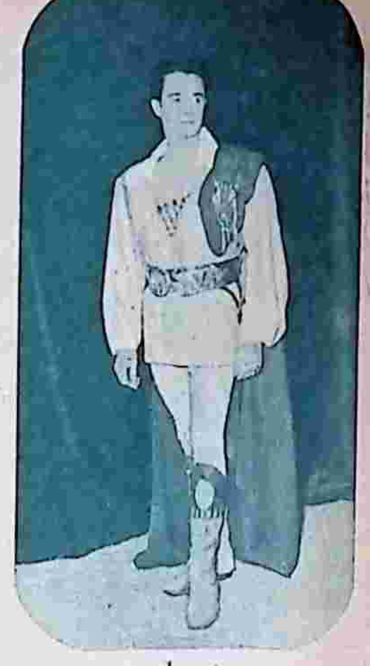

دون سانس

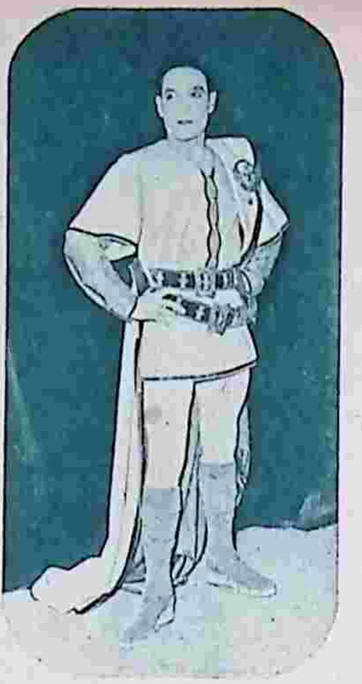

رودريج

دون دييج

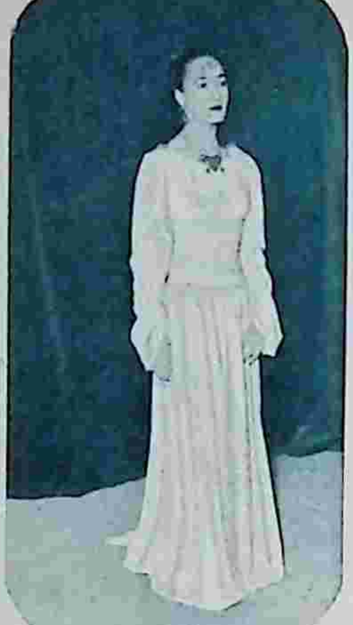

شيمين

رودريج ـ تكلم بلا انفعال • أنا صغير السن • هذا صحيح • ولكن لدى النفوس الكريمة لاتقاس الشجاعة بعدد السنين •

الكونت ـ أنت تقيس نفسك بى! منذا الذى أوحى اليك بهذا الغرور، أنت الذى لم تر أبدا حاملا لسلاح؟

ويستمر النقاش بينهما الى أن يقول الكونت لرودريج :
اخرج من هنا •

رودريج ـ هيا بنا سويا من غير سفسطه •

الكونت ـ هل سئمت الحياة ؟

رودريج ـ هل أنت خائف من الموت؟

وينتهى الامر بأن يخرج الاثنان للمبارزة ويتملك اليأس قلب شيمين عندما تدرى بالنبأ • ويسقط الكونت صريعا بيد رودريج • ويبدى الملك أسفه لفقد هذا القائد الباسل فى مثل ذلك الوقت الحرج ، حيث أن بلاده كانت مهددة بغزو المغاربة •

وتذهب شيمين الى الملك مدفوعة بصوت الشرف والواجب كذلك ، طالبة القصاص من رودريج • ولكن الدون دييج يحضر كذلك ويدافع عن ولده • ولكى يتخلص الملك من ذلك الحرج الذى يجد نفسه فيه ، يحيل الامر على المجلس •

ويتجاسر رودريج على أن يذهب الى بيت شيمين التى قتل أباها متذرعة • وهو مسلك لايسيغه العقل أو المنطق • ولكن اذا غضضنا النظر عن هذا النقد، فاننا نجد فى هذا المشهد جمالا لامثيل له • وهو يدور بين رودريج الذى يريد أن يموت بيد شيمين ، وشيمين التى تريد أن يدفع رودريج حياته ثمنا لدم أبيها الذى اهرقه ، على أن يكون ذلك بالطريق القانونى الشرعى •

وتصل المبالغة اقصاها عندما يحضر الى منزلها دون دييج باحثا عن ولده • وعندما يراه يعبر له عن سروره ورضاه لما فعل من غسله الاهانة التى لحقت به • ويفضى له فى الوقت نفسه بنبأ زحف المغاربه على أشبيلية ، ويحثه على الاسراع الى العدو لكى يستطيع بالنصر الذى يحرزه أن يرغم الملك على العفو عنه، ويرغم شيمين على أن تلوذ بالصمت •

***

ومنذ الفصل الرابع ، نعلم من مشهد يدور بين شيمين ووصيفتها بان رودريج هزم المغاربه هزيمة منكرة ، وأسر اثنين من ملوكهم • وتكشف شيمين عن مشاعرها الخفية فهى سعيدة فخور بهذا النصر الذى أحرزه رودريج ، من غير أن تتخلى مع ذلك عن المطالبة بالقصاص •

ويظهر رودريج مع الملك الذى نعرف منه أن المغاربه المغلوبين على أمرهم اطلقوا على الشاب الظافر اسمه « السيد » ذلك الاسم الذى سيحمله منذ ذلك الوقت كعنوان لبطولته •

ويستجيب « السيد » الى طلب الملك فرناند ، فيروى له فى عبارات حماسية قصه القتال الذى دار رحاه بينه وبين المغاربة • ولا تكاد القصة تنتهى ويخرج رودريج حتى تتقدم شيمين الى الملك طالبه من جديد أن تاخذ العدالة مجراها •

ويرى الملك أن يستعين بالحيلة لكى يختبر مشاعر شيمين ، ويستبين مبلغ هواها • فيوهمها بأن رودريج قضى نحبه متاثرا بجراحه • عندئذ تخر شيمين مغشيا عليها • وبذلك تكشف عن سرها •

وعندما يبين الملك للفتاة حقيقة الامر ، يستولى عليها الغضب ، وتطالب فى حمية أكثر من ذى قبل ، بثمن دم أبيها • وفى آخر الامر ، يقبل الملك على كره منه مطالبتها من أن تدور مبارزة بين السيد والفارس الذى تختاره هى للدفاع عنها • ولكن الملك يشترط عليها أن تتزوج من المنتصر •

عند ذلك يتقدم دون سانس الذى يهواها هوى مبرحا من غير أن تبادله هى عاطفته ، مبديا رغبته فى أن يكون فارسها •

وقبل ان يبدأ القتال ياتى رودريج مرة ثانية ليقدم حياته لشيمين • انه لايريد أن يموت الا بيدها هى • ولكن شيمين ترده الى دون سانس • وفى هذا المشهد الرائع الذى تصطرع فيه العواطف والمشاعر ، تصدر شيمين لرودريج أمرا يكون حلوا بالنسبة له، وهو أن يعود منتصرا •

وبعد مشهد يظهر فيه حب شيمين لرودريج واضحا ، كما يظهر كرهها لدون سانس ، نرى هذا الاخير قادما يضع سيف السيد تحت قدميها •

ويلقى ذلك فى روعها ان حبيبها قد قتل • عندئذ تحدث هذه المفاجاة المفاجاة المذهلة ، اذ تنفجر الفتاة فى وجه الشاب الذى انتقم لها من قاتل ابيها ، صارخة تصب عليه اللعنات

وبينما هى مسترسلة فى تصورها الخاطىء ، يصل الملك فرناند مع دون دييج ، فتتوسل شيمين الى الملك أن يعفيها من العهد الذى قطعته على نفسها بالتزوج من المنتصر • انها لم تعد تريد شيئا سوى الانزواء فى الدير حيث تبكى اباها وحبيبها •

عندئذ يبين الملك لها خطاها • ان رودريج لم يزل حيا • وقد كلف دون سانس بعد ان هزمه وجرده من سلاحه بأن يذهب اليها بسيفه .... سيف المنتصر • ثم لايلبث رودريج أن يظهر بنفسه • انه لم يزل يريد أن يموت بيدها • وتدخل شيمين فى صراع اخير بين واجبها وهواها • وأخيرا ينتصر الهوى ، فترضى بما اقترحه الملك من أن تقترن برودريج عندما يعود منتصرا من أفريقيا حيث يرسله الملك فرناند لينقل الى هناك الحرب التى بدأها المغاربه فى الاندلس ؟

عبد ال در الـ ه حى

خواطر سريعة

بقية المنشور على ص ١٦

المراة على الرجل فى الحياة الخاصة والعامة .. فما زالت توجد خارج البيوت والاكواخ ارائك خشبية كان يجلس عليها الازواج فى انتظار اذن زوجتهم بالدخول .. واقول زوجتهم ـ لا زوجاتهم ـ لان المراة هى التى كانت تتمتع فى تلك المنطقة بحق تعدد الازواج حتى حرمت القوانين الحديثة مزاولة هذه العادة ! وكانت الزوجة تتخذ لنفسها عدة ازواج فى وقت واحد ، كما كانت لها فى الميراث ميزة ظاهرة على الرجل ، باعتبارها قوامة على عدد من الرجال .. وكان على الزوج الذى يريد ان يقابل زوجته ان يجلس اولا على اريكة خارج الدار، ويعلن عن وجوده ، فاذا لم تكن الزوجة مشغولة بزوج آخر ، سمحت له بالدخول ، والا كان عليه ان ينتظر او يعود ادراجه الى فرصة اخرى !

ومن طريف ما ذكرته مس راو ان المراة كانت بالطبع تملك فى هذه الحالة حق تطليق زوجها . . فاذا ارادت ذلك لاى سبب من الاسباب لجات الى اجراء بسيط جدا وبليغ جدا : هو ان تضع (شبشب) الزوج السيىء الحظ خارج الباب ، فيفهم هو من ذلك انه اصبح بحكم الامر الواقع طالقا من زوجته ! !

ويبدو ان هذا الطغيان النسائى قد انتهى حتى فى الملابار ، ولم تبق منه الا آثار ومعالم باهتة ، تذكر فى معرض التندر والفكاهة ، وتبرز الفارق الهائل بين هذه الصورة البدائية لسيطرة المراة وبين الصورة المتحضرة الحديثة التى تفزت فيها المراة الهندية الى مكانة يحسدها عليها الرجال فى الهند وفى خارج الهند على السواء .

اما نحن ، فنتجادل ونتشاتم حول حق المراة المصرية ـ كأختها الهندية او السودانية ـ فى مجرد الانتخاب !!

احمد قاسم جودة

شخصيات صحفية

بقلم محمد على غريب

مصطفى أمين

عرفت الاستاذ مصطفى أمين منذ نحو ربع قرن ، وكان يرتدى البنطلون القصير ، وكنت أصدر مع صديقى الكريمين عبد الحليم محمود على ومأمون الريدى مجلات يتولى المرحوم اسماعيل صدقى تعطيلها الواحدة بعد الاخرى، وكنت أتولى تحرير المجلة كلها ، من الالف الى الياء ، واجلس فى ركن قريب من باب مطبعة عطايا . وفجأة وجدت فتى يسألنى عن الاستاذ رخا الرسام . وكان هو الذى يتولى رسم مجلاتنا . وسألته عمن يريد الاستاذ رخا فقال : أنا .. وسألته: هل انت قريبه؟ فأجابنى كلا .. ولكننى اتفقت معه على أن يرسم المجلة التى أصدرها !

وضربت كفا بكف . وسألت عن اليوم والشهر والعام فلا بد أن تقوم القيامة وهذه تباشيرها .. تلميذ يدرس نظرية أن الارض تدور . يصدر مجلة ويحتاج الى من يرسم له فيها .. وعهدى بالمجلات المدرسية أن يحررها اساتذة اللغة العربية ويكتب فيها التلاميذ موضوعات انشائية من طراز .. اليتيم المحروم أو .. جولة فى الماضى .. أو .. زهرة حالة وتخرج المجلة المدرسية أشبه ما تكون بكتاب « دلائل الخيرات » !

أما هذا التلميذ فانه يريد أن يرسم الموضوعات فى مجلته . وأرانى عددا منها فرأيت فيها حديثا مع وزير سابق وموضوع « أعظم عشرة رجال فى العالم » وهى طائفة من الموضوعات مجافاة غير ناضجة لاسلوب الاستاذ التابعى . وغاب التلميذ النجيب ثم عاد الى بعد عشر دقائق يسأل عن الاستاذ رخا . فثرت فى وجهه صائحا :

ـ الم تكن هنا منذ دقائق وسألتنى عن رخا ؟

وتلعثم التلميذ النجيب وقال لى :

ـ أنا على .. ولا بد أن أخى مصطفى هو الذى حضر !

فاعتقدت تماما انه يحاول أن يخدعنى .. هل يمكن ان يشبهه اخوه فى القامة ومعارف الوجه والثياب . ومضت الايام . وكنت اعمل محررا فى مجلة « روز اليوسف » ويتولى تحريرها الاستاذ التابعى . وذات يوم جاء الى وفى يده كومة من أوراق كراسة مدرسية فيها كثير من الموضوعات والانباء على أن اعيد كتابة الصالح للنشر منها من جديد . ومضت أسابيع . وقال لى الاستاذ التابعى :

ـ وحياتك .. اخونا الذى يكتب الموضوعات والانباء يود أن تبقى له ولو سطرا واحدا من أسلوبه ..

ووعدته بذلك وبعد شهور عرفت صاحب هذه الموضوعات والانباء فاذا هو مصطفى أمين . وجمعت الزمالة بيننا فى حجرة واحدة وتطورت الزمالة الى صداقة . وكنا نلتقى فى كل مساء تقريبا

صرخات روز اليوسف

وتركت العمل فى روزاليوسف ، وبرز جهد مصطفى فى صفحاتها كلها . وكنا مع ذلك نلتقى فى مناسبات كثيرة . وكان مصطفى يحاول أن يصنع الكثير ولكنه لا يجد الطريق المعبد أمامه . فاذا لم تعترضه ارادة الاستاذ التابعى ـ اعترضته صرخات السيدة روزاليوسف وكان يشكو الى ما يلقاه فأحاول أن أسرى عنه ..

وجاء يوم اختلف فيه الاستاذ التابعى مع السيدة روزاليوسف ، وترك تحرير المجلة ومعه مصطفى وعلى وصاروخان وبدأ التابعى يستعد لاصدار «آخر ساعة» وكافح مصطفى وعلى فى هذا السبيل كفاحا شاقا مريرا ..

والتقينا مرة أخرى فى «آخر ساعة» أكتب الافتتاحية غالبا والخطابات المفتوحة للعظماء والصعاليك وبعض الموضوعات الاخرى . وكنا نجلس فى حجرة واحدة. وكان أحد الزملاء يضايقنا ويحاول جهده أن يتقرب من الاستاذ التابعى على حساب الكيد لنا حتى أصبح أثيرا لديه. وكان يبدد اهواءه واغراضه فى محاربة غيره من الزملاء . فأطلقنا عليه اسم « الابراشى » ونعتناه بأنه «غير المسئولين» وكنا لكثرة تكرار هذا النعت ، نغلط فننادى الخادم ونقول له :

ـ شوف كده .. غير المسئولين جه والا لسه ماجاش !

منذ ١٨ عاما

وسافر مصطفى الى أمريكا ليتعلم فيها وتبادلنا الخطابات ، وهذه نماذج من خطاباته وتاريخ هذا الخطاب ٨ يناير سنة ١٩٣٦

« اخى غريب .. اقبلك ـ وأمرى الى الله ـ بناء على وصية رسول الله برد التحية بمثلها . ولعلك تعرف أن تضحيتى بتقبيلك أعظم من تضحيتك بتقبيلى وفى ميدان التضحية متسع للجميع . ولا أعرف كيف أشكرك على خطابك فلقد سررت به كثيرا لا لأن الخطاب كان ظريفا فقط بل لأنه كان ردا لاعتبارك!

عندما كتبت لك فى أول الامر بطاقة وخطابا لم أكن أنتظر أن ترد على وأنا اعرف مشاغلك الكثيرة وانك أكل من تنابلة السلطان ، ولكن هالنى أن كل من كتبت لهم ردوا على خطاباتى حتى على الساعى بآخر ساعة يكتب الى من وقت لآخر . وقد خرج اثنان على هذا الاجماع ـ هما غريب و ... وأنا اعرف الاسباب التى تمنع ... من الكتابة الى ، فأنا الآن لا أملك ضرا ولا نفعا . ولما كنت فى الاسكندرية وكنا نعمل فى روزاليوسف كان يرسل الى كل أسبوع خطابا أو أكثر يملؤه بالغزل الرقيق والغزل الثقيل ويتحدث عن عواطف الاخوة والصداقة والاخلاص

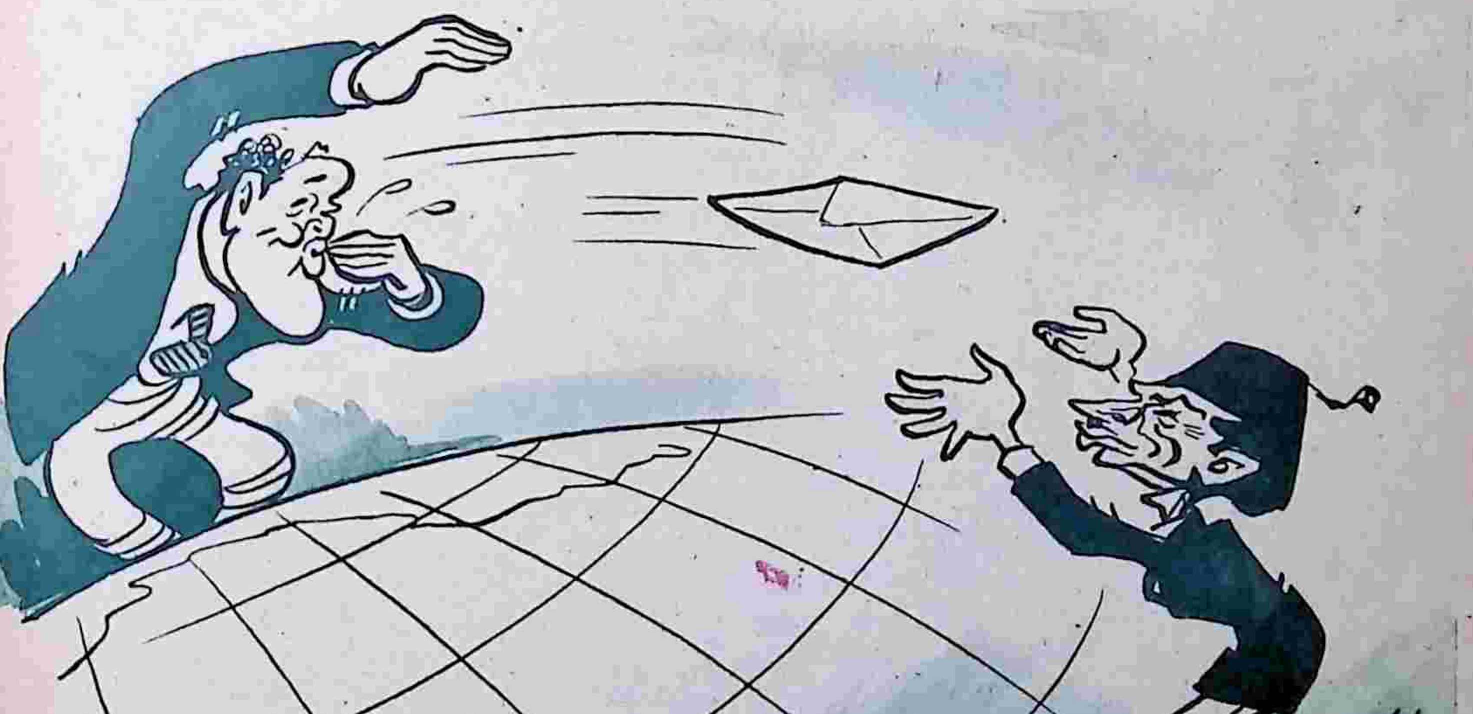

مصطفى أمين يرسل خطابا الى زميله محمد على غريب من امريكا

الدائم . أما السبب في ذلك فلأنه كان يعرف أنني كنت في ذلك الحين أملك نفعا وضرا فأستطيع ان اشقلبه او ارشده الى الطريق للباب !

ولكن أنت .. محمد على غريب رجل آخر ، واعتقد انك احد اصدقاء قليلين احببتهم ودافعت عنهم من ورائهم ومن امامهم . ولهذا تضايقت من أن تشترك و... في صفة واحدة !

وقد سررت من ردك على خطابي وفهمت أن بعض الظن اثم وأن غريب هو غريب وأن البعد والقرب لايؤثران في قلوب الرجال ! »

ويقول .. والآن تريد أن تعرف حياتي هنا .. ان البنات هنا كثيرات على قفا من يشيل .. وكلهن جميلات ومدهشات ،ولكنى مع ذلك أشعر بأنني وحيد هنا والوقت الذى أمضيته في واشنجتن أمضيته كارها الحياة ، قرفانا وزهقانا . منقبضا . كأنني محمد على غريب

والواقع انني نادم لأنني ارتكبت الحماقة الكبرى بسفرى من مصر .سيبك .. مصر أم الدنيا بالرغم من كل شيء ولو خيرت اليوم بين الجوع في مصر والمفوضية الملكية في وشنطن لاخترت الجوع بلا شك .. »

سافر مصطفى الى أمريكا كتلميذ مفوض فوق العادة . وأراهن من شاء بما شاء انه لم يفتح كتابا مدرسيا الا ليتسلى بقراءة عناوينه، ولكنه يكتب مئات المقالات والانباء في كل اسبوع ويرسلها الى آخر ساعة . وعاد مصطفى الى مصر ليعمل في الصحافة فيروح يفكر في انشاء جريدة « المصرى » ويرسم كل شيء ويقدم الموضوعات والانباء والاحاديث لأن الاستاذ التابعى شريك في هذه الجريدة ثم هو يكتب اكثر صفحات آخر ساعة

حتى الطعام !

واذا رأيته في هاتيك الايام ، رأيت انسانا متعجلا يحاول أن يسبق الزمن وأن يملأ أنهار الصحافة بكل مايصل الى يده . وهو مع ذلك يقرأ أكثر الصحف العالمية باللغة الانجليزية والفرنسية ، ويقرأ جميع مايصل اليه من الصحف الاقليمية في مصر

لقد ولد مصطفى مرفها في بيت سعد زغلول . ولكنه فيما عدا الاستحمام وارتداء الثياب النظيفة ، لم يتذوق اى لون من ألوان الترف . حتى الطعام لايكاد يتذوق طعمه فهو يأكل ويشرب تنفيذا لحكم العادة ، وهو لم يفكر قط في ان يلبس ربطة عنق بجنيه مثلا ولو أنهم اخترعوا ربطة عنق من حبال الخوص للبسها . لايهمه شيء في هذه الدنيا سوى أن يقدم جهوده كلها للصحافة، حتى اذا وجد في حفلة مشرقة أو جلسة ممتعة ،فان مايهم غيره من الناس في مثل هذه المناسبات مظاهر هذه الحفلات ومفاتن تلك الجلسات . ولكن مصطفى ينظر اليها من ناحية جوعه الصحفي الذى لايشبع . يريد أن يلتقط من هنا ومن هنا شذرات ومعلومات وأنباء تصلح مادة للنشر

لاشيء يحرك في هذا الرجل شعوره واحساسه سوى النبأ [illegible] الصحفي والموضوع الصحفي . وأنت اذا [illegible] ورحت تتحدث اليه فانه لن تعوزه [illegible] ياسة في أن يتظاهر بالاصغاء [illegible] وقد يبتسم في وجهك حين تفضي [illegible] ه بنبأ محزن. وهو يحسب انك تروى له فكاهة بارعة. ذلك لانه يكون مشغولا عنك وعن كل شيء بالتفكير في موضوع صحفي ..

ان حياة هذا الرجل كلها وقف على الصحافة . فوقوع حرب عالمية لايعنى عنده اكثر من نبأ على ستة اعمدة .ومن الظلم أن تطلب منه أن يهتم بفرد وهو لايهتم بنفسه . ولقد شهدت مرة في السينما تصويرا لحياة رجال المطافىء في احدى ولايات امريكا ، ولمحت من بين هؤلاء الرجال مصطفى امين وسرواله قد كور على حذائه . فما أن يسمع رنين الجرس حتى يثب فيرفع سرواله الى وسطه ويرتدى سترته ويركض .. وهذا هو شان مصطفى امين . رجل مطافىء يلزم نفسه بأن يكون مستعدا في يقظته وفي نومه للمبادرة الى عمله الصحفي

وما من ريب في أنه ذكى جدا .. ذكى الى أقصى حدود الذكاء البشرى، ولكنه يخفى ذكاءه هذا في عينيه اللتين تفتشان في أعماق محدثه عن أدق أسراره وهو ـ لفرط كياسته ولطفه ـ يحاول أن يخفى ذكاءه هذا . فيستحيل فيه الى مكر دفين بشع . ولكنه لايظهره.. أما اذا استثير هذا الانسان الجليد الصبور الحليم ، فانه يصبح تلميذا في الرابعة عشرة من عمره . يغضب ويحطم في غضبه كل شيء ..

رجل مطافىء

وقليلون هم الذين يحظون بمودة مصطفى امين الحقيقية ، وان كان قادرا على أن يجعل الناس جميعا يعتقدون أن الله خلقه لاسعادهم وابهاجهم . ومامن ريب في انه يضمر في صدره ثورات عائلية ، ولكنه وهو رجل مطافىء يحاول دائما أن يخمدها فلا تلوح من وراء ابتسامته . وضحكته العالية المدوية الا شبحا ضئيلا لاتكاد تلحظه ..

وفي طبيعته الاندفاع والمجازفة . وهذه المغامرات الكثيرة في حياته كان خليقا ببعضها ان يفشل ، لولا انه يعاود دراستها ويروح يكافح في سبيل نجاحها حتى تنجح ، وعلى الرغم من كل مايبدو عليه من التخوف والحذر . فانه بطبيعته متفائل ، وان كان هو لايريد أن يعترف بذلك . فهذا الرجل الذى يندفع في هجماته الساحقة . يسمح لنفسه بأن يرتاد ميادين احلام اليقظة وانه ليجد فيها دائما شمسا مشرقة :

ومصطفى امين يطيب له ان يصنع الحوادث ، ليستمتع بلذة نشرها في صحفه . فهو لايبتغى المجد الرخيص حين تتحرج الامور وينتدب لمقابلة المرشح لرياسة الوزارة ومفاوضته في شروطه لايهمه ان يباهى بأنه ضالع في الاحداث المثيرة ، ولا أن يفاخر بأنه رشح لمنصب الوزارة عشرات من الوزراء ، ولكن يهمه من هذه الاحداث ، ان يقف في طرقات دار أخبار اليوم فيتسلم أول نسخة من صحيفته وفيها نبأ صحفى حقيقى ...

وقد يلح مصطفى الى حد السخافة في تجسيم مواهب مخلوق لاتعتقد أنت ولا اعتقد انا ولا يعتقد معنا الملايين بوجود هذه المواهب . ولكنه لايزال ينفخ فيه وينفخ حتى يصبح شيئا خطيرا . وهو في ذلك يزدهى بقوته ويفرح بقدرته على التحدى .

وكنت قد اشتغلت بدار الهلال . وفي ذات يوم حدثنى الاستاذ اميل زيدان فقال لى :

ـ انت على صلة طيبة بهذين الشابين (يقصد مصطفى وعلى أمين) واريد أن اتعاون معهما على أية صورة من صور التعاون ... اريد أن يحضر مصطفى ليعمل في تحرير مجلة المصور .. أو اذا لم يكن هذا ممكنا فانني اتمنى ان يطبعا « آخر ساعة بالروتغرافور » او يمكن ان ننشىء مجلة جديدة معا ..

وقابلت مصطفى امين وحكيت له الحكاية . فقال لى عن طبع آخر ساعة ان الاستاذ التابعى لايمكن ان يغامر في هذه الايام .

واما مسألة الاشتغال بالتحرير في دار الهلال فانني اقبل ، ولكن ما هى الوظيفة ؟

قلت له :

ـ تتولى سكرتيرية تحرير المصور ..

فرفض . وعدت الى الاستاذ أميل وابلغته النبأ . فعاد يلح في « التعاون » على اية صورة من الصور ،ورحت أحاور مصطفى واداوره حتى اتفقنا على أن يتولى رياسة تحرير مجلة « الاثنين » ولما اخبرته ان « الاثنين » تطبع نحوا من ثلاثين الف نسخة وتوزع نحوا من اثنين وعشرين الف نسخة . دهش لهذا واصر على أنها لا توزع أكثر من ثمانية آلاف نسخة .

وقال لى الاستاذ اميل زيدان :

ـ انني اريد تحقيق هذا التعاون . ولا اعتقد ان مصطفى سيزيد من توزيع « الاثنين » اكثر من الف او الفين . وما قيمة هذه الزيادة بالنسبة الى ؟

كيف صدرت اخبار اليوم ؟

وتقابلا معا . واتفقا . ومضى مصطفى بمجلة الاثنين حتى وصل توزيعها الى أكثر من مائة ألف نسخة . ثم اختلف مع الاستاذ شكرى زيدان عقب اقالة مصطفى النحاس التى قبل الاخيرة . فقرر مصطفى أن يترك دار الهلال وتركناها معه . ولكن ماذا يصنع ؟

لابد أن يصدر صحيفة ، وانا أملك صحيفة فتنازلت له عنها واعتزم اصدارها

البقية على ص ٣٢

القديس سلامة موسى .. مرة أخرى

تعودت الرد على شتائم الاستاذ سلامة موسى . حين اعرض بالنقد لآرائه لولا انه ـ وهو الذى يفخر بأسلوب القرن الواحد والعشرين ـ تناول بالشتم والدى . كأى سوقى يندفع في حماقة التعرض للآباء وللامهات . وقد كرر هذه وكنت أقول الوقاحة الفعلة في جريدة « الاخبار » وفي الجيل الجديد

لا يهمنى ان يقول الاستاذ سلامة موسى عنى انني جاهل . فليس هو جهة الاختصاص التى تسمح للناس ان يكونوا علماء وجهلاء ، ولكنه حين يتعرض بالشتم لابوى فماذا ترك العالم الجهبذ لاى عامى في الطريق يمسك بخناق زميل له ويتنابذان بالالقاب ؟

لم اقل للاستاذ سلامة موسى ان والدى هما اللذان وضعا تراب القبور في عينى . فوالدتى توفيت قبل ان اراها . ووالدى مشغول عن طفله الصغير بعمله في الحقل ، وقد تركت لامرأة عجوز تمت الينا بالقرابة وهى التى عالجتنى . ولست انكر انني نشأت في قرية من اعماق الصعيد ، ولكنني احب ان اسأل العالم الجهبذ عن القرية التى نشأ فيها في اعماق مديرية الشرقية ؟

ان والدى الذى يحاول العالم الجهبذ ان يلصق به هذه التهمة . قرأت عليه كتاب « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » للفيلسوف العظيم ابن رشد . وكان والدى قد علم نفسه بنفسه ، فأى كتاب قرأ الذى يحيا في القرن الواحد والعشرين على والده ؟

ويحاول ، الاستاذ سلامة موسى ان يتنصل من تبعة جريمة الدعوة الى الرقص بجريمة ابشع ، فيقول انه لايدعو السيدات المتزوجات الى الرقص بل يدعو الفتيات والشبان ... اذا رقص الزوج مع زوجته كان الضرر مقصورا عليهما وحدهما ، أما ان يرقص الفتيات مع الشبان ... ان ترقص فتاة مع شاب لا تعرفه .. قل لنا أيها القديس ما الذى يحدث من وراء هذا الاستهتار ؟

ويحاول الاستاذ سلامة موسى ان يتهمنى بتحريف كلماته . ولعله مصيب في هذا . فانني نقلت ما نشرته من كتاب عليه اسمه . عنوانه « طريق المجد » ، وقد رأى الكتاب احد الزملاء المطلعين على اللغة الانجليزية فقال لى : هذا كتاب مؤلف انجليزى اسمه « ا . ر . طومسون » وقد طبع عام ١٩٢٥ ثم طبع ثانية عام ١٩٢٦ فاذا قال الاستاذ سلامة موسى انني حرفت في كلامه فهو على حق ، ذلك لانه ليس هو صاحب هذا الكتاب وان وضع عليه اسمه ... ان لهذا الكتاب ابا انجليزيا اسمه « طومسون »

ومن يدرى اذا فتشنا في خمسة وثلاثين كتابا يفاخر الاستاذ سلامه موسى بأنه ألفها . ان لانجد لكل كتاب منها ابا شرعيا من بريطانيا ومن فرنسا ومن امريكا ومن روسيا ، وفضل الاستاذ سلامة موسى على هؤلاء الابناء انه استقدمهم الى مصر ثم تبناهم، ثم اصبح يحبهم وكأنهم ابناؤه الحقيقيون !

محمد على غريب

شخصيات صحفية

بقية المنشور على ص ٣١

لولا أن أمر هذا التنازل عرض على المرحوم الدكتور احمد ماهر وكان رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية فبعث فى طلب مصطفى وانباه انه يصرح له بان يصدر صحيفة متى شاء فأصدر صحيفة اخبار اليوم .

ليست هذه الكلمات القليلة سردا لحياة مصطفى امين، ولكنها صورة صغيرة لجانب من حياته . ولست أجرؤ على القول بأننى قادر على أن اجلوه أمام المرآة كما هو . فان كثيرا جدا من صفاته ومن خصائصه يختفى ... ولكننى اردت ان أبين للناس ناحية من نواحى هذا الرجل، الذى أصبح ذا شأن خطير فى تاريخ الصحافة ...

كنت قد اغتصبت من مصطفى قلما من الابنوس . واقترضت منه اربعة جنيهات ونحن نعمل معا فى دار الهلال ، فاذا تخاصمنا وحرم كل منا على نفسه ان لايخاطب صاحبه ، ذهبت اليه لاسلمه القلم الابنوس والجنيهات الاربعة . وتمضى الايام ويتم الصلح بيننا . فيعيد الى القلم والجنيهات الاربعة . ثم نتخاصم مرة أخرى فاعيد اليه قلمه وجنيهاته ..

خمس مرات تكررت هذه المسالة ..

ومصطفى امين كاتب قوى لماح . وهو الذى يستطيع بقوة ارادته أن يخوض النيران ، يبدو ضعيف الارادة أمام ما يكتبه . فتراه يحب أن يقرأه على بعض خاصته ويتقبل ما يشيرون به عليه دون أن يجد فى ذلك حرجا . وتفسير ذلك انه يكتب للناس لا لنفسه . ويود أن يعرف ماذا عسى ان يقول الناس عما يكتب

تجديد فى العواطف

واذا كتب فى السياسة فانه لايقول كل ما يعرف . ولكنه يبدو قويا واضحا أما اذا كتب فى «العواطف» وما اليها فانه يذكرنى بشعراء العرب القدامى حين اوجبوا على أنفسهم أن يبدأوا قصائد المديح والرثاء بعدد من الابيات فى الغزل المصنوع .. ان مصطفى امين ليس لديه وقت للاحساس بالعاطفة فيحاول أن يبدو مجددا على طرازه قالت لى فتاة تضىء عيناها كما تضىء عربة الكاديلاك موديل ١٩٥٥ » أو منحتنى ابتسامة كزهرة الجاردينيا وزغدتنى بيد كانها يد جوليس .

حين كتب مصطفى امين عن حياة فاروق كان الرجل يلقى الرجل فيقول له:

– هل قرأت ما كتبه مصطفى امين؟ كلام فارغ كله خيال فى خيال . لقد قررت ان لا اقرأ هذا اللغو !

وفى الصباح يخرج هذا الرجل من بيته مبكرا ليشترى جريدة « الاخبار » ويقرأ أول ما يقرأ « هذا اللغو » ثم يلقى صديقه فيقول له :

– هل رأيت ؟ هل هذا معقول ؟ لقد حرمت على نفسى قراءته .. الخ .

وحين كان مصطفى امين يهاجم حزب الوفد . فى كل اسبوع وفى كل يوم كنت تلقى اولئك الوفديين ساخطين ثائرين كما لو أن كل سطر قراوه بمثابة صفعة قوية ، ويروحون يؤكدون

بقية المنشور على ص ٣٤

قصة زجلية ..

بقلم مصطفى الطائر

عبده : ست أم سيد ؟ .
الخاطبه : يا مرحب ياسطى عبد العال
عبده : انا جاى أقول لك بأنى للجواز ميال
ومهرى جاهز وعاوز واحده بنت حلال
الاقى عندك عروسه بنت ناس ؟
الخاطبة : أمال ...
والسعد جالك ياعبد العال بينده لك
عبده : هيه طمنينى قوام ؟
الخاطبة : حاسب على مهلك
انا عندى حتة قمر هيه اللى تستاهلك وبنت ناس أهلها راح يعجبوا أهلك
جبينها سكر نبات ومن الهوا بايش قوامها يشرح لا فيه تجزيع ولا رايش
وشعر ناعم لاهو مكتكت ولا هايش وابوها تاجر كويس بس مش عايش ...
واسم الله فيه عندها أربع كراسى نضاف ونص مدهب يجنن كامل الاوصاف
وسرير عليه مرتبه ومخدتين ولحاف وتعيش معاك ع الزمن لو حتى تاكل حاف
قوم يالله نوصل لها ونمشى سكتها قوم دانت راح تتلحس لو شفت رقتها
يالله بنا يالله سوا نوصل لوالدتها واسمع كلامى يا عبد العال فى حموتها
المحرر : **ست ام سيد كلامها كان كلام جذاب خلت سى عبده صبح من معشر الخطاب**
ومشيو تاتا سوا مابين سؤال وجواب ووصلوا بيت العروسه وخبطوا ع الباب

« الام تفتح الباب »

الأم : ست أم سيد ؟ . تعالى
الخاطبه : فيه معايا ضيوف
الأم : يا ألف أهلا أتارى البيت منور شوف ؟ ادخل يا عبده تعالى ... يختى ليه مكسوف ؟
الخاطبة : الأسطى عبده صنايعى محترم معروف
الأم : باين عليه والنبى انه ابن ناس أمجاد أهلا وسهلا يامرحب دانتوا نوركم زاد
وبيتنا فيه النهارده عيد من الاعياد لامؤاخذه عن اذنكم ... راح القم البراد
الخاطبه : مالهوش لزوم والنبى ... عاوزين نشوف أمنه
الأم : دى لسه رايحه القناطر تشترى سمنه
عبده : ضرورى لازم نشوفها وتيجى قدامنا ؟
الخاطبة : خلاص يا عبده حاتكلم ونا الضامنه
انا جايه اقول لك يا اختى كلمتين فى سؤال
الأم : خير
الخاطبه : بنتك اتجوزت ؟
الأم : لأ لسه
الخاطبه : طيب عال ...
حا أخطبها منك عشان الأسطى عبد العال والأسطى عبده جدع كسيب وابن حلال
الأم : اللى تشوفيه يا أم سيد . . . دحنا نتشرف
الخاطبة : مرسيه يا اختى ... ونا بدالك راح اتصرف
عبده : مش لما نقعد سوا كام يوم ونتعرف ؟
الخاطبة : جرى ايه يا عبده ؟. ما تسكت ؟ . انت حاتخرف؟
وحياة مقام النبى دى مؤدبه وهاديه وبنت أصل وصبوره وبالقليل راضيه
سيبك من البرجله والوسوسه الفاضيه
عبده : تشبه لمين بالنظر ؟ ...
الخاطبة : تشبه جمال شاديه
عبده : خلاص يا ست اتفقنا ... كل حاجة تهون
الأم : والمهر طيب ؟
عبده : يا ست اللى تقوليه حايكون
الخاطبه : عشرين جنيه مهرها ؟
عبده : آدى نصهم عربون والباقى راح ادفعه فى ساعة المأذون
الخاطبه : يارب تمم بخير ... افرح ياعبد العال طبيت فى بنت الحلال اكمنك ابن حلال
مالك بتلبس ؟
عبده : حاقوم علشان انا شغال
الأم : الله يحنن عليك . . . مش بكره جاى ؟
عبده : أمال ... ((يذهب عن المنزل))
الأم « بعد برهة سكون » : ايه يا أم سيد ؟؟
لاهى مالها قبضت على المبلغ وساكته عليه ؟
الخاطبة : يا ساتر ... يختى ايه فيه ايه ؟؟
آدى ٧ ليكى ونا كفايه التلاته جنيه
الأم : تلاته ليكى ؟ يا حوستى ؟ يا أم سيد ليه ؟
الخاطبه : لأن بنتك ماتسواش نص ربع ريال ونا اللى كنت السبب فى فك وقف الحال
ونا اللى جبت الجدع وعملتهاله غزال ياما بكره حا أشبع دعا منك يا عبد العال ؟
مش تحدى ربنا جوزتهالك شاب ؟ وهى رفع القلم ومسلوعه وبضب
صعبان عليه الجدع فى الغلب دا ينذب وانا اللى كنت السبب ... اغفر ذنوبى يارب

أزياء..

صنعت جميعها فى محال كريستيان ديور

فستان من الشانتونج الازرق وهو من
أزياء الربيع ويطلق عليه اسم «اوسلو»

فستان من الفانيلا
الرمادية ويسمى « اونبيل »

فستان للسهرة من القطيفة
السوداء ويسمى الفستان جولييت

« فاني » فستان للسهرة
من التافتاه الازرق الفاتح .

فستان بعد الظهر من الحرير الاسود وقبعة
«مقلمة» بالابيض والاسود وقفاز من الحرير

شخصيات صحفية

بقية المنشور على ص ٣٢

أن كل هذا كلام فارغ وسخيف ولن يقراوه مرة اخرى . لكن هذا البناء الشامخ الذى تحتله دار اخبار اليوم جمع ثلثا نفقاته من جيوب اخواننا الوفديين الذين كانوا يشترون صحف دار « أخبار اليوم » بانتظام !

ولقد تركت العمل فى أخبار اليوم وكنت لا ازور دارها الا لماما . وفى اوائل حكم مصطفى النحاس الاخير . دعانى مصطفى لنتحدث فى شأن من الشئون ، وكنت أعلم ان حكومة الوفد تدخر قواتها كلها ضد أخبار اليوم ، وسارت مظاهراتها لتحرق دار أخبار اليوم وتفتك بكل مخلوق فى دار أخبار اليوم ...

وفى هـذا الوقت العصيب فوجئت بمصطفى امين يفتح جبهة ثانية ، فيكتب صراحة ضد فاروق ، وبعد ان تحدثنا طويلا قلت له :

ـ الا ترى أنك تحارب فى ميدانين وكان خليقا بك أن تهادن فاروق لتستعين به على مصطفى النحاس !

وأجاب وهو ينتفض من الغضب :

ـ كلا .. لن اهادن فاروق هذا الطاغية . . ماذا عسى أن يحل بى ؟ هل يقتلنى ؟ اننى أكون قد اديت واجبى نحو بلدى ..

ومضى يعرب عن خواطره المهتاجة ويؤكد أنه سيحارب فاروق ولو ازهق روحه !

وبعد .. فقد تسألنى :

ـ هل تغير مصطفى أمين من محرر الى صاحب عمل . وأكون كاذبا لو قلت انه لم يتغير .. غيرته المسئوليات الجسيمة الملقاة على كتفه وغيره المقعد الذى يجلس عليه « ومن ذا الذى ياعز لا يتغير » ؟!

محمد تجلى غريب

المغازلة فى الطريق

بقية المنشور على ص ١١

المعجزات ... والممكنات

وبعد . . .

ان الغالبية العظمى من شباب الجامعات سوف تصبح ـ ذات يوم ـ من اصحاب السوابق ... ما دام المشرع يطلب من الشاب المراهق .. المحروم الذى يعانى جوعا وجفافا ان يسير فى شارع فؤاد واضعا عمامة فوق راسه .. وخافضا عينيه فى حياء وخجل ومحوقلا ومبسملا ومستعيذا من الشيطان اذا لمح اردافا تهتز .. او صدرا يترجرج . . او جسدا لينا يتمايل فى فتنة كافرة .. وقد تمد خطوط المواصلات يوما بين الارض والمريخ . . وقد يستعمر الانسان القمر .. وقد يطبع ايزنهاور قبلة على خد مالينكوف .. وقد يدخل تشرشل الجنة .. كل هذا جائز الحدوث .. اما الذى لن يحدث أبدا .. فهو ما طلبه المشرع من الفتى المراهق المحروم .. عندما تخطو امامه امراة كشفت لحمها للهر ! !

احمد رجب

انها صورة تفخر بها ...

مدى الحياة !

إكزاكتا فاركس

بعدسة زايس تسار F 3,5 ٨٧٥٠

بعدسة زايس بيوتار F 2 ١١٠٠٠

بعدسة ميير بريمو بلان F 1,9 ٩٨٥٠

تباع لدى : سينى فوتو ٢١ شارع قصر النيل

وفى جميع محلات التصوير المعروفة

الوكلاء :

هـ . نصيبيان وشركاه .

١٨ شارع فؤاد الاول . القاهرة . س . ت : ٤٩٢٦٤

شارلى شابلن الفيلسوف الانسان

بقية المنشور على ص ١٢

والشخصيتان الرئيسيتان فيه هما رجل الشريد وكلبه ، كلاهما معدم عليه أن يحيا كما تهيئ له طاقته ، وفى أحد مناظر الفيلم المثيرة يمتزج الهزل والاسى خير امتزاج يدين شابلن المجتمع بأسره ، اذ يرى الشريد على واجهة أحد مكاتب العمل اعلانا عن عمل ، وكلما حاول أن يقدم نفسه يدفعه العاطلون الاخرون فينطلق فى جنون من نافذة الى اخرى وفى كل مرة يسبقه اليها شخص آخر ، وعند ما ينجح فى الوصول الى احداها تغلق فى وجهه، فقد امتلأت الوظائف الخالية كلها ، ثم يتكرر نفس المنظر فى الطريق بين الكلاب حين يعثر كلبه على عظمة ولكنه ليس الكلب الجائع الوحيد الذى لمحها ، اذ تندفع الكلاب من كل صوب لتلتقطها وينشب بينها صراع مستميت ، ولا يجد شابلن نفسه بحاجة الى التعليق على هذين المنظرين

الانسانية •• والخطايا

وحين عاد شابلن لزيارة أوروبا فى أعقاب الحرب العالمية الاولى لمس بنفسه الدمار الذى خلفته وأحس احساسا مباشرا بمأساة الشعوب المحزنة ، وبدأ تحت التاثير العميق الذى خلفته هذه الزيارة فى نفسه • فى انتاج أفلام يظهر فيها بوضوح عطفه على الرجل العامل ، واعتقاده أن طيب النفس ، أكثر توقعا فى اولئك الذين حكم عليهم المجتمع منه فى المسئولين عن وجود هؤلاء المجرمين ، فثمة مجموعة من أفلامه كلها طعنات فى صميم الفوارق الاجتماعية ، ويعبر شابلن بوضوح عن موقفه من الانسانية فى مقدمة فيلم امرأة من باريس فيقول: (ان الانسانية ليست جمعا من الابطال والشريرين ،بل من الرجال والنساء ، الجاهل يستنكر اخطاءهم ، لكن العاقل يشفق عليهم) فشابلن يرى ان الشريرين ليسوا هم الناس •• بل النظم الاجتماعية

السموم •• والبؤس

وفى فيلم (البحث عن الذهب)– انجح أفلامه – ينبعث الشريد وسط الباحثين عن الذهب كرمز لطبقة باسرها لم ينلها منه اى ضير بل بقيت فقيرة فى عالم غنى ملىء بالخيرات وفى فيلم أنوار المدينة غمزة مشابهة حين يجتمع أثرياء المدينة لازاحة الستار عن تمثال السلام والرخاء فينحسر الستار ليكشف لهم الشريد البائس يغط فى النوم بين ذراعى التمثال •

شابلن المفكر الاجتماعى

وفى الافلام الثلاثة العصر الحديث والدكتاتور العظيم ومسيو فردويهاجم شابلن بصراحة القوى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لاتى تطبق على الفرد ، والفكرة الاساسية فى فيلم العصر الحديث تتركز بوضوح فى المنظر الافتتاحى حيث نرى قطيعا من الماشية فى طريقه الى المذبح ، ثم يتلو هذا مباشرة جمع حاشد من العمال فى طريقهم الى المصنع ، وتجرى حوادث الفيلم فى الاحياء المظلمة المقبضة التى اعتادت عليها الطبقات العاملة •• فى المصنع فى الطريق ، فى السجن •• أو على شاطىء النهر •

ولعله ليس من الصواب أن ننظر الى شابلن الفنان كمفكر سياسى بالرغم من أن الامريكيين قد دمغوه بالشيوعيه وطاردوه حتى اضطر الى مغادرة بلادهم نهائيا ، فالواقع –كما يبدو من أفلامه– انه ذونزعه فردية قوية ، شديد الضيق بسطوة السلطان لدرجة تنفى عنه صبغته الشيوعية ،وليس فى أفلامه على الاطلاق أى ايحاء بان الرأسمالية يجب أن تزول أو بالدعوة الى التاميم ، أو بأن الدولة يجب ان تسمو على الفرد ، بل ان اهتمامه كله ينصب كلية على حرية الفرد وسعادته وتحطيم كل العوائق التى قد تقف فى طريقها ،وعندما سئل عقب جولته العالمية الاولى عما اذا كان بلشفيا قال : (اننى فنان تعنيه الحياة!)

وواصل شابلن فى الفيلمين التاليين مهاجمته القوى المعادية للحياة والحريه فهو يهاجم الفاشية والقتل الجماعى الذى تدعو اليه أى الحرب ، فى فيلم الدكتاتور العظيم

نظرية القتل الجماعى

ولعل شابلن قد بلغ أوج فلسفته فى فيلمه (مسيو فردو) ، فهو يبدأ حياته كرجل رقيق الحاشية يحب ولده وزوجته المقعدة بكل حواسه المرهفه ولكنه حين يفقد عمله فى أحد البنوك نتيجة للازمة العالمية فينفرد بالعمل فى ميدان (الاعمال الحرة)فيتزوج النساء الثريات ويقتلهن ليحصل على المال اللازم لاسرته وبنيه ، وفردو بهذا يحيا حياة مزدوجة احداها مع أسرته حيث يطلق العنان لشعوره الحقيقى كانسان ، فينهر ولده لانه جذب ذيل القطة ويصرخ فيه : ان هناك عنصرا من القسوة فى كيانك ، ترى من اين اتيت به ؟ أما حياته الاخرى ففى عالم الاعمال ودنيا الاعمال كما يقول فردو قاسية لاترحم ويجب أن يكون المرء قاسيا فى عالم قاس)••وهو بوصفه هذا يعتبر نفسه هاويا بين جمع من المحترفين فى القتل اذا قورنت أعماله بصناعة الاسلحة والذخائر ••والحرب

ويمضى فردو ليقول : ان قتلة واحدة تجعلك شريرا ، أما الملايين فتجعل منك بطلا •

اتهموه بالانسانية

ان رسالة شابلن الى عالمه تشبه الى حد كبير رسالة ديكنز الى المجتمع الانجليزى القاسى فى أيام فيكتوريا : يجب ان يسود الحب والعطف حيث يسود الآن الكره والانانية ، يجب أن يحل التعاون محل التنافس ويستوى فى هذا الافراد والامم يجب أن يحل السلام محل الحرب) ••• ومن أجل هذه المبادىء اتهم تشابلن بالشيوعية •• وانى اترك للناس أمر الحكم على مقدار انطباق هذه الكلمة على فنان••انسان•

نقد الأسبوع

لامؤاخذة يا آنسة حنفى

بقلم البارودى

الرجل الذى انقلب امرأة .. أغرب قصة واقعية حدثت فى مصر ... الآنسة حنفى ملكة الضحك .. الآنسة حنفى معتصمة فى السينما وتدعوك لزيارتها ... وهكذا وهكذا كانت تلاحقنا البروباجندا فى كل مكان حتى نغصت عيشنا وأرقت نومنا .

الجزاء من جنس العمل

واستعذت بالله من الشيطان الرجيم ولبيت دعوتها لاتقى شر هذه الثرثرة التى لا يمكن أن تصدر الا من مثل الآنسة حنفى ، وخرجت من زيارتها مع آخر فوج من الناس . فما تمنيت على الله الا أن يجزى جميع الذين اشتركوا فى اعداد هذا الفيلم بتحقيق فكرته فيهم تحقيقا موضوعيا فينقلب رجاله نساء وتنقلب نساؤه رجالا لمدة ١٠ دقائق فقط ، عساهم أن يتجرعوا بانفسهم ما تجرعه المتفرجون فى ساعة وبعض ساعة .

اسطورة اغريقية

وليس ذلك على الله بعزيز ، فقديما تصور الاغريق ان ملايين الاجساد البشرية وضعت فى بوتقة كبيرة وبجانبها ملايين الرءوس من ذكر وأنثى وعهد الآلهة الكبار الى بعض الآلهة الصغار بتركيب كل راس على جسده قبل ان يحين الفجر ، وحدث ان شرب هؤلاء الآلهة خمرا حتى سكروا . فلما افاقوا تبين لهم ان الوقت قد أزف دون أن يؤدوا مهمتهم ، فقاموا بعملية التركيب كيفما اتفق ، وكان لا بد من أن يخطئوا ويضعوا بعض الرءوس على غير أجسادها ، واشرقت الشمس فسعى الخلق المركب خطأ فى مناكب الدنيا ، واخذ الآلهة الكبار ينظرون بعين الرضا الى ماصنعه الصغار ، ماداموا قد وضعوا على كل جسد رأسا .. اى رأس !!

ويظهر أن نقادنا من سلالة الآلهة الكبار ، فقد اطربهم آن يروا على شاشة السينما عملية تركيب مكتملة شكلا على نحوما ، فهذه شخوص تتحرك وتتكلم ، وهذه أضواء تتلألأ ، وهذه حكاية تروى ، دون ان يكلفوا أنفسهم مشقة السؤال عن موضوع الفيلم ومضمونه ومقوماته وقيمته ، وبذلك أعادوا الاسطورة الاغريقية مع فارق بسيط . هو ان نشوة السكر شملت الكبار والصغار جميعا .

ولا مؤاخذة

وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم مرة اخرى لاضع بعض النقط فوق بعض الحروف: كيف أستساغ الناقد الفاضل كمال الملاح ان يجاهر بان فيلم الآنسة حنفى هو الفيلم الكوميدى الاول لهذا الموسم من ناحية الفكرة والحوار ؟ بضع نغمات من الموسيقى البلدية تزف بضع عرائس ، وزحمة من الممثلين والممثلات والراقصين والراقصات ومشاهد لايعلم الا الله أين أولها من آخرها ... هل هذه الدوشة العجيبة يمكن أن تؤلف كوميديا ، فضلا عن أن تؤلف الكوميديا الاولى فى الموسم كله ؟!

و« فرعون » ايضا .. كيف استساغ لنفسه أن يصف هذا الفيلم بانه ذو فكرة جديدة مبتكرة وناجحة ؟ وما رأيه فى الاسطورة الاغريقية التى مضى عليها آلاف السنين ؟ وهل تعتبر وضع أى فكرة على الشاشة لأول مرة ابتكارا ناجحا بلا اعتبار لامكانية اخراجها سينمائيا ؟!

قصة القصة

خير لنا ان ندع الالهين الكبيرين ونحتكم الى الموضوع ذاته .

اسماعيل يس شاب فى عنفوان الشباب وخنشور فى عز الخنشرة يتشبث بتقاليد « المرجلة » الشرقية فيغلق النوافذ ويمنع احدى قريباته من الخروج ، وتخطب اليه هذه الفتاة كرها ، وفى ليلة الزفاف يصاب – فجأة – بآلام لم يشعر بها من قبل فينقل الى المستشفى . وهناك ينقلب امراة ، وتظل على ماهى عليه من فتوة وخنشرة ايضا ، ثم تهرب مع عاشقها وتعود الى البيت وقد جاءها المخاض وتنجب خمسة توائم

هذه هى القصة ... نترك الحواشى والتفاصيل ، ونترك جدوبة الحفل السينمائى الذى تحركت فيه احداثها ، ونترك الهيافة الواضحة فى تكوين الشخصيات وسلوكها ، ونترك كل ما يتعلق بالمغزى والهدف يأسا من البحث عنهما ، ونسأل عن شىء واحد : أين هى المقومات الدراماتيكة للعمل الكوميدى وهى أبسط العناصر الواجب توافرها فى اى كوميديا ؟!

لا اريد ان اتعرض للدقائق الفنية فى تفسير معنى «كوميديا» فقد برهن السينمائيون على أنهم لايعبأون بالتفسيرات الفنية ، غاية ما ارجوه ان يصدقوا ان مجرد اصطناع حركات الممثلين بالجسد والصوت والاشارة ومجرد القاء النكت فى صالة السينما للتريقة والفرفشة ومجرد حشد الشاشة بالمفارقات للاغرب والمفاجاة كل هذه وما اليها اشياء لايمكن ان تستوى فنا ، مهما تورط النقاد فى المجاملة او التشجيع

والشىء الذى تألمت له حقا ان يحشر سليمان نجيب فى هذه الزمرة وان كانت هذه الحشرة لم تمنع من أن يتالق وحده كممثل – بتعبيراته العميقة وكأنه يمثل فى مالطة

اعوذ بالله

ومرت ثالثة أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم واتمنى ان تصدر الدولة قرارا باعادة انشاء البوتقة الاغريقية لنصهر فيها الآلهة الكبار والصغار ، فربما نستطيع أن نضع الرؤوس فوق اجسادها!

عبد الفتاح البارودى

تعقيب فرعون

لم اقل ان وضع اى فكرة على الشاشة لأول مرة ، يعنى النجاح والا كان معنى هذا ان نظهر رجلا عاريا على الشاشة ونقول هذا هو النجاح .. رجل يظهر لاول مرة عاريا على الشاشة !

ان النجاح هو ان تكون الفكرة نفسها ناجحة .

ولست ادرى كيف كان الزميل الاستاذ عبد الفتاح البارودى سيعالج فكرة انقلاب الرجل الى امراة على الشاشة او ماذا كان يريد ان يكون علاجها ؟.. ان قصة الانسة حنفى قدمت لنا مفارقة طريفة ، تنتزع الضحك من اعماقنا .. ويكفى اننا لم نشك لحظة طوال الفيلم ان اسماعيل يس قد انقلب حقيقة الى امراة . واعتقد ان هذا نجاح ، مع الاعتذار للاسطورة الاغريقية ، التى لاتصلح – على الرغم من كلمات الزميل البارودى – ان تكون فكرة للسينما !

« فرعون »

فيلم للأطفال

استطاع المخرج نيازى مصطفى ان يجعل من الممثلة « كوكا » فارسا جبارا يدخل المعارك ، وينتصر على الأبطال ، ويصرع الاهوال ، ويحاور ويداور ، ويقتل ويطعن .. وذلك فى فيلم عرض هذا الاسبوع اسمه « الفارس الاسود » .. وفات نيازى مصطفى انه هو الوحيد الذى اقتنع بهذه البطولة التى تصلح قصة مسلية يقدمها بابا شارو لاصدقائه الاطفال الاعزاء ! ودليل ذلك ان عدد المتفرجين من الاطفال كان غالبا ، وقد رأيت ١٥ طفلا فى حفلة يوم الخميس الماضى « السواريه » . ويوم الخميس من ايام شباك التذاكر !!

وكم كنت اود ان يحتفظ نيازى مصطفى بكيانه الفنى – المعترف به – والذى وضح فى فيلم « حميدو » ولكن يبدو ان نيازى قد تاثر من الادعاء الكاذب على الجمهور المصرى .. بانه جمهور يقبل على الاسفاف ويصفق للتهريج . ولعل ما لاقاه هذا الفيلم من الجمهور ، يكون عبرة لنيازى وغيره من المخرجين الذين يستطيعون أن يقدموا انتاجا فنيا ثمينا ، ولكنهم يتفلسفون فى تقدير وعى الجمهور

النصف الآخر

بقية المنشور على ص ٢٣

اثار سخطها ورفع صراخها .

.. انها ملاك طاهر . أما هو فحيوان من عروق وأعصاب وعظام وجلد . لايعرف زرقة السماء . ولا خضرة الارض ولا سبحات الخيال .. انه لايعرف اسم شاعر واحد . أو فنان واحد .. ولم يقف أمام لوحة واحدة الا ليضغط على أطارها الخشبى ويقول : ان خشبه متين !

ويجلس اليها يحدثها عن الكرة التى أصابت الخشبة عشر مرات وعن الحصان الذى (بلبعو) فى السباق الماضى والسيارة التى سقطت عند أحد منحدرات ميلاند بايطاليا .. والزورق الذى احترق فى سباق التتابع فى فلوريدا !

وفى حفلة اقامتها الشاعرة الموهوبة فى بيتها أخذت تشير باصابعها الى زوجها فاذا هو عاكف على جداول السباق . وكل الضيوف يتحدثون عن الشعر الفرنسى المعاصر وعن الوجودية وعن الفرق بين المذاهب الوجودية والشيوعية والمثالية والرومانتيكية .. الى آخر هذه الاسماء التى لايتعب المثقفون من ترديدها .. واخذت الشاعرة تشير الى صورة الحائط وكانت لفتاة فوق ظهر حصان وتقول : هذه عشيقته هل تصدق ؟ انها تطربه أمام الناس . ماذا أصنع أنا ؟ انى أسافر الى اوروبا كل عام اربعة شهور لاتحدث باللغة التى استريح اليها .. انى وزوجى لسنا من عالم واحد . انا من عالم الاشباح والارواح، أما هو فمن عالم الصخور والاحجار ..

وتقول فى قصائدها أن حياتها احلام وأوهام ولاينقصها الا هذا الجسد القوى الذى لاروح فيه .. وزوجها هو الآخر سيقان وعضلات وصدر وعنق وأصابع . ولا تنقصه الا هذه الروح المرهفة التى تسكنه ليصبح كائنا حيا: جسدا وروحا

والتقيا معا .. وبقى هو جسدا وبقيت هى روحا .. وكل منهما يبحث عن نصفه الآخر .. لافى البيت ولكن خارج البيت فى مصر وفى أوروبا !

انها بين الرجال جميلة . وبين أدباء اوروبا شاعرة فنانة ..

وهو بين النساء رجل كامل . وبين الرياضيين فارس وبطل ..

انه النصف الآخر لفتاة أخرى غير زوجته . وهى النصف الآخر لفتى آخر غير زوجها ..

لقد أراد أن يكمل نصفه فتزوجها وارادت ان تكمل نصفها فتزوجته ..

ولكن هذا الزواج قد زاد النقص بينهما ومازال يتزايد على صور من الخلاف والخيانة حتى تكامل الزوجان .. لقد تكاملا نقصا !

انها قصة تتكرر كل يوم وكل ساعة منذ خلق آلهة اليونان أول آدم وأول حواء .. وكثيرا مايتزوج آدم امراة وفى لحظة يجدها رجلا ، ليبحث عن حواء .. وكثيرا ماتتزوج حواء رجلا وفى لحظة تجده امراة ، فتبحث عن آدم ..

انه آدم يبحث عن حواء ، وحواء تبحث عن آدم !

اليس منصور

كل الفنون

اذاعة

* عين عازف الناى حسين فاضل بفرقة الاذاعة الشرقية فى المكان الذى خلا بوفاة المرحوم فهمى مدبولى .

* وضع محمود الشريف لحنا جديدا للمطرب عبد الغنى السيد مطلعه :

ع الحلوه والمره مش كنا متعاهدين
ليه تنسى بالمرة عشرة بقالها سنين

وسيسجله عبد الغنى بالاذاعة فى الاسبوع القادم .

* اقرت لجنة الاستماع صوت المطربة الجديدة ابتسام وقد استمعت اليها فى لحنين لعبد الحليم على .

* اجازت لجنة النصوص ثلاث اغنيات لاحمد فؤاد شومان وسيقوم بتلحينها على فراج .

* تتجه النية الى تسجيل نشيد (احنا الشباب نور الوجود) من فيلم (نحن بشر) بالاذاعة وهو من تأليف مصطفى عبد الرحمن وتلحين ابراهيم حسين .

* تسجل المطربة حفصة حلمى فى هذا الاسبوع اغنيتين من تلحين احمد عبد القادر وفؤاد حلمى .

* طلبت الاذاعة من محمود الشريف واحمد صدقى وعبد الحميد توفيق زكى اعداد مجموعة من الاغانى لشهر رمضان .

موسيقى

* يقوم حسين السيد بتأليف اغنية جديدة للمطرب عبد الغنى السيد وسيلحنها عبد الوهاب . وستكون هذه الاغنية ثالث لحن يهديه عبد الوهاب الى صديقه عبد الغنى .

* ستقوم المطربة حفصة حلمى برحلة فنية الى سوريا فى خلال فصل الصيف .

* وضع الدكتور حسين فوزى المذكرة الخاصة بمنح اللجنة الموسيقية العليا الصفة الاعتبارية . وستعرض على اللجنة العامة فى اجتماعها القادم تمهيدا لرفعها الى الجهات المختصة .

* تأجلت القضية المرفوعة من الشيخ زكريا احمد ضد محطة الاذاعة الى جلسة ١٨ ابريل وذلك بناء على طلب محامى الاذاعة .

وستبدأ المرافعة فى هذه القضية فى الجلسة القادمة بعد أن استمر نظرها عامين ونصف عام .

* تسافر المطربة درية جلال الى بيروت يوم الخميس القادم .

* تحيى الآنسة ام كلثوم حفلة خيرية يوم ٢٥ الحالى على مسرح سينما راديو .

* ضمت ميزانية مراقبة الموسيقى فى الميزانية الجديدة لوزارة المعارف التى ستظهر فى شهر يولية القادم الى ميزانية الادارة العامة للفنون الجميلة ، بعد أن كانت ميزانيتها مستقلة من قبل .

* تقدم للامتحان الذى عقده معهد الموسيقى العربى لاختيار اثنين من مدرسى الموسيقى لشغل وظيفتين بالمعهد ثلاثة عشر مدرسا ومدرسة .

* رقى عبد الحليم على مفتش الموسيقى بوزارة المعارف الى الدرجة الثالثة وينتظر بعد ذلك ان تسند اليه وظيفة مراقب موسيقى .

مسرح

* ستعود تحية كاريوكا للعمل على مسرح حديقة الازبكية ابتداء من يوم ٢٢ ابريل بمناسبة شم النسيم ، ثم تستمر فى عملها خلال شهر رمضان حتى أيام عيد الفطر .

* عرضت فرقة الريحانى على عبد العزيز خليل بعد احالته على المعاش من الفرقة المصرية الانضمام اليها بمرتب شهرى قدره ستون جنيها ، أى ضعف مرتبه فى الفرقة المصرية ، ولكنه اعتذر عن قبول هذا العمل ، للتفرغ لمشروع انشاء فرقة جديدة للاوبريت .

* يتفاوض احد متعهدى الحفلات مع فريد الاطرش الآن على احياء أربع حفلات غنائية بالاسكندرية عقب عودته من رحلته الى أوربا ، على أن يأخذ خمسة وسبعين فى المائة من ايراد هذه الحفلات .

نكتة الاسبوع
يرويها يوسف وهبى

تراهن شخص مع آخر على ان يعض عينه باسنانه ، ثم ظهر ان عينه اليسرى من الزجاج فخلعها بيده وعضها باسنانه وهنا خسر الرجل الرهان ، فعاد يراهنه مرة اخرى على ان يعض عينه اليمنى باسنانه ايضا فوافقه الرجل على ذلك ، لانه من غير المعقول ان يكون اعمى ، واذا بالرجل يخلع طاقم اسنانه ويعض به العين اليمنى .

* رفض اسماعيل يس مبلغ خمسمائة جنيه فى مقابل الاشتراك فى العمل مع احدى الفرق الاستعراضية لمدة عشرة ايام .

* استغنت ادارة المسرح الشعبى عن فرقة الاصوات

* تبرعت الراقصة تحية كاريوكا بالاشتراك فى الحفلة الخيرية التى أقامتها جمعية حضانة الطفل فى بيروت

* فازت الممثلة اللبنانية قوت القلوب فى مباراة انتخاب ملكة جمال بيروت التى أقيمت بفندق بريستول فى الاسبوع الماضى .

سينما

* اعتزلت الراقصة حورية محمد الرقص فى المسرح والسينما بعد زواجها من الماكيير ميتشو

* كلفت ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة عاطف سالم باخراج فيلم قصير لحسابها عن موسيقات الجيش .

* أعدت مريم فخر الدين ملابسها الريفية التى تظهر بها فى فيلم «الارض الطيبة » من القطن المصرى .

* أسند ابراهيم عمارة فى فيلم « نحن بشر » دورا للمخرج المسرحى فتوح نشاطى .

* سيقوم يوسف وهبى بتمثيل دور «حكمدار بوليس» فى فيلم «حياة او موت » الذى سيخرجه كمال الشيخ لحساب أفلام آسيا .

* سمعت فاتن حمامة أن عزالدين ذو الفقار زوجها السابق ، يسرف فى شرب الخمر والبكاء أمام اصدقائه ، فأرسلت له صديقا ، يرجوه ان يقلع عن هذه التصرفات أمام الناس .

* يشترك فى اداء اغنية (ياارض ياطيبة) فى فيلم « الارض الطيبة » أربعة مطربين ومطربتان . ولم يتم اختيارهم حتى الآن .

* تعاقد قاسم وجدى مع حلمى رفله على ان يخرج له فيلما لحسابه اسمه (مملكة النساء) .

* انتهى على فراج من وضع الموسيقى التصويرية لفيلم (ثار بايت) وسيقوم بتسجيلها باستوديو الاهرام فى خلال هذا الاسبوع .

* قال فريد الاطرش ان أول عمل سيقوم به بعد مغادرته الفراش هو مشاهدة فيلمه (رسالة غرام) لاول مرة .

* تعود المطربة نجاح سلام فى الشهر القادم لتمثيل دورها فى فيلم (ماحدش واخد منها حاجة) انتاج واخراج محمد عبد الجواد .

« من باليه المركيز دى كويفاس » : نجوم الفرقة فى التمثيلية الراقصة « المصيدة السهلة » وهم من اليسار الى اليمين : روزيللاهاى تاور ، البطلة ، فى دور الملكة . وفالديمير سكوراتوف فى دور المتهم . وسيرج كوكوفين فى دور الملك الفراشة ... وذلك أثناء استعراضهم فى لندن

سر الورقة التى مزقتها فاتن حمامة

تلقينا الخطاب التالى من الاستاذ عز الدين ذو الفقار :

السيد رئيس تحرير الجيل الجديد :

بعد التحية – نشرتم فى العدد السابق اننى اثناء حديثى مع السيدة فاتن حمامة بشأن انفصالنا قد مزقت ورقة اظهرتها لها حتى لا استغلها ضدها . ولما كان نشر مثل هذه الواقعة دون ايضاح موضوع هذه الورقة ينال من سمعتى وسمعة زوجتى السابقة وام ابنتى فارجو نشر هذا الايضاح :

هذه الورقة التى اشرتم اليها كانت خاصة بموضوع حضانة ابنتى نادية وقد رايت انه من الاوفق ان تتمتع ابنتى بحنان امها فمزقتها ...

ولا يفوتنى فى هذه المناسبة ان اؤكد انه رغم الخلاف المؤسف الذى انتهى بانفصالنا فان السيدة فاتن كانت دائما المثل الاعلى للزوجة الامينة على كرامتها وسمعتها وستظل دائما فخورا بها كام لابنتى وكرمز للطهر والعفة التى لا يتطرق اليها شك ...

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عز الدين ذو الفقار

فاتن تحتفظ بابنتها بشرط !

استأجر عز الدين ذو الفقار « ذهبية » على النيل ، واقام فيها بمفرده بعد انفصاله عن زوجته فاتن حمامة التى تقيم الآن هى وابنتها نادية فى شقتها القديمة بعمارة السعوديين التى تقع بالقرب من ذهبية عز الدين

وقد ترك عز الدين ابنته نادية مع والدتها لتعيش معها بعد ان اشترط عليها ان تمكث معها ، ما دامت تعيش بدون زواج .

وستنتقل فاتن الى عمارة برج الزمالك قريبا .

قاسم وجدى يقدم ٦ وجوه جديدة كل عام

قال قاسم وجدى :

ان اعقد مشكلة فى السينما المصرية اليوم هى مشكلة الوجوه الجديدة ، فقد تعالت الشكوى من تكرار ظهور الوجوه القديمة فى كل فيلم .

وحل هذه المشكلة فى غاية البساطة ولكن ليس عندنا بكل أسف من يهتم جديا بايجاد حل لها .

فان مصر التى قدمت لنا فى الماضى أبرز الكفاءات والمواهب من أصحاب الوجوه القديمة لا يمكن أن تكون قد أجدبت واقحلت من المواهب الجديدة، التى تستطيع أن تحل مكانها فى عالم السينما المصرية اليوم بجانب كبار النجوم .

والحل الوحيد لهذه المشكلة هو ان تكون بعثة فنية للكشف عن الوجوه الجديدة فى القرى والاقاليم . وان تزود هذه البعثة بالمال الكافى ، حتى يمكن لها النجاح فى عملها هذا فاننا اذا أردنا ، البحث عن البترول فى جوف الارض أو التنقيب عن الآثار والمعادن الثمينة ، فاننا نستعين من أجل ذلك بالبعثات المزودة بالمال الذى يساعدها على البحث والتنقيب

أما أن نجلس فى مكاتبنا ، فى انتظار الوجه الجديد الذى يتقدم الينا عن طريق الاعلان فى الصحف فهذا عمل غير مجد ، لان الجوهرة الثمينة تحتاج الى الغواص الماهر الذى يلتقطها من قاع البحر أما ما يطفو على سطح الماء ، فهو غير صالح مطلقا ، بدليل ما شاهدناه أخيرا لاصحاب بعض الوجوه التى ظهرت على الشاشة أخيرا ، فهى وجوه ليس لها أى رونق او بريق .

وقد ساهمت فى الماضى بتقديم عدد من أصحاب الوجوه اللامعة التى أفخر بها كوجهى السيدتين مديحة يسرى وليلى فوزى ، وفى استطاعتى ان اتحدى من يزعم أن ارض مصر قد اجدبت واقحلت من الوجوه الجديدة الممتازة ، فانى على استعداد لكى أقدم للشاشة المصرية سنويا ما لا يقل عن ستة وجوه جديدة ، ولكن لمن اقدم هذه الوجوه وكيف آتى بها ، ان هذا يحتاج الى المال الذى يساعدنا على البحث والتنقيب

ولا توجد عندنا بكل آسف هيئة أو شركة تحاول أن تنفق قرشا من أجل اكتشاف وجه جديد تكتسبه السينما المصرية ، هذا هو الحل الوحيد .

لتغيير هذا الطاقم المتكرر فى كل فيلم وتزويد هذه الصناعة بالدم الجديد .

فالتربة المصرية الخصبة غنية بالمواهب والكفاءات ونستطيع ان نجد فيها أم كلثوم أخرى وعبد الوهاب آخر ونجد فيها أيضا أنور وجدى وفاتن حمامة واسماعيل يس آخرين ، ولكن أين الباحث المنقب ..؟

المطالبة بالغاء حفلات السينما النهارية

أرسل لفيف من اولياء امور الطلبة خطابا الى السيد وزير الارشاد القومى يطالبون فيه بالغاء حفلات السينما النهارية فى الاحياء الشعبية حرصا على مستقبل ابنائهم لانهم يهربون من مدارسهم بسببها وبذلك يكتب لهم السقوط فى نهاية السنة ..

المؤلفون يقاطعون الاذاعة

جمع احد المؤلفين الغنائيين توقيعات عدد كبير من زملائه الشعراء والزجالين على عريضة يعلنون فيها الاذاعة بمقاطعتها نظرا لعدم تقديرها لهم وتعاملها مع المطربات والمطربين وحدهم

والنظام الذى تتعامل الاذاعة على اساسه مع الغنائين الآن هو اعتبار المطربة او المطرب مسئولا امامها عن التأليف والتلحين والموسيقيين والكورس

مش قصدى

جمعتنى احدى المناسبات بالآنسة ميمونة لاشين خبيرة التثقيف الصحى بالهيئة الصحية العليا بليبيا ، وكانت الآنسة ميمونة تتحدث عن احترام الشعب الليبى للتقاليد الاسلامية والعربية التى استطاع أن يتجنب بها هذا الشعب موجة الانحلال الخلقى الذى يجتاح العالم ، فكتبت عن ذلك مقالا بالعدد ١١٦ من الجيل الجديد ، ويبدو أن التوفيق قد اخطأنى فى ناحية الصياغة مما أغضب الشعب الليبى الشقيق وانى أؤكد اننى كنت حسن النية فى سرد المعلومات ولم اكن اقصد على الاطلاق الاساءة الى شعب اكن له كل احترام واجلال وتقدير ، وانى لاعتذر لاخوانى الليبيين جميعا عما بدر منى بغير قصد أو تعمد .

احمد رجب

اضراب المطربين فى بيروت

قرر بعض المطربات والمطربين فى الاقطار الشقيقة الاضراب عن العمل بمحطة الاذاعة السورية . ومن هؤلاء نور الهدى وزكية حمدان وعمر الزعنى وصابر الصفح

وترجع أسباب هذا الاضراب الى تخفيض عدد وصلاتهم وتخفيض اجورهم .

مخرج ألمانى كبير يزور مصر

يصل الى مصر فى هذا الاسبوع المخرج الالمانى الكبير فرانز كاب لزيارة آثارها ومعالمها الحديثة تلبية لدعوة موجهة اليه من الاستاذ محمد عبد القادر المازنى الذى سينزل فى ضيافته اثناء هذه الزيارة

وفرانز كاب منتج ومخرج وسيناريست حازت أفلامه على جوائز دولية فى كتابة القصة والاخراج ، وكان من أهمها جائزة مهرجان كان للسينما فى عام ١٩٤٦ على فيلم بعنوان « ناشت فاكتز »

وينتظر ان تسفر زيارته لمصر عن مشروع سينمائى جديد بين مصر والمانيا الغربية .

ثلاثة اقتراحات

ابديت ثلاثة اقتراحات لتسوية النزاع القائم بين نقابة الموسيقيين التى يراسها عبد الوهاب ، ونقابة المطربين التى يراسها الكحلاوى .

ويقضى الاقتراح الاول بتكوين مجلس ادارة يضم عشرة أعضاء من كل نقابة ويتولى هذا المجلس انتخاب النقيب

أما أصحاب الاقتراح الثانى فانهم يرون الا يتولى هذا المجلس انتخاب النقيب، ورشحوا واحدا من اثنين : أم كلثوم أو محمد حسن الشجاعى

ويرى اصحاب الاقتراح الثالث دعوة اعضاء النقابتين واجراء انتخابات جديدة .

؟

تتحدث الدوائر الفنية عن تصرف شاذ من راقصة معروفة حدث أثناء حفلة أم كلثوم الاخيرة ، مما أثار استياء المستمعين الذين كانوا يجلسون بجوار البنوار الذى كانت تحتله حيث حرمتهم لذة الاستماع.. بل وكان سببا فى استياء أم كلثوم نفسها..